



#عودة_الهيئة_إشاعة تشغل تويتر في السعودية

٥ص



الأردنيون ينفقون على التدخين أكثر مما ينفقون على طعامهم

١٦ص



الحكومة المصرية تضحي بالشعبية لاستكمال المشروعات التنموية

٢ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/05/12

22 شوال 1444

السنة 45 العدد 12769

Friday 12/05/2023

45th Year, Issue 12769

العرب

هل يخدم انسحاب محرم إنجه من سباق الرئاسة مرشح المعارضة التركية

أكبر تحد في فترة حكمه التي استمرت عقدين. وتعددت مهمة أردوغان بسبب أزمة تكاليف المعيشة التي نجمت عن تراجع الليرة وارتفاع التضخم والزلازل المدمر في فبراير الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص في تركيا وترك الملايين بلا مأوى.

ووفقا لاستطلاع أجراه معهد ميتروبول في مطلع أبريل الماضي، سيعود انسحاب محرم إنجه بالفائدة على قليجدار أوغلو أكثر من الرئيس المنتهية ولايته.

وسيخوض أردوغان الاقتراع الأكثر غموضا الأحد منذ توليه السلطة في عام 2003، أولا كرئيس للوزراء. ووعد الرئيس التركي، الذي تراجعت شعبيته بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت البلاد، الخميس بمضاعفة رواتب موظفي القطاع العام بعد أن أعلن الثلاثاء زيادة رواتب موظفي هذا القطاع بنسبة 45 في المئة لـ 700 ألف موظف حكومي.

انسحاب محرم إنجه

يساعد على زيادة حظوظ

قليجدار أوغلو الذي تبوئه

استطلاعات الرأي موقعا

متقدما على أردوغان

وينافسه قليجدار أوغلو، الموظف الحكومي الكبير سابقا البالغ من العمر 74 عامًا، والذي وعد بالعودة إلى لعبة الديمقراطية.

وبالإضافة إلى دعم ائتلافه حصل المرشح على دعم حزب الشعوب الديمقراطي، الحزب الرئيسي الموالي للأكراد في البلاد والقوة السياسية الثالثة في تركيا.

وفي مدينة سيفاس المحافظة أكد قليجدار أوغلو الخميس أنه سيمحي حقوق جميع الأتراك.

وتعتبر الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى الأحد بمثابة حكم على أردوغان الذي أمضى الفترة الأطول في الحكم، وعلى التحول الاجتماعي الذي قاده حزبه ذو الجذور الإسلامية.

وتعد هذه الانتخابات الأكثر أهمية في تركيا منذ أجيال، كما أنها الأصعب في مسيرة الرجل البالغ من العمر 69 عامًا.

ومن المقرر أن يجدد ناخبو البلاد البالغ عددهم 64 مليونًا أعضاء البرلمان أيضًا الأحد حيث يتمتع الرئيس المنتهية ولايته وحلفاؤه بالأغلبية.

إسطنبول - أعلن محرم إنجه، أحد المنافسين الأربعة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية المقررة الأحد، انسحابه من السباق، وهو ما قد يساعد على انتخاب كمال قليجدار أوغلو المعارض الرئيسي لأردوغان، في وقت كانت المعارضة تتخوف فيه من تأثير الانقسام على حظوظها.

ويأتي هذا بعد أن أظهر استطلاع رأي آخر أن أردوغان يتخلف عن منافسه قليجدار أوغلو بأكثر من خمس نقاط مئوية.

وقال إنجه رئيس حزب "الوطن"، الذي نال ما بين 2 و4 في المئة من نوايا التصويت في استطلاعات الرأي الأخيرة، خلال مؤتمر صحفي "أسحب ترشحي" للانتخابات.

وقد استقال عدة مسؤولين من حزبه في الأيام الماضية تخوفا من أن يصب ترشح إنجه في صالح أردوغان ويضعف فرص مرشح المعارضة في الفوز.

وبر إنجه انسحابه قائلا إن تحالف المعارضة بقيادة قليجدار أوغلو "سيحمله كل المسؤولية" في حال خسارته أمام الرئيس التركي، مضيفا "لا أريد أن يكون لديهم أي عذر".

وسبق أن اتهمت المعارضة إنجه بتقويض الأصوات.

وقال أردوغان إنه "حزبين" لدى سماعه نبأ انسحاب إنجه، وأضاف أمام حشد انتخابي في أنقرة "أتمنى أن يستمر هذا السباق كما هو الحال حتى النهاية". وفي وقت لاحق بحض المرشح الثالث للرئاسة، السياسي القومي سنان أوغان، مزاعم تفيد بأنه سينسحب أيضا. وغرد عبر تويتر "نوشك أن نبدا".

وكان محرم إنجه في 2018 مرشح حزب الشعب الجمهوري، الذي يرأسه قليجدار أوغلو، للانتخابات الرئاسية لكن أردوغان هزمه من الدورة الأولى. ثم أنشأ إنجه لاحقا حزبه القومي العلماني في مايو 2021.

ويعتبر قليجدار أوغلو، مرشح التحالف الذي يضم ستة أحزاب معارضة، في موقع جيد لمنافسة الرئيس التركي الذي يواجه للمرة الأولى منذ عشرين عاما معارضة موحدة.

وفي أحدث استطلاع للرأي نشره الخميس معهد كونا الشهر، حصل قليجدار أوغلو على 49.3 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى مقابل 43.7 في المئة لأردوغان و2.2 في المئة لمحرم إنجه. وقد يحصل المرشح سنان أوغان على 4.8 في المئة من الأصوات.

وتعزز هذه النتائج انطباع أن أردوغان سيواجه في الانتخابات المرتقبة

لا فرص للوساطة المصرية: الوقت يخدم إسرائيل ويضاعف الخسائر في غزة

الإسرائيليون في مزاج التصعيد ويرفضون وقف الاغتيالات



اجتماع ميونخ.. لا تأثير على إسرائيل

على الدولة العبرية دون التسبب في وقوع إصابات.

وأكد الجيش أنه من بين هذه الصواريخ تجاوز 440 صاروخا الحدود، بينما قامت منظومة القبة الحديدية باعتراض 154 صاروخا، في حين سقط خمسة صواريخ داخل القطاع.

وقال أحد مسؤولي الطوارئ في إسرائيل لراديو الجيش إن صاروخا أطلق من قطاع غزة قتل شخصا في مدينة قريبة من تل أبيب الخميس.

وقالت خدمة نجمة داود الحمراء إن خمسة أشخاص آخرين على الأقل أصيبوا في الغارة التي استهدفت مبنى سكنيا من أربعة طوابق في رفوفوت.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلي (رسمية) أن دوي انفجارات وصوت صافرات الإنذار سمعا الخميس في مدينتي الرملة ورفوفوت القريبتين من تل أبيب.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة البلجيكية بروكسل الخميس، إن "الصراع المتصاعد بين إسرائيل وفلسطين مصدر قلق للاتحاد الأوروبي".

وأكد أنه "يتعين على إسرائيل اتخاذ الاحتياطات وجميع الإجراءات الممكنة لمنع وقوع إصابات بين المدنيين في عملياتها، والالتزام بالقانون الإنساني الدولي".

قيادي خامس في حركة الجهاد الإسلامي. وقتل ستة فلسطينيين الخميس في غارات جوية على غزة، بحسب وزارة الصحة في القطاع، من بينهم قياديان في الجهاد الإسلامي.

وارتفعت بذلك حصيلة القتلى في التصعيد الذي بدأ الثلاثاء، وهو الأعنف منذ أغسطس 2022، إلى 28 قتيلا في الجانب الفلسطيني، من بينهم أطفال.

وبعد ظهر الخميس أعلن الجيش الإسرائيلي عن عملية مشتركة مع جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) "استهدفت أحمد أبودقة الذي كان له دور كبير في إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل".

وبحسب البيان فإن أبودقة "لعب دورا مركزيا في عمليات إطلاق الرشقات الصاروخية نحو إسرائيل"، وهو "نائب قائد القوة الصاروخية لمنظمة الجهاد الإسلامي على غالي في قطاع غزة والذي استهدف في وقت سابق".

ونعت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي أحمد أبودقة، وهو أحد قادتها.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن في وقت سابق استهداف غالي، واصفا إياه بالمسؤول عن إدارة الوحدة الصاروخية في حركة الجهاد الإسلامي.

وبحسب الجيش الإسرائيلي تم إطلاق أكثر من 550 صاروخا من القطاع

وقال وزير خارجية مصر سامح شكري إن جهود بلاده للتهنية في غزة "ما زالت لم تؤت ثمارها ونتائجها المرجوة"، داعيا إلى تدخل دولي لوقف "التصعيد الإسرائيلي". وحذر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي من أن "ما يجري في قطاع غزة خطير، وهو استمرار للتدهور الأمني ومرده فقدان الثقة بالعملية السلمية"، وفقا لتلفزيون "الملكة" (رسمي).

وأفاد مصدران متطابقان في الجهاد الإسلامي وحماس بأن مصر أجرت اتصالات مكثفة ومثمرة مع الحركتين "وأبلغتنا أنها أجرت اتصالات مع الجانب الإسرائيلي وطلبت وقفا فوريا لإطلاق النار والعودة إلى الهدوء. وإلى حد الآن لا يوجد اتفاق للتهنية".

وقال مصدر في الجهاد الإسلامي إن رئيس الدائرة السياسية في الجهاد محمد الهندي توجه إلى القاهرة للقاء مسؤولين في جهاز المخابرات العامة.

وصرح مسؤول إسرائيلي فضل عدم كشف هويته بأن جهودا مصرية تبذل للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، مضيفا "سنجري تقييما للأوضاع بناء على الأفعال على أرض الواقع وليس على البيانات".

وتواصلت الغارات الجوية الخميس على قطاع غزة الذي انطلقت منه دفعة جديدة من الصواريخ، بعد استهداف

القدس / غزة - تددت فرص التهنية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية وعاد التصعيد إلى الواجهة، وهو ما يجعل من الصعب على مصر الاستمرار في الوساطة بالتزامن مع تمسك إسرائيل بالمضي قدما في خطتها لاغتيال قياديي حركة الجهاد ومطالبه الفصائل بالتزام إسرائيلي واضح بالتوقف عن استهداف كبار العناصر المسلحة في الضفة وغزة.

وإلى حد الآن لا يزال الإسرائيليون في مزاج التصعيد من خلال تصفية قيادي آخر من الجهاد، ما يظهر أن قائمة أهدافهم طويلة، وأن الوقت يخدمهم خاصة أن لا خيار أمام الفصائل سوى اللجوء إلى إطلاق الصواريخ على مواقع إسرائيلية قريبة من غلاف غزة، وهو خيار بدأ يفقد تأثيره لدى الإسرائيليين.

ويرى مراقبون أن الوقت الذي كان يصب سابقا في صالح الفصائل الفلسطينية التي كانت تستثمر تخوف الإسرائيليين من الصواريخ صار الآن عنصرا ضدها، فإسرائيل تستمر في الاغتيالات، وهي تعترف أن حركة الجهاد ليس لها خيار سوى انتظار نتائج التحرك المصري.

ولا تمتلك مصر أي ورقة للضغط على إسرائيل ودفعها إلى التهنية، بل على العكس هي تضغط على الفلسطينيين من أجل تسهيل التوصل إلى التهنية لكونهم الطرف الأضعف.

الإسرائيليون لا يزالون في

مزاج التصعيد من خلال

تصفية قيادي آخر من

الجهاد، ما يظهر أن قائمة

أهدافهم طويلة

ودعا وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا ومصر والأردن الخميس، على هامش اجتماع "ميونخ للسلام"، إلى وضع حد لأعمال العنف بين إسرائيل وفصائل مسلحة في غزة بعد ثلاثة أيام من تبادل إطلاق النار.

وأعرب وزراء الخارجية في بيان مشترك عن "قلقهم البالغ" إزاء التصعيد. وتابعوا "نحضر على وقف فوري وشامل لإطلاق النار يضع حدا للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة ولإطلاق الصواريخ عشوائيا على إسرائيل"، مشيدين بالجهود التي تبذلها مصر من أجل وقف القصف.

تهديدات إخوانية تمنع محاضرة في السوربون عن شبكات الجماعة بفرنسا

الجمهورية"، ينص على فرض رقابة على المساجد والجمعيات المسؤولة عن إدارتها، ومراقبة تمويل المنظمات التابعة للإسلاميين. كما يفرض قيودا على حرية تقديم الأسر التعليم لأطفالها في المنازل. ويمنح القانون الجديد أجهزة الأمن الفرنسية المزيد من الأدوات لتعقب الإسلاميين المشتبه بهم ومراقبتهم عبر الإنترنت. كما يهدف إلى مكافحة الأفكار المتطرفة على جميع المستويات؛ فهو يشدد شروط التعليم في المنازل، ويفرض قواعد صارمة على الجمعيات التي تسعى للحصول على إعانات من الدولة، ويمنح السلطات صلاحيات واسعة تخول لها إغلاق أماكن العبادة التي تتغاضى عن الأفكار العنيفة.

ويقول مراقبون إن تحرك الإخوان لعرقلة عرض كتاب يكشف عن شبكاتهم ونفوذها في فرنسا، وفي قلب الجماعة الفرنسية، يؤكد للفرنسيين مجددا خطر الجماعة على المدى البعيد، والتي تتجنب المواجهة مع الدولة الفرنسية بتحركاتها الصامتة وتخفيها وراء الجمعيات الخيرية والمساجد واتحادات شبابية وجامعية تنشر شبكاتا.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أطلق تحركا لمواجهة ما سماه "الانعزالية الإسلامية" التي قال إنها تهدف إلى إنشاء "مجتمع مضاد" تسوده الشريعة الإسلامية. ولاحقا أقرت فرنسا قانونا أطلقت عليه اسم "قانون تعزيز احترام قيم

إعادة النظر في الحرية الأكاديمية عند مواجهتها أي تهديد". وقال محامي الباحث تيبو دو مونبريسال متحدئا لشبكة "بي أف أم تي في" إن "هذا تحديدا ما يريد الإسلاميون الوصول إليه، إحلال جو من انعدام الأمن يقود إلى مقاطعة المراجع الفكرية والإعلامية وغيرها خوفا من الدخول في دوامة".

وأضاف أن كتاب الباحثة أثار منذ صدوره غضب "شبكات قريبة من الحركة الفكرية الإسلامية في فرنسا" على مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تلقي الكاتبة عددا متزايدا من الرسائل العدائية والتهديدات وصولا إلى تهديدات بالقتل استدعت وضعها تحت حماية الشرطة.

العلمانية "لم يتم إلغاؤها ولا حظرها، بل وقع تاجيلها" إلى الثاني من يونيو القادم، دون أن تذكر الجامعة أسباب هذا التاجيل.

وأفادت وزارة التعليم العالي والبحث الأربعة بأنها ستستقبل "قريبا" بـيرجو بلاكلر، معتبرة أنه "من غير المسموح به

تحرك الإخوان لعرقلة

عرض كتاب يكشف عن

شبكاتهم ونفوذهم يؤكد

للفرنسيين مجددا خطر

الجماعة على المدى البعيد

الباحثة في المركز الوطني للبحث العلمي (سي أن آر أس)، اليوم الجمعة كتابها بعنوان "جماعة الإخوان المسلمين وشبكاتنا، التحقيق" الصادر في يناير، في جامعة السوربون العريقة في باريس.

وأعلنت الكاتبة الثلاثاء على تويتر أن عميدة معهد الآداب في السوربون طلبت "تعليق" المحاضرة لأسباب "أمنية". وأضافت "لم تحدث أي تظاهرات ضد الحدث"، مبدية أسفها على مواجهتها "عقبات" في سعيها لإنجاز العمل وتقديم نتائجه.

وأوضحت جامعة السوربون لوكالة فرانس برس أن المحاضرة التي يفترض أن تدرج في إطار شهادة جامعية حول

باريس - أثار إرجاء محاضرة في فرنسا مخصصة لكتاب موضع جدل حول جماعة الإخوان المسلمين ردود فعل حادة الأربعة فيما وضعت الكاتبة تحت حماية الشرطة بعد تلقيها تهديدات بالقتل، بحسب محاميها.

وتأتى هذه التهديدات لتكشف عن نفوذ الإخوان المسلمين في فرنسا، والذين سعوا لإظهار "الاعتدال" والتمايز عن المجموعات المتشددة بهدف تجنب الصدام مع الدولة الفرنسية، لكن فرنسا أدركت في وقت متأخر مدى الخطورة التي تشكلها الجماعة وأنها تمثل الحاضرة الفكرية والدينية للتطرف في البلاد.

وكان من المفترض أن تقدم عالمة الأنثروبولوجيا فلورانس بـيرجو بلاكلر،

الحكومة المصرية تضحى بالشعبية لاستكمال المشاريع

غياب المكاشفة يخلق معارضة مجتمعية تهدد خطط الإصلاح الحكومي



مشاريع تفاقم معاناة المصريين

ملاك السيارات إلى تركها وارتياح وسائل النقل العامة. وذكر لـ"العرب" أن الدراسات العالمية تؤكد أن وجود نقل جماعي محسن يوفر الإزحام المروري على شبكة الطرق بنحو 40 في المئة. ومصر بحاجة إلى ذلك، لتخفيض استهلاك الوقود وتقليل التلوث ومنع الحوادث على الطرق، وبالتالي مشاريع السكك الحديدية هي وسائل لتحقيق نقل جماعي حضاري في مصر. وبدأت دراسة مشروع القطار السريع منذ عام 2015، وتم تفعيل القرار عام 2021، أملا في خلق منظومة متكاملة تربط بين كل الموانئ، المدن الصناعية، مناطق التنمية الجديدة، والعاصمة الإدارية. يُعرف مشروع القطار السريع باسم قطار العلمين وهو شبكة متكاملة من القطارات السريعة التي ستعمل على ربط جميع المدن ببعضها، على أن تكون الخطوة الأولى من المشروع هي الربط بين مدن البحر الأحمر والبحر المتوسط. وتم إعداد دراسات الجدوى قبل الشروع في التشييد، وهي تحدد آليات التمويل والإنفاق خلال مراحل تأسيسها، وتشمل القروض من بنوك محلية ودولية، ثم تحدد البات السداد من الأرباح مستقبلا مع مراعاة سعر الصرف وقتي الإنشاء والتشغيل.

يخدم توجهاتها الذاتية التي لا تُرضي الشريحة الأكبر من المجتمع. ويبدو أن الحكومة تغيب عنها خطورة تشوه صورتها بالاستمرار على نفس النهج الاقتصادي، رغم أنها من بادرت قبل شهور بإقرار خطة تقشفية للحد من الإنفاق إلى درجة أنها وجهت بمراجعة بعض المشروعات ثم تقوم بمناقضة نفسها وتوريط الموازنة بالمزيد من الديون عبر توسيع دائرة القروض. ومع أن هناك مؤسسات دولية كبرى أشادت بالرؤية الاقتصادية للحكومة المصرية، وتوقعت أن تحقق الدولة معدلات تنمية معقولة، تظل المشكلة في تعامل الحكومة مع الملف الاقتصادي بأنه يخصص وحدها، ولا تقبل تفاوضا حول توجهاتها. تمثل مشروعات السكك الحديدية الجديدة بداية لمنظومة حديثة منها شبكة القطارات الكهربائية السريعة والمونوريل، وتعد نقلة نوعية في مسار وسائل النقل بمصر. وأوضح إبراهيم مبروك، أستاذ النقل وسكك الحديد بكلية الهندسة جامعة الأزهر، أن مواصلة الحكومة لمشروعات السكك الحديدية مهمة للغاية ويجب أن تكون بهدف توفير نقل جماعي محسن، لأن النقل الجماعي الحضاري ربما يدفع

تتخطى 25 مليار دولار، وهو رقم ضخم مقارنة بتكلفة تحسين جودة المدارس والمستشفيات المتهاكلة. وقال أمين عام حزب المحافظين مقرر لجنة الدين العام والإصلاح المالي بالحوار الوطني طلعت خليل إن الأزمة الأكبر عند الحكومة ترتبط برفضها التوازن بين الإنفاق على التنمية والمشروعات القومية، والخدمة التي تمثل أولوية قصوى عند المواطنين، على الأقل ليشعر الناس أن صوتهم مسموع لدى الحكومة. وأضاف لـ"العرب" أن هناك غيابا واضحا لفقه الأولويات وسط عدم وجود مكون دولاري كاف، معقبا "لا أحد ضد التنمية، لكن الجميع ينشد مكاشفة الحكومة، فهي لم تشرح جدوى تنفيذ القطار الكهربائي بشكل متعمق، وكيف سيتم سداد القرض، وما عوائد المشروع مستقبلا، وبالتالي من الطبيعي أن تكون هناك معارضة مجتمعية". وأشار إلى أن الحكومة تتعامل مع بعض المشروعات بشكل "استفزازي" لأنها تفقد التحرك نحو التنمية الشاملة، وتعاين التخطيط في شرح وتفسير رؤيتها، ولا تقدم على المضي في مسارات موازنة اقتصاديا وتنمويا وخدمي، وتختار التحرك في طريق واحد

لبعض المشروعات على أنها تعبر عن سوء فهم من الحكومة للأولويات. ويؤيد معارضون الإنفاق الحكومي على المشروعات أحيانا شريطة أن يتم توجيه نفس المخصصات والقروض إلى ملفات أخرى تنموية أيضا تمس صميم احتياجات الناس، فال مواطن لا يطلب أن تقترض الحكومة لزيادة الرواتب، بل يمكن زيادة المشروعات الزراعية والصناعية، لكن لا توجه الأموال نحو إنشاء قطار يمر بين مدن صحراوية. تستثمر الحكومة في صمت المعارضة عن توجهاتها الاقتصادية، بما يضمن لها عدم التفتيش في قضايا جدلية تضاعف من التذمر الشعبي ضدها، في حين يعيش الناس على حالة غضب واسعة، وتعتقد أن ترويض القوى المدنية يسهل لها استمرار سياساتها التنموية مهما كانت الظروف المالية ومعدلات الفقر والتضخم سلبية. ما زاد من سخط الشارع، تصريحات تشاؤمية أعلن فيها وزير المالية محمد معيط وجود نية لدى الحكومة لزيادة رسوم الضرائب لسد الفجوة الشاسعة في موازنة الدولة للعام المالي الجديد، حيث تستهدف الحكومة الحصول على تريليون و350 مليار جنيه (حوالي 40 مليار دولار) عوائد ضريبية، ما يعني أن الناس على موعد مع أعباء جديدة تفوق قدراتهم المادية. لم تترك الحكومة للناس فرصة دعم توجهاتها الاقتصادية لإصرارها على السير عكس الاتجاه، فقد ارتفعت معدلات الفقر وصارت برامج الحماية الاجتماعية قليلة الجسدي، مع ذلك تتماذى في مشروعات لا تحقق عوائد مباشرة في الوقت الراهن. تعتقد دوائر سياسية أن الحكومة مهما كانت على صواب بعدم توقف مشروعات قومية ضخمة، مثل القطار الكهربائي، لعوائده التنموية مستقبلا، لكنها تتحمل الجزء الأكبر في حالة الرفض الشعبي لتوجهاتها الاقتصادية لأنها لا تشرح خططها وأهدافها، ولا تسعى لتجيش الناس خلفها لتكون هناك شراكة بين الطرفين حول هدف واحد. وهناك ارتباك في توفير مخصصات مالية لقطاعات خدمية حيوية، مثل التعليم والصحة، وتتحجج الحكومة بالظروف الاقتصادية الصعبة ثم تضحى في استكمال مشروع كبير مثل القطار الكهربائي السريع، تكلفته الإجمالية

استكمال المشاريع التنموية أولوية لدى الحكومة المصرية رغم التحديات الاقتصادية التي قد توجع الشارع ضدها، في ظل استمرار التضخم وانهايار قيمة الجنيه مقابل الدولار وتراجع القدرة الشرائية. القاهرة - انتزعت الحكومة المصرية موافقة صعبة من مجلس النواب على قرض جديد بقيمة مليار يورو (67 مليار جنيه) لاستكمال تنفيذ مشروع القطار الكهربائي السريع، بعد حالة شد وجذب بين النواب ووزير النقل كامل الوزير، وسط اتهامات برلمانية للحكومة بأنها فشلت في احتواء الأزمة الاقتصادية ونصرت على استكمال مشروعات عملاقة مطلوب تجميدها. عكس تمسك الحكومة بالحصول على القرض أنها حسمت موقفها من استكمال المشروعات القومية وفتح المجال لإمكانية تشييد أخرى، رغم مطالبات بإعادة تحديد الأولويات والتوجه نحو التعامل مع أزمات الغذاء والطاقة وارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل أكبر، والتي أحدثت تأثيرات سلبية على حياة شريحة من المصريين. حملت الحكومة رؤية منطقية تتعلق بضرورة الاستثمار في ما بدأتها، حيث وقعت عقودا استثمارية مع جهات دولية عدة لتنفيذ مشروعات عملاقة، بينها القطار الكهربائي ومشروعات عديدة في مجال النقل، يصعب التراجع عنها، لأنها اتفقت على خطط القروض المرتبطة بها، وحال توقفها ستصبح ملزمة بسدادها وفوائدها.

استكمال مشروع القطار الكهربائي رغم مطالبات بالتركيز على أزمات الغذاء والطاقة وارتفاع أسعار السلع والخدمات

وصاحبت موافقة البرلمان على قرض القطار الكهربائي جدلا واسعا في العالم الافتراضي، وبدأت ردود الفعل معبرة عن الدرجة التي وصل إليها الشارع من غضب جراء تمسك الحكومة بنفس السياسات التنموية التي تبدو مرتبكة، كونها تعاني من شح كبير في الموارد وتفاوض مع مؤسسات دولية مانحة لمساعدتها بالقرض. بات هناك شعور لدى الشارع المصري بأن ترويض المعارضة

القصف يحبس العائلات في غزة ويحرمها النوم

وقال الرجل وزوجته إن الاستعداد للمغادرة سهل، لكن عدم معرفة المكان الذي يقصونه هو الصعب. وقال الهندي، وهو موظف عام سابق ويبلغ من العمر 41 عاما من خان يونس في جنوب غزة، إنهم قد يذهبون إلى "أقرب مدرسة أو إلى المستشفى... والله ما أعرف وين أروح مع عيلتي لو البناية انقصت". وأضاف "فيش عنا (ليس لدينا) ملاجئ، فيش عنا أماكن آمنة في قطاع غزة".

وظلت الانفجارات تهز خان يونس، بينما تكوم الأطفال على حشايها على الأرض بجانب والدتهم. وعلم والوالدين من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي أن إسرائيل قصفت شقة في خان يونس كان يسكنها قائد بارز في حركة الجهاد الإسلامي، فلقى حتفه هو وعضوان آخران قبل فجر الخميس. وقال الهندي "لما إسرائيل بتقصف، الأبراج (المباني) بتضرب في بعض (تهتز) والأولاد بيصيروا يلتمسوا (يسعرون بالذعر) ويصيحو (يبكون)".

وقال مسؤولو الصحة في غزة إن 26 فلسطينيا على الأقل، بينهم نساء وأطفال، لقوا حتفهم منذ الغلاء الذي قتلته إسرائيل فيه ثلاثة قادة آخرين في حركة الجهاد الإسلامي، اتهمتهم بالتخطيط لهجمات على جنود ومدنيين إسرائيليين. وأشعل هذا قتالا جديدا عبر الحدود. وامتد العنف حتى الخميس مع مقتل اثنين من قياديي حركة الجهاد الإسلامي في غارات على غزة، واستمرار إطلاق النشطاء الفلسطينيين لصواريخ من غزة. وأغلقت إسرائيل معايير القطاع الساحلي الفقير منذ الغلاء، مما يمنع دخول الوقود والطعام أو خروج المرضى الذين يحتاجون إلى الرعاية الصحية خارج غزة.

ومع قلق سكان غزة، ظلت الشركات والمدارس مغلقة. وخلت الشوارع تقريبا من العابرين باستثناء طوابير من الناس أمام متاجر البقالة والمخابز. وفيما عدا بعض سيارات الاجرة وسيارات الإسعاف لا وجود تقريبا لوسائل النقل. وتعاني غزة التي تحكمها حركة حماس من أزمة إنسانية تتفاقم نتيجة حروب متكررة مع إسرائيل على مدى عقدين وحصار إسرائيلي واسع النطاق منذ 16 عاما.

وقال الهندي وزوجته ملينا (39 عاما) إن بعض أطفالهما يتشبثون بهما ويطلبون رفقتهم حتى عندما يحتاجون إلى الذهاب إلى دورة المياه. وقالت ملينا إنها لم تجر فحصا شهريا لأصغر أطفالها، لا تقدر على فراق باقي الأبناء. وأضافت "اليومين هدول (حاليا) حياتنا وقفت (معلقة)... بنحس فيش أمان، (بعدم الأمان) حتى في بيوتنا فيش أمان".



ربع مستمر

مشروع قانون أميركي لمنع تطبيع العلاقات مع سوريا

رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مايكل ماکول، وعضو الكونغرس جو ويلسون، والديمقراطيان ستيف كوهين وفيسنتي غونزاليس وآخرون. وقال الموظف الكبير، مشترطا عدم كشف هويته، إن مشروع القانون تحزبه لتركيا ودول عربية من أنها ستواجه عقاب وخيمة إذا تفاعلت مع حكومة الأسد.

مشروع القانون تحذير لتركيا ودول عربية من أنها ستواجه عواقب وخيمة إذا تفاعلت مع حكومة الأسد

وأوضح مقترحو مشروع القانون أن "إعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية أثارت حفيظة أعضاء الكونغرس وكشفت الحاجة إلى ضرورة التحرك بسرعة لإرسال إشارة". وتتضمن بنود مشروع القانون شرطا بأن يقدم وزير الخارجية إستراتيجية سنوية على مدى خمس سنوات توضح كيفية مواجهة التطبيع مع حكومة الأسد بما في ذلك قائمة الاجتماعات الدبلوماسية التي تعقد بين الحكومة السورية وتركيا والإمارات العربية المتحدة ومصر وغيرها من الدول. كما سيوضح مشروع القانون إمكانية تطبيق العقوبات الأميركية على الخطوط الجوية السورية وشركة طيران أجنحة الشام.

واشنطن/ بيروت - تعززم مجموعة مشرعين أميركيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي تقديم مشروع قانون يستهدف منع الحكومة الأميركية من الاعتراف ببشار الأسد رئيسا لسوريا وتعزيز قدرة واشنطن على فرض عقوبات، في تحذير للدول الأخرى التي تطبع العلاقات مع الأسد.

ويمنع مشروع القانون الحكومة الاتحادية من الاعتراف بأي حكومة سورية بقبادة الأسد الذي يخضع لعقوبات أميركية، كما يوسع قانون قيصر الأميركي الذي يفرض مجموعة عقوبات صارمة على سوريا منذ 2020. ويأتي مشروع القانون بعد أن طوت الدول العربية يوم الأحد صفحة مواجهة استمرت سنوات مع الأسد بالسماح لسوريا بالعودة إلى مقعدها بجامعة الدول العربية، وهي علامة بارزة في إعادته إلى المنطقة حتى مع استمرار الغرب في نبذها بعد سنوات من الحرب الأهلية. وساندت دول المنطقة وبينها السعودية وقطر ودول أخرى، معارضين للأسد على مدى سنوات، لكن الجيش السوري المدعوم من إيران وروسيا وجماعات شبه عسكرية متحالفة معها استعاد السيطرة على معظم البلاد. وبدأ فتور العلاقات مع الأسد بذوب بسرعة أكبر بعد الزلازل المدمرة التي هزت سوريا وتركيا في فبراير. وتقول الولايات المتحدة إنها لن تطبع العلاقات مع الأسد وستظل عقوباتها سارية. وقال موظف كبير في الكونغرس عمل على مشروع القانون إن المشروع سيقدمه

هل ورط حزب بارزاني بغداد باتفاقه السابق مع أنقرة بشأن النفط

بعض النقاط الخلافية ووضع آلية تصدير تشرف عليها الحكومة الاتحادية، رغم أن بعض المسائل ظلت عالقة. وذكر البيان الخميس أن "حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية توصلتا إلى اتفاق بشأن استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان".

وأضاف بيان وزارة الثروات الطبيعية الذي ورد على موقع حكومة الإقليم أن شركة تسويق النفط العراقية (سومو) "طلبت رسميا في 10 أيار/مايو 2023 من الجانب التركي استئناف عملية تصدير نفط إقليم كردستان عبر خط

أنابيب كركوك - جيهان". وبعد هذا الطلب "تنتظر وزارتا الموارد الطبيعية والنفط الاتحادية الرد التركي لاستئناف صادرات النفط"، بحسب البيان.

وقالت أربعة مصادر مطلعة إن طلب العراق الذي أرسل إلى شركة الطاقة الحكومية التركية (بوتاش) جاء بعدما وقع التجار الذين يشترون الخام من إقليم كردستان عقودا مع شركة تسويق النفط التابعة للحكومة العراقية يومي الثلاثاء والأربعاء بعد مناقشات جرت على مدار أسبوع.

وكان وزير النفط العراقي حيان عبدالغني قد أعرب الأربعاء الماضي عن أمله في التوصل قريبا إلى اتفاق يتيح استئناف تصدير الخام من الإقليم.



ريوار جلبي
الحزب الديمقراطي
الكردستاني هو من
يتحمل أزمة النفط

وقال الوزير حينها في كلمة له في منتدى العراق الذي نظمته مراكز أبحاث عراقية "بالنسبة إلى الاتفاق مع الإقليم (...) إن شاء الله خلال أسبوع أو أسبوعين على أقصى تقدير سننصل إلى اتفاق نهائي بخصوص استئناف تصدير النفط الخام"، مؤكدا أن "المؤشرات إيجابية". وأشار عبدالغني خصوصا إلى "الفرص التي أجراها الجانب التركي للأنايب" لتلافي التسييرات النفطية المحتملة بعد الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في فبراير.

وحسب بنود الاتفاق المعلن في بداية أبريل، فإن مبيعات النفط من كردستان يجب أن تمر عبر شركة النفط الحكومية العراقية، وليس حصرياً عبر السلطات الكردية. كما ينص على إيداع عائدات الصادرات الكردية في حساب تديره السلطات المحلية في كردستان وتشرف عليه بغداد.

ويستبعد خبراء نفط أن تستجيب تركيا للطلب العراقي، على الأقل قبل الاستحقاق الانتخابي التركي، مشيرين إلى أن موقف الحكومة الاتحادية في بغداد سيكون صعبا للغاية.

وقال بيجان مصفر رحمانى الرئيس التنفيذي لشركة "بي.إ.أو" الترويجية للنفط في مكاملة هاتفية مع المحللين الخميس "هناك عدة اعتبارات (بخصوص استئناف عمل خط الأنابيب)، وأهمها هو الانتخابات الرئاسية التي تجري في تركيا يوم 14 مايو مع احتمال وصولها إلى جولة إعادة".

والعراق هو ثاني أكبر دول منظمة أوبك إنتاجا ويصدر في المتوسط 3.3 مليون برميل من الخام يوميا. ويمثل النفط 90 في المئة من دخل البلاد.

● أبريل - تقول أوساط سياسية كردية إن الحزب الديمقراطي الكردستاني ورط على ما يبدو الحكومة الاتحادية باتفاقه السابق مع تركيا بشأن تصدير النفط، والذي يقضي بمنح أنقرة أسعارا تفضيلية وخصومات كبيرة على مدى خمسين عاما.

وتوضح الأوساط أن أنقرة تحاول اليوم مساومة بغداد بعد أن آل ملف تصدير نفط شمال العراق إليها، حيث تريد تركيا الحصول على نفس الامتيازات التي منحها إياها الحزب الديمقراطي الذي يقوده مسعود بارزاني من بغداد.

وتشير الأوساط إلى أن تركيا ستحاول قدر الإمكان الماطلة في الاستجابة لطلب العراق بشأن استئناف صادرات نفط الإقليم عبر ميناء جيهان، في ظل إدراكها بأن عامل الوقت يشكل عنصر ضغط مهما على بغداد التي تجد نفسها في وضع صعب جراء الخسائر المالية الفادحة التي تتكبدها عن كل يوم تأخير، لاسيما وأنها كانت اعتمدت حصص الإقليم النفطية ضمن إيرادات الموازنة العامة.

وأعلنت حكومة إقليم كردستان الخميس في بيان عن التوصل إلى اتفاق نهائي مع بغداد بشأن استئناف تصدير نفط الإقليم عبر ميناء جيهان التركي، وإرسال طلب رسمي لتركيا بهذا الشأن بانتظار الرد، بعد أكثر من شهر على توقفه.

وجاء الإعلان بالتزامن مع زيارة الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى أربيل لحضور افتتاح نصب بارزاني التكري.

وكان العراق قد بدأ إجراءات تحكيم مع تركيا المجاورة في عام 2014 لدى غرفة التجارة الدولية في باريس على خلفية تصدير أنقرة عبر ميناء جيهان نفط إقليم كردستان العراق لفترة طويلة بدون موافقة السلطات الاتحادية في بغداد.

وأصدرت هيئة التحكيم هذا العام قرارها لصالح بغداد والزمّت تركيا بدفع تعويضات للدولة العراقية. وقاد ذلك أنقرة إلى وقف واردات النفط من كردستان العراق في 25 مارس الماضي، ولم تستأنف حتى الآن، وذلك لأسباب تقنية ومالية، بحسب مسؤولين في المنطقة.

وشدد المحلل اليمني "لست متفائلا بالسلام الذي يتحدث عنه الجميع، ولكنني متفائل أن السلام الذي يقال عنه الآن أن هناك رغبة به، قد يقضي إلى صفقة أكبر من حيث تبادل الأسرى والمعتقلين، لكن سيصدم الجميع بعد هذا بالتعنّت الحوفي وستفشل جميع الجهود لإحلال السلام، لأن الحوفي لا يريد ذلك، وتاريخه معروف بذلك".

وقال آل جابر خلال المقابلة التي أجريت على متن رحلة العودة إلى السعودية من عدن "نظراً إلى علاقة المملكة العربية السعودية مع جميع اليمنيين، بمن فيهم الحوثيون، استخدمنا نفوذنا لإقناع جميع اليمنيين بالجلوس الى الطاولة ومناقشة كل القضايا".

ودشن آل جابر خلال زيارته إلى اليمن أعمال تأهيل وتحديث بتمويل سعودي للمستشفيات والمطار الرئيسيين في عدن. وقال السفير "في النهاية، الأمر يتعلق باليمنيين"، مشيراً إلى أن الجانبين "يرفضان الجلوس معاً" في الوقت الراهن. وأعرب أسامة الشرقي وكيل وزارة

الإعلام اليمنية عن تفهم الحكومة اليمنية للتصريحات التي أدلى بها السفير السعودي والتي تأتي وفق تعبيره في إطار الخطاب الدبلوماسي لا أكثر. وقال الشرقي في تصريح لـ "العرب" "لكن الحقيقة هي أن ميليشيا الحوثي لا تميل إلى السلام ولم تقنع به يوما، وإن رفضها للوساطة السعودية - العمانية في شهر رمضان يثبت هذا الكلام"، لافتا إلى "استمرار الجماعة في التحشيد العسكري وخوض مناورات على تخوم الجنوب، وأيضاً التهديد من قبل مسؤولين رسميين فيها باستهداف السعودية بصواريخ باليستية نوع بركان".

وفي لقاء آخر أجرته وكالة فرانس برس في القصر الرئاسي في عدن، قال رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي إن "الدور السعودي هو دور وسيط بين الحكومة الشرعية وبين الانقلابيين".

السعودية تضع مسافة بينها وبين القوى المتصارعة في اليمن

السفير السعودي: من الصعب تبين الخطوات التالية للسلام



تدشين لمرحلة جديدة

لها في الداخل، خصوصا وأن الحوثيين ليسوا في وارد المضي معهم في مسار ينهي الحرب.

وقال محمود الطاهر الباحث والمحلل السياسي اليمني "يبدو أننا أمام حرب طويلة الأمد، ومقبلون على حرب محلية أكثر من أي وقت مضى، لا يكون التحالف العربي طرفاً فيها، وحديث السفير السعودي بمثابة إعلان رسمي عن توقف العمليات العسكرية للتحالف العربي".

وأضاف الطاهر في تصريحات لـ "العرب" أنه "على الرغم من أن الجميع يبحث عن السلام، لكن الحوثيين انقسموا برفضهم الجلوس مع اليمنيين في طاولة الحوار الحديث عن مستقبل اليمن، وهذا يدل على أنهم غير جادين في سلام حقيقي عادل وشامل، وهم يريدون استسلاماً لا سلاماً، ليكونوا هم المنتصرون في هذه الحرب، ويفرضون الأجندة الإيرانية في المنطقة".

وكانت الجوية على مدى سنوات على مناطق الحوثيين، قابلها المتمردون بقصف طال العمق السعودي، ومنشآت نفطية عبر صواريخ باليستية وطائرات مسيرة. ويقول خبراء إن السعودية تسعى جاهدة للخروج من المستنقع اليمني، الذي كانت اضطرت إلى دخوله في محاولة منها لدحر المتمردين الموالين لإيران، لكن طول أمد الحرب وتكلفتها المادية والأمنية باتا يشكلان مصدر قلق كبير لها، وهي التي تنوq لتنفيذ مشاريع اقتصادية وأعداء ضمن رؤية 2030.

ويلفت الخبراء إلى أن هذه الرغبة السعودية في إنهاء تدخلها تثير بالتأكيد قلق السلطة الشرعية، والقوى الداعمة

وسافر آل جابر إلى صنعاء في نهاية أبريل الماضي في إطار السعي إلى "تثبيت" الهدنة التي انتهت رسميا في أكتوبر. وفي خضم تقارب بدأ منذ فترة بين إيران والسعودية، ويقول خبراء إنه قد ينعكس إيجابا على الوضع في اليمن.

لكن المفاوضات بين السعوديين والحوثيين لم تقض إلى التوصل إلى اتفاق، كما أنه لم يتم حتى الآن الإعلان عن موعد لجولة جديدة من المفاوضات بينهما، رغم تأكيد الطرفين قبل نهاية رمضان أنه سيجري عقدها بعد عيد الفطر. وقال آل جابر "لا شيء واضح، لكنني متفائل ونأمل بإذن الله أن يجد اليمنيون مخرجا في أسرع وقت ممكن".

وأشار الدبلوماسي السعودي إلى أن الرياض تعتبر نفسها أكثر من وسيط يحاول تسهيل اتفاق بين المتمردين والحكومة المعترف بها دوليا.

ونفذ التحالف بقيادة السعودية غارات جوية على مدى سنوات على مناطق الحوثيين، قابلها المتمردون بقصف طال العمق السعودي، ومنشآت نفطية عبر صواريخ باليستية وطائرات مسيرة.

ويقول خبراء إن السعودية تسعى جاهدة للخروج من المستنقع اليمني، الذي كانت اضطرت إلى دخوله في محاولة منها لدحر المتمردين الموالين لإيران، لكن طول أمد الحرب وتكلفتها المادية والأمنية باتا يشكلان مصدر قلق كبير لها، وهي التي تنوq لتنفيذ مشاريع اقتصادية وأعداء ضمن رؤية 2030.

ويلفت الخبراء إلى أن هذه الرغبة السعودية في إنهاء تدخلها تثير بالتأكيد قلق السلطة الشرعية، والقوى الداعمة

حملت الإطلالة الإعلامية الأخيرة للسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر حزمة من الرسائل، لعل أهمها أن بلاده هي وسيط في الصراع اليمني، وليست طرفا فيه، وهو ما قرأه البعض على أنه إعلان غير مباشر عن توقف عمليات التحالف العربي في اليمن.

● الرياض - حرص السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر خلال حوار أجراه الخميس مع وكالة فرانس برس على التأكيد على أن بلاده ليست طرفا في الصراع اليمني وأنها تعمل على جمع الفرقاء اليمنيين على طاولة واحدة للتفاوض وحل جميع القضايا. ورغم إظهاره قدرا من التفاؤل بإمكانية تحقيق اختراق في الأزمة المتفجرة منذ العام 2014، بتأكيد أنه "الجميع" بما يشمل الحوثيين "جادون في التوصل إلى سلام"، لكن آل جابر لفت إلى أن الأمور أكثر تعقيدا وأنه من "الصعب تبين الخطوات التالية بوضوح".



وتقود المملكة تحالفاً عسكريا في اليمن لدعم الحكومة الشرعية منذ العام 2015. وكانت الحرب بدأت في العام 2014، حينما سيطر الحوثيون المدعومون من إيران على مناطق واسعة من البلاد من بينها العاصمة صنعاء حيث جرت المفاوضات بين السعوديين والحوثيين أخيرا.

واشنطن تتهم طهران بمواصلة تهريب الأسلحة للحوثيين رغم الاتفاق مع الرياض

● واشنطن - قال المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ الخميس، إن إيران مستمرة في توريد الأسلحة والمخدرات التي تغذي الصراع في اليمن رغم اتفاقها مع السعودية على إعادة العلاقات الدبلوماسية. وتعرّزت أساق إنهاء الصراع في اليمن بفضل الاتفاق الذي توسطت فيه الصين في مارس الماضي والمحادثات بين السعودية وجماعة الحوثي المتحالفة مع إيران ووقف لإطلاق النار صمد إلى حد بعيد رغم انتهاء مدة العمل به في أكتوبر.

لكن المبعوث الأميركي أبلغ الصحفيين في إفادة عبر الإنترنت عن أحدث زيارة له إلى المنطقة بأن إيران مستمرة في توريد الأسلحة والمخدرات التي تساهم في تأجيج الحرب التي

اندلعت في العام 2014 وأدت إلى واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم. وقال ليندركينغ "يوصل الإيرانيون تهريب الأسلحة والمخدرات في هذا الصراع، ونشعر بقلق بالغ إزاء استمرار هذا (النشاط) رغم الفوائد التي قد تترتب على الاتفاق السعودي - الإيراني. لذلك اعتقد أن علينا أن نراقب ذلك".

وأضاف "على الرغم من أننا رحبنا بالاتفاق بين السعودية والإيرانيين، ما زلت متخوفا من دور إيران"، مضيفا أن طهران دربت المقاتلين الحوثيين وسلحتهم "لمحاربة السعودية ومهاجمتها".

وتنفي إيران تسليم الحوثيين الذين استولوا على العاصمة اليمنية صنعاء بعد الإطاحة بالحكومة ويسيطرون حاليا على أجزاء كبيرة من البلاد، لكن تسريبات تحدثت عن أن المملكة حرصت



السوداني في ضيافة بارزاني

نواب يطالبون بمراجعة التعيينات الأمنية في تونس على خلفية هجوم جربة

ورأى الترجمان أن عملية جربة جاءت في وقت قاتل، معتبرا أن وصف العملية لا يغير شيئا من حقيقتها، حيث كل عمل إرهابي هو عمل إجرامي بالأساس. ويجري جدل واسع حول طبيعة الهجوم في جربة بين من اعتبرها عملية "إجرامية" وآخرين وصفوها بالإرهابية، لكن الراوية الرسمية حتى الآن تحصرها في البعد الإجرامي.

وقال الرئيس التونسي قيس سعيد، الأربعاء، إن "هدف منفذي العملية الإجرامية الجبانة بجزيرة جربة هو زعزعة الاستقرار في تونس وإفساد الموسم السياحي".

جاء ذلك، في كلمة متلفزة للرئيس التونسي في اجتماع مجلس الأمن القومي، بثته الرئاسة على صفحاتها في فيسبوك. وكان أول تصريح لسعيد بعد نحو 24 ساعة على الهجوم الذي شهده محيط الكنيس اليهودي بجزيرة جربة وأودى بحياة 5 أشخاص، بينهم مدنيان و3 من أفراد الأمن.



خليفة الشيباني

لابد من التحري في انتداب أشخاص للسلك الأمني

وقال سعيد "لا يسعنا إلا الترحم على شهدائنا الذين قضوا وهم يؤدون الواجب المقدس في الدفاع عن الوطن، كما نتقدم باحر التعازي لكل من سقط في هذه العملية الجبانة، ونتمنى الشفاء العاجل لكل الجرحى الذين سيلقون العناية اللازمة".

وأضاف "أود أن أطمئن الشعب التونسي وكل العالم بأن تونس ستبقى آمنة مهما حاول هؤلاء المجرمون زعزعة الاستقرار فيها، وسنعمل على حفظ الأمن داخل المجتمع". وأردف سعيد "مثل هذه العمليات الإجرامية حدثت في عدة مدن سواء في بلدان أوروبية أو في الولايات المتحدة وفي مختلف القارات".

وتابع "اختار هؤلاء المجرمون معبد الغربية الذي تعرض سابقا لعملية مماثلة سنة 2002، لكن ما حصل أمس (الثلاثاء) أحدث نقطة كبرى في صفوف قواتنا الأمنية والعسكرية، ونتم التصدي له ولم يتمكنوا حتى من الوصول إلى هذا المعبد، حيث تم القضاء على هذا المجرم الذي حاول الدخول إليه".

وقال الرئيس التونسي "الغاية كانت واضحة بمحاولة زرع بذور الفتنة وإفساد الموسم السياحي وضرب الدولة التونسية التي لن يقدر أي مجرم على التطاول عليها". وأضاف "دولتنا قوية بمؤسساتها الأمنية والعسكرية وشعبها الواعي والمتيقظ".

ولقت عملية جربة إدانات واسعة من الدول الغربية والعربية.

تونس - دعا نواب في البرلمان التونسي إلى ضرورة مراجعة التعيينات الأمنية التي جرت منذ العام 2012، على خلفية العملية "الإجرامية" التي ارتكبتها عنصر أمن مساء الثلاثاء، وأدت إلى سقوط ضحايا بين مدنيين وأمنيين.

وسبق وأن طالب عدد من السياسيين وحتى الأمنيين بمراجعة تلك التعيينات على مدار السنوات الماضية، لكن اليوم تعود هذه المطالبات وبقوة على خلفية هجوم جربة، الذي جد على هامش موسم الحج السنوي لليهود بمعبد الغربية.

وقال النائب طارق مهدي إن هناك ضرورة ملحة اليوم لمراجعة بعض التعيينات في السلك الأمني وفي جميع الاختصاصات، ومراجعة الإغفاءات.

ودعا النائب أحمد بنور إلى إعادة النظر في التعيينات للشموليين بالعفو التشريعي العام، متحدثا عن وجود تعيينات جرت بالولاءات، وفق تعبيره.

وحث بدوره النائب محمد زياد على ضرورة مراجعة التعيينات في سلك الأمن والأئمة الذين يثيئون خطايا تكفيريا، داعيا إلى ضرورة الإحاطة الفعلية بعائلات الضحايا.

وكانت التعيينات في المؤسسة الأمنية في تونس تخضع لتدقيق شديد خلال نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، لكن هذا التدقيق تم إلغاؤه بعد الثورة، وسط اتهامات توجه لبعض الأطراف السياسية بتعيين على أساس الولاءات، خلال المرحلة السابقة.

وأفاد العميد خليفة الشيباني، الخبير الأمني والمحلل السياسي، بأن "المطالب بمراجعة التعيينات طبيعية، وهناك من تم توظيفه في دورات 2012 و2013 بطرق ما أنزل الله بها من سلطان".

وأضاف الشيباني في تصريحات لـ"العرب"، "لا بد من التحري في انتداب أشخاص في هذا السلك، وهناك من عزلوا لانتمائهم الحزبي وتشدهم الديني ويفترض ألا يعودوا لمزاولة عملهم"، لافتا إلى أن "التعيينات بعد 2012 أصبحت بالولاءات".

وقال "هذه الوظيفة (الأمن) حساسة جدا، وتتطلب مراقبة لتصرفات الأفراد، كما أن الأجهزة الحاملة للسلاح فيها حريات محدودة".

وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "هذه المطالب جزء من مجموعة مطالب تتعلق بإعادة النظر في واقع المؤسسة الأمنية، وهناك أطراف سياسية نجت في استغلال أمنيين في مشاريعها السياسية".

وأكد الترجمان في تصريحات لـ"العرب" أن "بعد 2011 كان هناك حديث عن تأسيس أمن جمهوري، لكن هناك أطرافا حاولت تدجين المؤسسة الأمنية، وهذا ما يطرح قضية مراجعة التعيينات والانتدابات التي تراوحت بين 50 و70 ألف "أمني".

توأمة هوليوود والعيون نجاح يحسب للدبلوماسية النشطة للمغرب الوفد الأميركي يشيد بإنجازات المحققة في الأقاليم الجنوبية



العيون تعزز انفتاحها على العالم

على تبادل الخبرات والتجارب مع هذه المدينة، والعكس بالعكس.

وعلى المستوى السياسي بحث كل من محافظ جهة العيون الساقية الحمراء، عبدالسلام بيكرات، ورئيس بلدية العيون، ووفد مجلس مدينة هوليوود العلاقات التاريخية التي تربط المغرب والولايات المتحدة، كما تم تناول مستجدات الوضع المتعلق بنزاع الصحراء، وجهود المغرب من أجل حل هذا النزاع، وذلك من خلال طرحه لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وهي المبادرة التي تحظى برضى وقبول سكان الأقاليم الجنوبية وممثليهم في المجالس المنتخبة، إلى جانب الدعم المتزايد الذي باتت تحصده إقليميا ودوليا.

وتعكس اتفاقية التوأمة، التي استمدت سنوات قابلة للتجديد الثنائي، المكانة التي باتت تحتلُ بها مدينة العيون على المستوى الدولي، حيث يرى المنتخبون بالمدينة أن من شأنها أن تسهم في إشعاع الإقليم الصحراوي وتنميين جهود التنمية في المنطقة ودورها المحوري في تهيئة الأرضية الأساسية لتنزيل المقترح المغربي بمنح الصحراء حكما ذاتيا، وإعطاء صورة عن التمثيلية الديمقراطية لمنتخبي جماعة العيون بما يعزز الاندماج والوحدة الترابية.

وكانت الولايات المتحدة اعترفت في ديسمبر 2020 بمغربية الصحراء، وأكدت دعمها لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية باعتبارها الحل الوحيد الكفيل بتسوية النزاع مع جهة بوليساريو المدعومة من الجزائر.

وأوضح بوعمري في تصريح لـ"العرب" أن "هذا التوجه يعزز فرص انفتاح المنطقة على باقي العالم وتقديم منطقة الصحراء ليس فقط في صورة منطقة 'نزاع' كما يريد بذلك الخصوم، بل في صورة أخرى يتقاطع فيها الديمقراطي مع الوطني والدبلوماسي، وكل ذلك يعزز الموقف السياسي المغربي ويؤكد على الاعتراف الدولي بشرعية المؤسسات المنتخبة وبشرعية التواجد السياسي للمغرب على مختلف الواجهات، خاصة أن الأمر يتعلق بمنتخبين أميركيين وقادمين من إحدى المدن الأمريكية المعروفة عالميا.

وقام أعضاء الوفد الأميركي، خلال إقامتهم في مدينة العيون، بزيارات ميدانية إلى عدد من المشاريع، سواء التي تم إنجازها أو التي توجد قيد الإنجاز، ووقفوا عن قرب على الجهود المبذولة لضمان تنمية شاملة ومستدامة بالأقاليم الجنوبية المغربية.

وأوضح ليفي أن القنصطات ذات الأولوية في العيون وفلوريدا متشابهة ومتكاملة، مشيرا إلى قطاعات الطيران والزراعة والتعليم. ودعا في هذا الصدد إلى إرساء تعاون وثيق بين الشركات في هوليوود والعيون عاصمة الأقاليم الجنوبية لاستفادة من فرص الاستثمار في المدينتين.

وقال المسؤول الأميركي إن مدينة العيون وصلت إلى هذا المستوى بفضل النظرة الناقصة للملك محمد السادس وأيضا بجهود السلطات المحلية وتعاون المجالس المنتخبة، وهذا أمر يحفز مجلس مدينة هوليوود الأميركية

المغربي الملك محمد السادس في سبيل تنمية الأقاليم.

وأشار إلى دور المنتخبين في تدبير الشأن المحلي، وكذلك تعزيز البنيات التحتية الأساسية بالمدينة، ونقل صورة عن تدبير جماعة العيون حاضرة الأقاليم الجنوبية، وطريقة اشتغال منتخبيها في بلورة وتنزيل الورش التنموية، ويسط المؤهلات والفرص المفتوحة، واستعراض حجم الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويضع مشروع التوأمة لبنة أخرى في سيرورة التقارب الدبلوماسي بين المغرب والولايات المتحدة، وأكد ولد الرشيد أن هذه الخطوة تكتسي أهمية بالغة من خلال ما تتيحها الشراكة مع مدينة هوليوود الأميركية من تعزيز للدبلوماسية الرسمية والموازية، ما من شأنه ترسيخ الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء الذي أقرت به واشنطن في 2020.

واعتبر نوفل بوعمري، المحلل السياسي المغربي، أن التوأمة الموقعة بين المدينتين تدخل في إطار الدور الدبلوماسي للبلديات الترابية المنتخبة التي تمثل السكان المحليين الصحراويين، وهذا الدور يستفيد منه ملف الصحراء لأنه يبرز الأدوار الدبلوماسية للمنتخبين وأن هؤلاء ليسوا فقط منتخبين بشكل صوري بل يتمتعون بأدوار حقيقية يقومون بها على المستوى المحلي والدولي و على مستوى تعزيز مغربية الصحراء من خلال استقطاب منتخبين من مختلف مناطق العالم.

تحمل اتفاقية التوأمة التي جرى توقيعها بين مدينتي العيون وهوليوود دلالات سياسية مهمة، في علاقة بنجاح الدبلوماسية المغربية في تكريس سيادة المملكة على أقاليمها الجنوبية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - وقع كل من رئيس بلدية العيون كبرى مدن الصحراء المغربية، حمدي ولد الرشيد، وعمدة مدينة هوليوود بولاية فلوريدا الأميركية، جوش ليفي، اتفاقية توأمة بين المدينتين هي الأولى من نوعها على الصعيدين الأفريقي والإقليمي.

وتعكس هذه الاتفاقية نجاح الدبلوماسية الموازية في ترسيخ الاعتراف بمنطقة الصحراء أرضا مغربية، وأن النزاع الجاري حولها لا يعدو كونه مفتعلا.

وتستهدف اتفاقية التوأمة تعزيز علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والسياحية، في إطار التعاون الإيمركزي بين المغرب والولايات المتحدة.

وتتيح الاتفاقية استكشاف فرص التعاون المشتركة في مجالات متعددة، علاوة على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين المدينتين، وبحث فرص الاستثمار المشترك، وتطوير الروابط التجارية والاقتصادية بين الشركات والمؤسسات في كلا البلدين.



نوفل بوعمري

توجه يعزز انفتاح المنطقة المغربية على باقي العالم

وأكد عمدة مدينة هوليوود بفلوريدا في تصريح للصحافة أن هذه الاتفاقية تمثل بداية علاقة أوثق مع مدينة العيون في المجالات الاقتصادية والثقافية، منوها بنوعية الاستثمارات والبنيات التحتية التعليمية والرياضية والسوسيو - اقتصادية والصحية بالمدينة المغربية، كما عبر عن رغبته في تعزيز العلاقات الثنائية، من خلال تبادل زيارات وفود من المدينتين.

وعرض رئيس بلدية العيون والقيادي بحزب الاستقلال المشارك في الحكومة، المنجزات والمشاريع التنموية التي تم تشييدها بمدينة العيون وكذلك الجهودات الجبارة والمتواصلة التي يقوم بها العامل

هل تقدر مدونة السلوك على تجاوز تركة الفساد في سوناتراك الجزائرية

الماضيين، وأخذ أبعادا عابرة للحدود، حيث لا يزال الوزير السابق للقطاع شكيب خليل فارا لدى الولايات المتحدة، وقد صدرت في حقه أحكام غيائية، كما تم القبض على المدير السابق بعد استلامه من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكان القضاء الإيطالي أول من فجر ملفات الفساد داخل الشركة منذ العام 2007، لما عالج ملفات رشنى وعمولات بين مسؤولين في شركة "سابام" وشركة سوناتراك، وإبرام صفقات غير شرعية، ليجذو بعده القضاء الجزائري نفس الحذور، فيما عرف بملفي "سوناتراك 1" و"سوناتراك 2"، و"مصفاة أوغوستا".

ويلاحق المدير السابق ولد قدور بتهم "التنازل عن حقول في مشاريع نفطية بصحراء الجزائر لشركات أجنبية، من بينها شركة ريبسول الإسبانية وتوتال الفرنسية، وإبرام صفقات مخالفة للتشريع، واختلاس وتبيد أموال عامة، وشراء مصفاة أوغوستا الإيطالية".

والحق الوزير نسيم ضيافات، الذي كان يدير حقبة المؤسسات المصغرة، بالائحة الوزراء والمسؤولين الكبار المتواجدين في السجن، بسبب ممارسات الفساد وسوء تسيير المال العام، وعلى رأسهم ثلاثة رؤساء حكومات ووزراء ومراء عامون، كالمدير السابق لشركة سوناتراك عبدالمؤمن ولد قدور.

للتقييس باليات نظام 'إيزو 37001' لإدارة مكافحة الفساد والرشوة، إذ سيعمل الفريق المستفيد من هذا التكوين المخصص على إنجاز مهمة وضع وتنفيذ هذا النظام الذي يعتمد على البات الرقابة والتسيير الشفاف".

ولفت إلى أن اعتماد النظام الجديد من قبل سوناتراك من شأنه إضفاء الشفافية في المعاملات وانتخاذ القرارات المناسبة، والإدارة الفاعلة للمشاريع الاستثمارية، وذلك لتعزيز مصداقية مجمع سوناتراك أكثر في السوق العالمية.

وذكر بأن "المشرع الجزائري أعطى أهمية كبيرة لمكافحة الفساد في مختلف سياساته، واستحدث عدّة هيئات متخصصة في هذا المجال، كما فعل دور الكثير من أجهزة الرقابة لمحاصرة هذه الظاهرة ومقاومتها، وتعزيز الثقة في مؤسسات الدولة والمساعدة على استعمال الموارد العمومية بفاعلية وشفافية أكثر، وذلك من خلال توفير تدابير الحكم الراشد من بين الهيئات التي أوكلت لها مهمة الوقاية ومحاربة الفساد السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته".

ويتابع مختصون بحذر جدوى المدونة المذكورة في إضفاء الشفافية والجونمة داخل الشركة، بسبب الفساد الذي استشرى في المجمع خلال العقدين

العقدين الماضيين، اللذين ارتبطا بإدارة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، حيث لا يزال القضاء المحلي يعالج العديد من الملفات التي تورط فيها مسؤولون كبار في الدولة بقطاعات حساسة، على غرار المياه والطاقة والبنى التحتية.

وتحاول شركة سوناتراك بهذه الخطوة، كسب ثقة شركائها والفاعلين في قطاع النفط، خاصة وأنها أبرمت اتفاقيات مهمة مع إيطاليا، وتأمل في أن تتحول إلى ممون رئيسي للأسواق الأوروبية انطلاقا من روما، لاسيما في ظل تصاعد الطلب على الغاز بسبب الأزمة الأوكرانية.

وأكد وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب "حرص المجمع بصفته مؤسسة وطنية ذات مكانة دولية على وضع نظام فاعل ومتكامل، يضمن الامتثال لأفضل المعايير العالمية، من خلال الالتزام بأفضل الممارسات العالمية في ميدان النزاهة والشفافية لملائمة منظومة إدارتها بأساليب الإدارة الحديثة"، كما التزم بالعمل على وضع وتطوير جميع الوسائل البشرية والمادية لضمان التطبيق الصارم للنظام المتعلق بمكافحة الفساد.

وأشار المتحدث إلى "مجهودات سوناتراك في هذا الإطار، ومنها تكوين كوادرها، مع مختصين بالمعهد الجزائري

السطح بداية من العام 2007، وارتبطت بصراعات سياسية بين الأجهزة النافذة داخل السلطة.

وحسب موقع "الطاقة" الأميركي المخصص، فإن المدونة تنص على "قواعد السلوك لمكافحة الفساد والرشوة وعلى إرشادات عديدة، وتحدد المبادئ والمعايير الأساسية لامتثال لأحكام وقوانين مكافحة الفساد والرشوة، التي تطبقها الشركة على جميع موظفيها وشركائها ومورديها على حد سواء".

ويعتبر مجمع سوناتراك، الذي يحتل الترتيب الثامن في سلم الشركات النفطية العالمية، أهم ركيزة للاقتصاد الجزائري، والمحتكر الأول لقطاع الطاقة في البلاد، لكن شبّهات الفساد وسوء التسيير تحوم حوله، لاسيما في مجال التوظيف والصفقات والتموين والنقل.

ويضيف الموقع أن "إدارة سوناتراك تسعى من خلال تبنيها سياسة ومدونة قواعد السلوك لمكافحة الفساد والرشوة، التي تعد الأولى من نوعها في الجزائر، إلى تعزيز ثقافة أخلاقيات المعاملات داخل الشركة، وترسيخ مبدأ الشفافية والحوكمة الرشيدة، وفقا للمعايير والمقاييس الوطنية والدولية المعمول بها في مجال مكافحة الفساد والرشوة".

وتصنف الجزائر ضمن الدول التي يستشري فيها الفساد بكثرة خاصة خلال

السابق عبدالمؤمن ولد قدور، والوزير الهارب شكيب خليل.

ووقع الرئيس المدير العام للمؤسسة توفيق حكار مدونة قواعد السلوك وفقا للمعيار الدولي إيزو 37001، المتعلق بمنظومة إدارة مكافحة الفساد والرشوة. وتتضمن المدونة مبادئ والتزامات تركز البات للرقابة والوقاية من الرشوة والفساد، وتعزز ثقافة الأخلاقيات بمختلف معاملات وأنشطة سوناتراك، وذلك تفاديا لتكرار أكبر مسلسل فساد في الشركة، بدأت تفاصيله تطفو على



فضائح فساد تلاحق سوناتراك

#عودة_الهيئة إشاعة تشغل تويتر في السعودية

تدوير الإشاعة من مؤثري مواقع التواصل يطرح أسئلة عن الأطراف التي تقف وراءها كل مرة



من يدير ماكينة الإشاعات

أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث إن 75 في المئة من سكانها لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاماً، وتجنح هذه الفئات العمرية إلى التعامل مع منصات الإعلام الرقمي. وقد يبدو أن الجميع في السعودية يستخدمون تويتر، سواء كانوا رجال دين بارزين أو صحفيين معروفين أو مشاهير التلفزيون، وحتى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي لديه 9.6 مليون متابع.

ونظراً إلى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المنصة، تحول تويتر إلى ساحة معركة رئيسية بين الحكومة السعودية، التي تستخدمها للترويج لسياسات المملكة، و"أعدائها" الذين يستخدمونها لنشر انتقاداتهم.

ونواجه السعودية تحدي إبقاء سيطرتها على الرأي العام في تويتر، الذي كادت أن تفقد السيطرة عليه قبل سنوات قليلة.

وتتشدد الحسابات الوهمية على خطابات دينية عاطفية تخاطب مشاعر الشباب السعودي.

في معظمها، وهدفها توجيه الرأي العام السعودي. ويتهم سعوديون جهات خارجية بالوقوف وراء الحسابات "التشويه سعة السعودية والسعوديين".

وتعمل الحسابات الوهمية على إيهام متصفح الهاشتاغات بأن هناك رأياً قوياً يتبناه عدد كبير من الناس، بينما الحقيقة تقول إن مصدر هذه الحسابات هو شخص واحد أو مؤسسة أو جهة واحدة.

وتعمل الحسابات عبر تغريدات مدروسة على المساهمة في إحجام المغردين عن التغريد بأفكار تخالف هذا التوجه العام وشبه السائد في الهاشتاغ، ومن فمة تشكيل رأي عام والتوجيه نحو نقاش مخطلة.

وتستخدم الجيوش الإلكترونية كل الأساليب لغزو الترنز السعودي بدءاً من "الهاشتاغات الباردة" التي تتميز بخدش الحياء، وقفاة المحتوى، والإساءة للذوق والآداب العامة، بالإضافة إلى استغلال المؤسسات السعودية لنشر الإشاعات.

وفي السعودية يمثل تويتر ساحة يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. وتعتبر المملكة

لا يزيد عن ألف ريال مع إسقاط حق الزوجة بالسكن وغير ذلك من الأكاذيب. السؤال أين دور"النابية" العامة في ضبط "رهف" القحطاني؟

وبدا أن البعض محتف بالإشاعة ويحاول الإقناع بضرورة عودة الهيئة. وهاجم بعضهم الانفتاح السعودي والنظام. وحذر معلقون من "متطرفين مختبئين باقنعة مختلفة، ومسميات متعددة. يستغلون الفرص لتجربة بث السم ثم يتوارون عن الأنظار".

وبعكس شمول الإصلاح للجانب الديني وجود حاجة إلى التخلص من سطوة رجال الدين المتشددین الذين لطالما مثلت اطروحاتهم وتعاليمهم عبئاً على المملكة، خصوصاً في ما يتعلق بصورتها في الخارج، والتي لم تعد تلائم رغبتها في التفتح مسابرة لتطلعات الجيل الجديد من جهة، ومساعدتها لتنويع اقتصادها والحد من ارتهاقه لعوائد النفط بالتحويل على قطاعات أخرى مثل السياحة والصناعات الثقافية وغيرها من جهة أخرى.

ويقول سعوديون إن الحسابات التي تهاجم النظام السعودي وهمية

4- "إذا طلقها خلال سنتين يُحكم عليه بعشر سنوات وجلده ألف جلدة" تجرؤ في الكذب، فلا يوجد نظام في المملكة قرر الجلد التعزيري، وهو مجرم ومخالف لحقوق الإنسان، وقد صدر به قرار المجلس الأعلى للقضاء والمبنى على قرار المحكمة العليا بإلغاء عقوبة الجلد التعزيرية.

ارتكبت المشورة المخالفات التالية:

* إشارة الرأي العام المادة 6 من "نظام مكافحة جرائم المعلوماتية". *

اختصاصات أعضاء الهيئة المادة 10 من "نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

وكتب مغرد:

@MBk6g

#رهف_القحطاني تعلن وتصرح بأن الهيئة رجعت وتحدثت عن أنظمة جديدة.

وعبر البعض عن سعادتهم بخبر عودة الهيئة، وكتب معلق:

@f19_5y

#سعيد بخبر "عودة" الهيئة، أشم ريحة تطهير نظافة.

وبعدما تبين أن الخبر غير صحيح، تبرأت رهف القحطاني من الأمر، قائلة بمقطع جديد "أنا والله مالي شغل، جاني الخبر قلت أفرع".

وكتبت رهف في منشور آخر "ما عندي خبرة بأي شيء.. أحاول أرفعها أعميها دايم.. والله إني أبسط مما أنتو تفكرني".

لكن ذلك لم يمنع التشطاء من المطالبة بمحاسبتها بتهمة نشر الأخبار الكاذبة، وخاصة في المواضيع التي تمس الرأي العام.

وسخر مغرد:

@ashmlan

#تحرير فلسطين أسهل من عودة الهيئة.

وتسأل معلق:

@xlzsv6

#رهف القحطاني تنشر أخباراً كاذبة عن قرارات عودة الهيئة وفرض عقوبة ألف جلدة شهرياً لمن يضبط مع امرأة أجنبية بخلوة غير شرعية، وأجباره على الزواج منها بهرجان

تورطت مؤثرة في تدوير إشاعة عودة "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في السعودية، ما فتح سجلات واسعة على موقع تويتر في المملكة.

الرياض - أثارَت إشاعة عن عودة الشرطة الدينية التي تعرف باسم "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية.

وتورطت مشهورة على مواقع التواصل في تدوير الإشاعة التي يقول معلقون إنها أصبحت تظهر كل عام، متسائلين عن السبب.

ولطالما ارتبطت الهيئة بفترة الصحوة عندما ساد فكر ديني مثير للجدل الحياة العامة في البلاد. وحظيت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنفوذ كبير في الشارع السعودي على مدار سنوات عديدة، قبل تجريدها عملياً من صلاحياتها في 2016، بالتزامن مع حملة الانفتاح التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتمتعت الهيئة في السابق بصلاحيات كبيرة، من بينها التأكد من تطبيق الناس لقواعد الآداب العامة ومنع الاختلاط الأمر الذي كان يشمل الحق بطلب وثائقهم الشخصية وتوقيفهم.

ولطالما أثارَت تجاوزاتها بحق المواطنين جدلاً واسعاً تردد صداه في الإعلام العالمي.

وكانت سيارات الهيئة تطوف في الشوارع، ويتأكد أفرادها من التزام النساء بارتداء العباءة السوداء حصراً، ويلاحقون رؤاد المقاهي والمراكز التجارية، ويجبرون المحلات على الإغلاق وقت الصلاة. وتدرجياً، اختفى الموظفون من الشوارع، بينما زادت مساحة الحريات الشخصية الممنوحة للسكان، خصوصاً النساء.

وأثارت المشهورة السعودية رهف القحطاني موجة جدل بين الناشطين، بعد حديثها عن عودة قوانين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في ما يخص العلاقات المحرمة في السعودية.

وقالت رهف القحطاني عبر فيديو على سناب شات "إذا مسكوا بنت مع رجل، الخبيثون للطيبين والطيبون للطيبات.. ترى رجعت الهيئة". وتابعت المشهورة بـ"رهف ود نكهة"، "طبعاً يزوجونك

بنغازي (ليبيا) - أصبحت الصحافة الورقية في ليبيا مهددة بالاندثار بعدما كانت تتمتع بمكانة مهمة لدى القراء إذ تتراجع شيئاً فشيئاً أمام الصحافة الإلكترونية وتمر بأزمة قد تصير معها جزءاً من الذكريات.

وتقف أسباب عديدة وراء ما الت إليه الصحافة الورقية في ليبيا منها الأوضاع المالية وعزوف القراء لكن يظل السبب الأساسي هو ظهور الصحافة الإلكترونية. وبسبب ذلك فقد العديد من الصحفيين وظائفهم في الجرائد الورقية التي انخفض عددها بشكل حاد في بنغازي على سبيل المثال بعد انتفاضة 2011 من 30 صحيفة إلى أن وصلت إلى اثنتي عشرة وثلاث. ولا تصدر حتى يومياً وتخشى أيضاً المصير نفسه.

ووفقاً لتقرير معهد رويترز عن الصحافة الرقمية في عام 2022 "لا تزال معظم وسائل الإعلام الإخبارية تكافح في بيئة تهيمن فيها الإنترنت، حيث يذهب الجزء الأكبر من اهتمام الجمهور والإنفاق الإعلامي إلى المنصات الرقمية،



مصير حزين

الصحافة الورقية في ليبيا.. طريق سريع نحو الاندثار

وتعمل هدى حالياً في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الليبية وهو موقع حكومي. وأضافت قائلة "الصحافة الورقية مهمة جداً، المجتمعات الأخرى تجدها ثقافة وتجد هناك طبعة أولى وثانية وثالثة للصحيفة في اليوم نفسه، وكل طبعة تنفرد بجزئية الأخبار وأصبحت عادة لدى مواطنيها تصفحها. لكن محلياً وفي بنغازي تحديدا طباعة الصحف تكون لعدد أسبوعي أو نصف أسبوعي نتيجة تراكم الديون وغياب السياسات المالية لدعم المطبوعات الورقية".

وتقول هدى إن الصحافة الإلكترونية لا تدرس ضمن اختصاصات كليات الإعلام الليبية على الرغم من أن الإعلام الرقمي فرض نفسه بقوة على الساحة.

وتدعم هدى عودة الصحافة الورقية مع تأسيس مواقع إلكترونية لها، وأشارت إلى أن الدعم الحكومي قد يساعد في إنقاذ الصحف المطبوعة "منذ عامين انتعشت الصحافة الورقية في بنغازي بسبب الدعم الحكومي مؤسسة الصحافة وتم استئناف إصدار الصحف الأسبوعية واليومية وأيضاً عودة المطبوعات التي توقفت ربما من عشر سنوات أو التي كانت خلالها منقطعة مثل "مجلة البيت" و"مجلة الأمل".

وتوقف الدعم الحكومي مؤسسة الصحافة نتيجة الأزمة المالية

وتعمل هدى حالياً في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الليبية وهو موقع حكومي. وأضافت قائلة "الصحافة الورقية مهمة جداً، المجتمعات الأخرى تجدها ثقافة وتجد هناك طبعة أولى وثانية وثالثة للصحيفة في اليوم نفسه، وكل طبعة تنفرد بجزئية الأخبار وأصبحت عادة لدى مواطنيها تصفحها. لكن محلياً وفي بنغازي تحديدا طباعة الصحف تكون لعدد أسبوعي أو نصف أسبوعي نتيجة تراكم الديون وغياب السياسات المالية لدعم المطبوعات الورقية".

الصحافة الورقية في ليبيا تتراجع شيئاً فشيئاً أمام الصحافة الإلكترونية وتمر بأزمة قد تصير معها جزءاً من الذكريات

وتقول هدى إن الصحافة الإلكترونية لا تدرس ضمن اختصاصات كليات الإعلام الليبية على الرغم من أن الإعلام الرقمي فرض نفسه بقوة على الساحة.

وتدعم هدى عودة الصحافة الورقية مع تأسيس مواقع إلكترونية لها، وأشارت إلى أن الدعم الحكومي قد يساعد في إنقاذ الصحف المطبوعة "منذ عامين انتعشت الصحافة الورقية في بنغازي بسبب الدعم الحكومي مؤسسة الصحافة وتم استئناف إصدار الصحف الأسبوعية واليومية وأيضاً عودة المطبوعات التي توقفت ربما من عشر سنوات أو التي كانت خلالها منقطعة مثل "مجلة البيت" و"مجلة الأمل".

وتوقف الدعم الحكومي مؤسسة الصحافة نتيجة الأزمة المالية

قائلاً " قضيت عمري كله في المطبعة وللأسف لم نمر بأسوأ من هذه المرحلة. كنا ننشر في عام 2011 ألف نسخة بالرغم من أننا نصدر في الأسبوع عدداً واحداً والآن بسبب الظروف المالية وعزوف القارئ وعدم دعم الدولة وظهور الصحافة الإلكترونية أدى هذا إلى توقف المطبعة".

وأضاف "تم تسريح 12 موظفاً لعدم قدرتي على دفع مرتبات لهم، نحن نحتاج إلى دعم وإمكانات، الورق ناتي به من خارج البلاد ومكلف، لسدي أمل أن نعود إلى النشر بشكل يومي".

وتحسر على الوضع الحالي للصحافة الورقية وقال "الصحيفة هي تسجيل لتاريخ الشعب اليومي معقولة أخباراً أصبحت على الإنترنت.. الناس اتجهوا إلى الصحافة الإلكترونية في رأيي لأنهم لم يجدوا صحيفة تعمل بشكل حقيقي، ولم يتحصلوا على المادة التي تجعلهم يدمنون على الصحيفة".

فيما قال أحد المواطنين من بنغازي واسمه عبدالسلام محمد (56 عاماً) ويعمل موظفاً في الدولة "للأسف ليس لدينا جرائد تحاكي واقعنا الحالي، أنا كنت كل صباح أبحث عن أي عدد جديد ننشر أما الآن لا فالأخبار في الصحف الورقية ليس لها أي معنى أو قيمة".

وأدى إغلاق الصحف الورقية إلى فقد عدد من الصحفيين لوظائفهم ومنهم من انتقل للعمل في الصحف الإلكترونية مثل هدى الشيعي (40 عاماً)، حيث قالت "توقفي عن الصحافة الورقية لعدة أسباب منها تعثر إصدار الصحف الورقية نتيجة لعجز الدولة عن سداد ديون مؤسسة الصحافة لدى المطابع في بنغازي، في المقابل كان هناك انتشار متسارع للصحافة الإلكترونية بحكم سهولة الوصول إلى المعلومة وعادة ما تكون دقيقة، إضافة إلى سرعة انتشار الخبر".

«كلنا معا» هاشتاغ لإنقاذ المحكومين بالإعدام في إيران

طهران - تصدر هاشتاغ بعنوان "كلنا معا" الترنز على تويتر في إيران لإنقاذ متظاهرين صدرت ضدهم أحكام بالإعدام في إيران.

واطلقت الأسر المطالبة بالعدالة، وحساب "1500 صورة"، الهاشتاغ بهدف تعزيز أواصر الوحدة والانسجام بين الشعب الإيراني، ودعمًا للمتظاهرين الثلاثة سعيدي يعقوبي ومجيد كاظمي وصالح ميرهاشمي، الذين صدقت المحكمة العليا على حكم إعدامهم الثلاثاء الماضي، في قضية تُعرف بـ"بيت أصفهان"، بحسب "إيران إنترناشيونال".

وقب رفض المحكمة العليا في إيران استئناف قضية هؤلاء الشباب، والموافقة على حكم إعدامهم، قامت الأسر المطالبة بالعدالة بإطلاق هاشتاغ "كلنا معا"، الذي سرعان ما غزا وسائل التواصل الاجتماعي، وغرد ضمنه العديد من المجموعات والشخصيات السياسية والمدنية ونشطاء على الإنترنت.

وبالتزامن، نشرت أسر العديد من ضحايا النظام الإيراني بياناً مشتركاً جاء فيه "بعد قتل أخي أختي ابني ابنتي أسي أبي، فإن رجائي الوحيد لتحقيق العدالة هو أتمم أيها الشعب الإيراني... حياة المختات منا معرضة للخطر... لكن إلى جانب بعضنا البعض، ولا نسمح لهم بأخذ المزيد من الأرواح منا".

كما أكدت بعض هذه العائلات وعدد من التشطاء على وسائل التواصل أن هذا الهاشتاغ يهدف إلى تذكير الناس بالوحدة، ودعم الشباب الذين تتعرض حياتهم للخطر، وأن استغلاله بهدف "بث الفرقة وتدمير سمعة المعارضين" أمر غير أخلاقي. والاثني الماضي، أدمت السلطات الإيرانية رجلين بتهمة "إهانة المقدسات" على مواقع التواصل.

أردوغان لن يتنحى حتى وإن خسر الانتخابات!

هو لم يقم بإجراء ذلك التغيير الهائل إلا لكي يبقى في السلطة إلى أن يأخذ الله أمانته كما حصل مع مصطفى كمال أتاتورك، خاصة بعد أن قام بتطهير الجيش والأجهزة الأمنية حيث أراح مكن كل خطر قد يحدق به. ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة وربما المفككة في 2016 عمد أردوغان إلى غزلة أجهزة الدولة ومؤسساتها، حيث تم إقصاء المناوئين وملؤها بالاتباع والأمناء، في إشارة إلى أنه كان يحضر عمليا لما يمكن تسميته بتركيا الأردوغانية على غرار تركيا الكمالية نسبة إلى مصطفى كمال مؤسس تركيا الحديثة التي ولدت بعد الحرب العالمية الثانية وعلى أنقاض الإمبراطورية العثمانية. ولن يخسر أردوغان الانتخابات لكي يتنحى، بمعنى أنه لن يعترف بالخسارة حتى وإن حصلت. وفي حال حصولها سيتهم القائلين على الانتخابات وفرض الأصوات بالتزوير، وستؤول التطورات إلى جولة ثانية قريبة أو بعيدة. وكل ذلك ضمن السيناريوهات البديلة أو الخطأ بآء وجميع وسين التي أعدها الرئيس التركي سلفا وبإحكام وإتقان فريدين. أردوغان له سوابق في هذا المجال ولديه خبرة طويلة في تاليف وإخراج العروض والمسرحيات المثيرة والشقية كما حصل في أعقاب الجولة الأولى من الانتخابات العامة في 2015 والانقلاب الفاشل في 2016، وكما حصل أيضا مع أكرم إمام أوغلو عندما فاز للمرة الأولى برئاسة بلدية إسطنبول سنة 2019.

أردوغان لم يُجر تعديلات جذرية على الدستور وبغير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي مطلق لكي يتنحى بسهولة فيما بعد إذا خانت صناديق الاقتراع

ولم يُدخل أردوغان التعديلات الجذرية على الدستور التركي وعبر مراحل وبتشيق الأنفس ولم يغير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي مطلق لكي يتنحى بهذه السهولة ولمجرد أنه سيخسر الانتخابات التي إن فاز فيها فستكون زهية وإن خسر فستكون حتما مؤررة وغير زهية حسب عقلية أردوغان وأتباعه. وسلوكه ورده فعله لن يكونا غريبين عما يسميه البعض خطأ بـ"الديمقراطية التركية" وعن التاريخ السياسي التركي المضطرب والمليء بالانقلابات العسكرية وخرق الدستور من قبل مشرعيه وخماته المفترضين. أبها المتفائلون باقول عهد أردوغان الماساوي وانتشاع غيومه وسجبه الدائكة التي كدسها على مر أكثر من عشرين سنة فوق سموات المنطقة عموما والتي لم تدر سوى الشؤم والخراب على بلده والجوار وما بعد الجوار، انهيكم بأن السلطان أردوغان باق وغير راحل. كيف يرخل السلطان وقد قال مرارا وتكرارا إنه في مهمة مقدسة موكلة من الله وخادم الشريعة وحامي الإسلام والمسلمين في العالم أجمع، ولا يجوز للمناخين حتى وإن كانوا يشكلون الأغلبية أن يعكروا صفو مهمة السلطان أو ألا يصوتوا لصالحه، فهم بذلك يرتكبون المعاصي والمحرمات. السلطان جاء بقرار شعبي ولن يذهب إلا بقرار إلهي. أردوغان أو تحرق البلدان.



هزيمة أردوغان لا تضمن رحيله

جوان ديبو
كاتب سوري كردي

الكثير من المتفائلين بخسارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الانتخابات الرئاسية التركية المقررة في الرابع عشر من الشهر الجاري، يبررون تفاؤلهم بأن نتائج استطلاعات الرأي التي مازالت تجري تبعا، تشير في معظمها إلى خسارة أردوغان، وكان الأخير ديمقراطي ومنفتح ولديه روح رياضية وسيرضخ بسهولة لنتائج التصويت ويتنحى جانبا إذا أفضت إلى ذلك. وينسى أو يتناسى هؤلاء المتفائلون لزوال حقبة أردوغان الفاتمة، التي اكدت بخيلها ومغامراتها تركيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحتى أوروبا، أن طبيعة الرئيس التركي التوتاليتارية وفكره الشمولي الكلياني وولعه وغرامه وهوسه اللامحدود بالسلطة، التي حولها إلى سطوة وملكية مطلقة، لا تسمح له بالتخلي عن السلطة حتى وإن جرى ذلك عن طريق الانتخابات وصناديق الاقتراع. ومنذ أن برز نجم أردوغان السياسي عندما كان منتصيا إلى حزب الخلاص بقيادة نجم الدين أربكان في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي، كان سلوكه، وبحسب الكثير من المختصين بالشأن التركي، يوحي بميوله التسلطية التقليدية، على الرغم من أنه في أعقاب الانقلاب العسكري سنة 1980 بقيادة كنعان إيفرين تم حظر جميع الأحزاب السياسية.

وبحلول سنة 1983 تم السماح مرة ثانية للأحزاب بمزاولة العمل السياسي وعاود أردوغان نشاطه مع حزب الرفاه الإسلامي وخاصة في إسطنبول. وفي عام 1994 نجح أردوغان في اعتلاء منصب عمدة إسطنبول الذي بقي فيه إلى غاية 1998 كمرشح من قبل حزب الرفاه. وهنا سحنت لأردوغان الفرصة الحقيقية لإبراز ميوله التسلطية، حيث أنه كان يحكم وفق عقلية المسؤول المستبد والدائم، وليس وفق عقلية الحاكم المنتخب والمؤقت. وقام ضمن صلاحياته بإبعاد وتهميش المعارضين له وتعيين المقربين والمحسوبين عليه الذين أصبحوا عيونا وأذانا له في أروقة ودواليز بلدية إسطنبول التي تعد رئاستها طوقلة لرئاسة تركيا كما حصل مع السلطان أردوغان.

وسرعان ما تجذرت نزعة أردوغان التحكيمية المطلقة وقويت شوكتها عندما فاز حزب العدالة والتنمية سنة 2002، الحزب الذي أسسه أردوغان مع عبدالله غول سنة 2001، في الانتخابات البرلمانية. وشغل أردوغان منصب رئاسة الوزراء ابتداء من 2003 إلى غاية 2014. ومنذ 2014 إلى اليوم بات الرئيس المطلق لتركيا وخاصة بعد أن أدخل تعديلات جذرية على الدستور التركي عقب استفتاء شعبي سنة 2017، تلك التعديلات التي سمحت له بأن يصبح الرئيس، لا بل السلطان -وهي الكلمة الأقرب إلى قلبه وعقله- الأوجد لتركيا وحامي الإسلام والمسلمين في العالم أجمع كما يطيب لأنصاره ومريديه والمخدوعين به تريد ذلك.

ولم يعمد أردوغان إلى إجراء تعديلات جذرية على الدستور وتغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي مطلق لكي يتنحى بسهولة فيما بعد إذا خانت صناديق الاقتراع التي لولا النجل ولو امتلك القوة والصلاحيات الكافية لتقام بإلغائها منذ فترة ونصب نفسه سلطانا جديدا في ظل ما بات يسمى بالعثمانية الجديدة. بتعبير آخر،

الانتخابات التركية تشغل بال أكراد العراق

المتضررون من الحرب بين أنقرة وحزب العمال يأملون في رحيل أردوغان



قلق لن ينتهي إلا برحيل أردوغان

القومي؛ فأكراد العراق يحملون كذلك بجل لـ"القضية الكردية" في تركيا حيث يسجن زعماء المعارضة وتعاين الأقلية من التمييز. في مقهى سام خليل وسط أربيل، والذي يعود تاريخ تأسيسه إلى عام 1952، يتنن نزار سلطان (60 عاما)، وهو موظف حكومي في جامعة صلاح الدين في أربيل، "أن يجلس أعضاء الحكومة التركية المقبلة والأكراد إلى طاولة حوار". ويضيف "في المرات السابقة كلها استخدموا الأكراد للوصول إلى غاياتهم للأسف، ثم يقومون بعد ذلك بتهميش الأكراد والتحليل عليهم". وعندما أدلى بصوته في القضية الكردية في أربيل قال المواطن الكردي التركي قنري شمزينو (60 عاما) مرتديا الزي الكردي التقليدي "نحن لا نطلب شيئا إضافيا للشعب الكردي". وأضاف، وهو واحد من 3834 مواطنا تركيا مقبما في كردستان العراق، "تريد المساواة مع المواطنين الأتراك في الحقوق وأن نعيش بكرامة على هذه الأرض لأننا أيضا أبناءها".

ودعا سيروان نجم (50 عاما) من مكتبته في وسط أربيل الأكراد في تركيا إلى التصويت "للمرشح الذي سيعالج القضية الكردية بشكل دبلوماسي". وشدد على أن "المشاكل الكردية يجب أن توضع على طاولة الحوار وأن يتم حلها والاعتراف بحقوقهم الأساسية". ويردك أردوغان رفضه من قبل الأكراد وعدم تأييد الكثير من الأتراك لسياساته العنيفة تجاههم لذلك يحاول من خلال خطابه في الحملة الانتخابية تبرير خطواته وإظهار دعم مزعوم للأكراد. وتعهد الرئيس التركي الخميس بجعل تركيا أكثر حرية وأمانا وإزدهارا لجميع مواطنيها، وستبني "قرن تركيا" بدعم أشقاها الأكراد.

وأشاد أردوغان، في تغريدة على تويتر، بالجهود الحثيثة التي بذلها حزب العدالة والتنمية لمنح الأكراد حقوقهم التي يستحقونها، منذ توليه السلطة عام 2022. وأكد أن الأشقاء الأكراد هم أقرب الشاهدين على الجهود الصادقة المبذولة حتى اليوم والتحديات التي تجاوزتها تركيا والمكائد التي حيكت ضدها في هذا الصدد.

وقال "حتمًا كانت لدينا بعض النقص وأمرنا أردنا القيام بها ولكننا لم نتمكن من ذلك، إلا أن المكتسبات التي قدمناها لتركيا في مجال الحقوق والحريات واضحة". وشدد الرئيس التركي على أن حكومته لن تسمح بتقويض هذه المكتسبات، وستتصدى لمحاولات إعادة إحياء تركيا القديمة التي كانت خاضعة لخطر الإرهاب. كما تعهد أردوغان بالتصدي لكل من يحاول تجنيد الأطفال الأكراد المساكين، ويجبرهم على استهداف قوات الجيش والشرطة والمواطنين في عموم البلاد.

حكومة إقليم كردستان لهجتها قط ضد جارتها التي تظل قبل كل شيء شريكا اقتصاديا إستراتيجيا. وهناك ثلاثة معابر حدودية برية بين الإقليم وتركيا، افتتح آخرها -وهو معبر زيت الحدودي- في 10 مايو الجاري. وعلى مدى سنوات عديدة اعتمد إقليم كردستان العراق على تركيا في تصدير حوالي 450 ألف برميل من النفط يوميا، دون موافقة الحكومة المركزية في بغداد. وفي حين توقف التصدير في مارس بسبب نزاع قانوني بين أنقرة وبغداد، يفترض أن يستأنف في نهاية المطاف، وذلك بمجرد حصول تسوية قضائية فنية ومالية بين الطرفين. ويقول بكون "من الواضح أن من يحكم في أنقرة سيكون له تأثير في هذه القضية". ويحذر الباحث من أن الانتخابات قد تكون نقطة تحول بالنسبة إلى كردستان، إذ أنشأ القادة في أربيل علاقة شخصية مع أردوغان الذي أصبح "حليفا مهما للغاية".

ويوضح "بمجرد أن يتغير الرئيس، ستتغير مجمل العلاقات بين أربيل وأنقرة". ويضيف "عندها ينبغي إعادة تكوين العلاقة والرابط مع شخص لا تعرفه"، مشيراً إلى أن "العالم الدبلوماسي يكره المجهول".

وفي انعكاس للعلاقات الجيدة التي تربط الإقليم بأنقرة، منعت سلطات مطار أربيل الأحد النائب التركي من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد حسن أوزغونيش من دخول الإقليم وأعادته إلى بلاده، مبزرة ذلك بأنه جاء "بناء على طلب الأجهزة الأمنية الاتحادية" في بغداد. وفي أواخر أبريل الماضي دعا حزب الشعوب الديمقراطي -وهو ثالث أكبر أحزاب تركيا- حلفاءه إلى التصويت لكامل قليجدار أوغلو.

ولن لم يقدم تحالف المعارضة رؤية كافية لحل القضية الكردية، فإن قليجدار أوغلو اتهم في مقطع فيديو قصير نشر على مواقع التواصل الاجتماعي منافسه أردوغان بـ"الحاق وصمة" بالملايين من الأكراد عبر ربطهم بالإرهاب. وأكد قليجدار أوغلو أنه في حال انتخابه سيفرج على الفور عن صلاح الدين ديميرتاش، الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي المسجون منذ 2016 بتهمة "الدعاية الإرهابية". وعلى الرغم من أن قليجدار أوغلو يتمتع بأسبقية حقيقية بين الأكراد، فإن الحذر يسود كردستان العراق، ممزوجا بشعور من التضامن

ليس من مصلحة السلطات في إقليم كردستان العراق خسارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات المزمع إجراؤها الأحد 14 مايو الجاري، نظرا إلى العلاقات الوطيدة التي تربطها به، لكن الأكراد المتضررين من الحرب على حزب العمال الكردستاني يتمنون رحيله.

أنه حتى في حال فوز أردوغان "ستكون تركيا بحاجة إلى مبادرة لتطبيع الأوضاع مع جيرانها، وخصوصا مع كردستان العراق". ويرى أن "مستقبل العملية الديمقراطية في تركيا مرهون بالتحالف مع الأكراد ونيلهم حقوقهم". ويعتبر الباحث كذلك أن المعارضة التركية "تراهن على التهدة وتريد فتح صفحة جديدة" مع الأكراد. وخلال عقدين من الزمن تحولت تركيا في فترة حكم أردوغان إلى قوة إقليمية أساسية في المنطقة، تتفاوض مع موسكو بشأن الحرب في سوريا، وتتحدى واشنطن والأوروبيين. وباستثناء بيانات تدین انتهاك السيادة العراقية والعواقب المترتبة على ذلك بالنسبة إلى المدنيين، لم تصدّر

على إقليم كردستان الأمنى أولاً، يشكل الصراع بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال الكردستاني، والذي امتد منذ سنوات طويلة إلى أراضي الإقليم العراقي، أحد أبرز التحديات.

وفي الإقليم تنفذ القوات التركية بانتظام ضربات جوية وعمليات برية ضد العنصرات من المواقع العسكرية التابعة لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة والغرب منظمة إرهابية. اتجاء هذه الحرب على الأراضي الكردية في العراق". وفي حال انتصار المعارضة لا يستبعد "إمكانية حصول تهدة"، بعد أن مذ قليجدار أوغلو يده إلى الأقلية الكردية.

وفي مؤشر على التعطش إلى "الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي" في الشرق الأوسط، يعتقد الباحث في الشؤون التركية بونان تحسین



إيران لم تصدّق هذه التصريحات
الأثرية، وترى أن إسرائيل تشكل
تهديدا مباشرا لها من أراضي جارتها
وأجوائها. وفي حين لم يؤدّ اعتراف
الدول الإسلامية الأخرى (العربية وغير
العربية، بما في ذلك الأردن والإمارات
العربية المتحدة والبحرين والسودان
والمغرب وتركيا
وكاناكستان
وأوزبكستان
وتركمانستان)
رسميا
بالعلاقات
الدبلوماسية مع إسرائيل من قبل إلى
إنهاء علاقات طهران الدبلوماسية مع
هذه الدول، تسبب فتح باكو لسفارة
بتل أبيب في تعميق الخلاف

أنقرة - كثفت الولايات المتحدة تحركاتها الدبلوماسية لإيجاد تسوية سياسية بين أذربيجان وأرمينيا تكون هي الراعي الرسمي لها، ما يعكس رغبةها في تجفيف النفوذ الروسي في المنطقة وإثبات أنها قادرة على تحقيق السلام وتهذبة الاضطرابات وإن كان أغلبها سيقب في صالحها ويمنحها المزيد من النفوذ في جنوب القوقاز.

وترى الباحثة التركية يلدرم دوه جي بوزقوش أن الصراع التاريخي والرغبة في الهيمنة على منطقة جنوب القوقاز قد انتقلا إلى مرحلة جديدة تماما، عقب



Secretary of State Blinken is seated at a table during a press conference. Behind her are the flags of Azerbaijan and the United States. A nameplate in front of her reads "Ms. Evlana Oltun, Azerbaijan".

حرب بأفق سياسي مسدود

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

تحولت إسرائيل إلى دولة فاشلة لسبب واضح كل الوضوح. يتمثل هذا السبب في أنها اختارت ألا تكون هناك خيارات سياسية أمامها. تستغل صواريخ تنطلق من غزة بغية شنّ حرب على القطاع الذي يعاني منذ ما قبل استيلاء "حماس" عليه منتصف العام 2007 من فوضى السلاح، ما لا يمكن تجاهله أن إسرائيل سمحت، منذ البداية، أي منذ انسحابها من غزة في آب - أغسطس من العام 2005، بفوضى السلاح التي ما لبثت أن ارتدت عليها.

منذ اللحظة التي حصل فيها الانسحاب الإسرائيلي من غزة، وكان انسحابا أحادي الجانب، وإسرائيل تسجل نقاطا لمصلحتها. تمثلت النقطة الأولى في ظهور السلاح المكثف في القطاع تمهيدا لسيطرة "حماس" عليه.

تمثلت النقطة الثانية في تكريس الشرخ بين الضفة الغربية والقطاع. صار هناك كيانان فلسطينيان بدل الكيان الواحد. منذ قضاء "حماس" على "فتح" في غزة.

إسرائيل شنت حربا عدة على غزة لكن الحرب الأخطر كانت تلك التي شنتها "حماس" على المجتمع الفلسطيني في القطاع وسمحت لإسرائيل بتحويل قطعة أرض ضيقة إلى سجن في الهواء الطلق

أما النقطة الثالثة وهي الأهم، فكانت الصواريخ التي راحت "حماس" تطلقها من غزة، سمحت هذه الصواريخ للحكومات الإسرائيلية المتتالية برفع شعار "عدم وجود طرف فلسطيني يمكن التفاوض معه". شنت إسرائيل حربا عدة على غزة، لكن الحرب الأخطر كانت تلك التي شنتها "حماس" على المجتمع الفلسطيني في القطاع. أفرغت غزة من أي قيم حضارية، سمحت لإسرائيل بتحويل قطعة أرض ضيقة فيها نحو مليوني مواطن فلسطيني إلى سجن في الهواء الطلق... فيما العالم يتفرّج. نعم، المازق إسرائيلي وفلسطيني...

وإيراني إلى حد ما، علما أن "الجمهورية الإسلامية" تقايل بواسطة الآخرين. ما العمل في مواجهة هذا المازق. ليس هناك ما يمكن عمله، خصوصا في ظل الغياب العربي من جهة والموقف الأمريكي المانع من جهة أخرى. الأمر الوحيد الأكيد أن مزيدا من الدمار سيلحق بغزة وأهلها الذين يعانون منذ حكم "حماس" منذ 16 عاما؛ في النهاية، كان في الإمكان تحويل القطاع لدى انسحاب إسرائيل منه إلى نموذج لما يمكن أن تكون عليه دولة فلسطينية مزدهرة، نسبيا، وقادرة على الاهتمام برفاة شعبها بدل رفع الشعارات الفارغة من نوع "فلسطين وقف إسلامي" أو "تحرير فلسطين من البحر إلى النهر". من يتذكر أنه كان في غزة مطار دولي افتتحه الرئيس بيل كلينتون مع ياسر عرفات في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1998؟ لم تخدم الشعارات الفارغة في نهاية المطاف غير إسرائيل التي أرادت دائما التخلص من عبء غزة. لم تستطع ذلك نظرا إلى أنها استثمرت في فوضى السلاح في القطاع، مثلها مثلما إيران التي تحولت إلى الطرف الوحيد الذي أغرقها، انطلاقا من غزة، في حروب تعرف كيفية تدخلها، لكنها تجهل كيف الخروج منها ما دامت مصرّة على أن الشعب الفلسطيني غير موجود؛

واضح أنّ حكومة بنيامين نتنياهو اختارت التصعيد مع الجانب الفلسطيني. واضح أيضا أنّ تصرفات "حماس" و"الجهاد الإسلامي" تسمح لها بذلك وتوفّر لها كل الفرص من أجل ممارسة سياسة عقيمة. تستهدف سياسة حكومة "بيبي" تكريس الاحتلال للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وبقاء غزة تحت الحصار. ليس ما يمنعها من الاستمرار في هذه السياسة التي يمكن تسميتها بسياسة الأفق المسدود. فعلى هامش التصعيد الإسرائيلي الذي يستهدف حركة "الجهاد الإسلامي"، ثمة ملاحظات عدة يمكن إبرادها. في مقدّم هذه الملاحظات، إضافة بالطبع إلى الموقف الحرج الذي تعاني منه سلطة وطنية مرهلة تقيم في رام الله، يأتي موقف حركة "حماس" التي يبدو أن الحرج الذي تشعر به لا يقل عن حرج السلطة الوطنية. هل تشارك فعلا في إطلاق صواريخ من غزة أم لا؟

إلى جانب "حماس"، هناك "حزب الله" في لبنان الذي يتوعدّ بين حين وآخر بأنه لن يقف مكتوفا في حال تعرّض الفلسطينيين لعدوان إسرائيلي، إن في الضفة أو في غزة أو في القدس. ما الذي سيفعله "حزب الله"؟ هل يكرّز ما فعله قبل أسابيع قليلة عندما سمح لـ"حماس" بإطلاق صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه مستوطنة إسرائيلية؟ لا شك أنّ ذلك سيكون مجازفة كبيرة في ظل وجود حكومة إسرائيلية تمارس التصعيد... بل تبحث عنه.

هناك مازقان. مازق إسرائيلي ومازق فلسطيني. هناك أيضا مازق إيراني، قد لا يكون بالفعل مازقا، خصوصا في ضوء إصرار الرئيس إبراهيم رئيسي أثناء زيارته الأخيرة إلى دمشق على استقبال ممثلي الفصائل الفلسطينية التابعة لـ"الحرس الثوري" أو للالجبهة السورية. ثمة رغبة إيرانيّة في استخدام هذه الفصائل الفلسطينية في سياق محدد. لم يتوقف الجانب الإيراني عن التحدث عن وحدة الجبهات مع إسرائيل. هذا يعني، بصريح الكلام، فتح جبهة جنوب لبنان إلى جانب جبهة غزة... متى دعت الحاجة؛

يمكن للتصعيد الإسرائيلي خدمة جهات أخرى غير حكومة "بيبي" ووزرائه المتطرفين الذين يعتقدون أنّ في استطاعتهم إزالة الشعب الفلسطيني من الوجود. يمكن للتصعيد أن يفيد إيران التي تسعى إلى طماننة أرواتها في المنطقة، بمن في ذلك النظام السوري و"حماس" و"الجهاد الإسلامي"، إلا أنّ شيئا لم يتغيّر نتيجة توقيعها بيان المصالحة مع المملكة العربية السعودية برعاية صينية في العاشر من آذار - مارس الماضي. كل ما تغيّر، أن النظام السوري عاد إلى احتلال مقعده في جامعة الدول العربية...

في كل الأحوال، يزداد الوضع تعقيدا في المنطقة مع انضمام إسرائيل إلى الدول الفاشلة فيها. مثل هذا الكلام عن تحوّل إسرائيل إلى دولة فاشلة ليس مبالغه، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار أن حكومة "بيبي" لا تمتلك سوى هم واحد هو إنقاذ رئيس الوزراء من الملاحقة القانونية عن طريق تغيير النظام القضائي. في مقابل المحافظة على حكومته، يبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي مستعدا لتقديم كل التنازلات التي يطلبها اليمين المتطرف الممثل بعدد لا بأس به من الوزراء مثل إيتamar بن غفير وبتسلئيل سموريتش. نعم،



أزمة الرئيس المصري مع مواطنيه



الرئيس السيسي يحدوه أمل في تصحيح الأوضاع وهو على اقتناع بأن الله لن يترك مصر تعاني كثيرا وسينقذها في الوقت المناسب، والعالم لن يتحمل الروافد الناجمة عن انهيارها إقليميا ودوليا

بدا عدم القيام بهذا أو ذاك، قناعة بأنه يحدوه أمل في تصحيح الأوضاع من دون أن يقدم أدلة أو أسانيد واضحة للمواطنين، فالرئيس السيسي، كما قال الطبيب والسياسي المصري محمد أبو الغاز، على اقتناع بأن الله لن يترك مصر تعاني كثيرا وسينقذها في الوقت المناسب، والعالم لن يتحمل الروافد الناجمة عن انهيارها إقليميا ودوليا.

يكرس هذا التوجه الضغوط الشعبية على الرئيس، ويؤكد أن الناس معذرون في تعلّقهم به كشخص عليه أن يجد حلا لما تعانيه البلاد من أزمات، وتحمل ما ينجم عنها من نتائج. فقد قبل طوعا أو كرها أن ينصدي لمسؤولية كبيرة.

تظل المعضلة أن الأوضاع داخل مصر وخارجها لن تساعده كثيرا على إيجاد حل منتج خلال فترة قصيرة، تمتد من الآن إلى موعد إجراء الانتخابات الرئاسية إذا أراد الترشح فيها والحصول على ولاية جديدة في انتخابات تمتاز بدرجة عالية من الشفافيّة.

تبقى أزمة المصريين مع رئيسهم (أي رئيس) مستمرة طالما أن العلاقة تسير على منوال لم يتغير منذ حوالي سبعين عاما، وعلى كل طرف ألا يكل أو يمل من نظرة الآخر، فكما يحمل المواطنون الرئيس المسؤولية عما تواجهه مصر من تحديات، هو أيضا دائما ما يضع على عاتقهم جزءا كبيرا من كل أزمة عميقة تمر بها البلاد.

يتكاثر المصريون بما يفوق الطاقة الاستيعابية للدولة ويتصرفون في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية بطريقة خاطئة تضاعف من الأزمات، ولا يحسنون التصرف في قضايا سياسية وملفات متعلقة بالأمن القومي وعليهم دعم تصورات الرئيس.

تمضي العلاقة بين الجانبين في حقل مليء بالالغام يحتاج إلى تنقيته سريعا كي يستطيع كل طرف رسم خارطة محددة لدوره ووضع معادلة لهندسة العلاقة بينهما بدلا من السريالية التي تهيمن على رؤية كليهما إلى الآخر، والتي لن تقضي إلى حلول للأزمات، وتستمر المسؤولية تأثها، فمهما تعاضلت مهام الرئيس وزادت أدواره هناك دوائر تشاركه تحمل المهام القومية يجب أن يعرفها المصريون وعليهم محاسبتها أيضا.

ليس هذا مجال الحديث عن إعادة ترشح السيسي في الانتخابات المنظر أن تجرى منتصف العام المقبل أم لا أو ترجمه الآن، غير أن الحصيلة التي وصلت إليها الأوضاع العامة تميل إلى تحميل الرئيس وحده المسؤولية، بعيدا عن أي مؤثرات خارجية.

فلا أحد يعترف بأن هناك حكومة ووزراء ومسؤولين وبرلمانا وإعلاما يتشاركون معه، ولا أحد يقتنع بأن الأعوام الثلاثة الماضية كانت قاسية، حيث اجتاحت فيها فايروس كورونا العالم ودمر جزءا كبيرا من اقتصاد الكثير من الدول، واندلعت الحرب الروسية - الأوكرانية وروافدها التي أثرت على اقتصادات دول متبانية. تأتي تحجيج العوامل الداخلية والتطورات الخارجية المفاجئة وعدم الاعتداد بها في ذهن المصريين من أن الرئيس صمم على أن ينصدر المشهد العام لوحده، فكل الكيانات والمؤسسات المشاركة في صناعة القرار وفقا للدستور غالبية أدوارها بدت شبه مجمدة إلا نادرا، وحرص دائما على مخاطبة شعبه بمفرده والحديث في كل كبيرة وصغيرة، ما ضاعف من شغف المواطنين وتعلّقهم به في الضراء قبل السراء.

كان يمكنه أن يتحلل من هذه المسؤولية ويقوم بتوزيعها على الجهات المختصة، غير أن تكوينه العسكري الصارم لم يسعفه في الأخذ بهذه الفضيلة، ربما ثقة بقدراته أنه يستطيع العبور بالدولة إلى بر الأمان، ووفقا لما توافر له من تقديرات لم تتوافر أدلة عملية على صحتها ولم تحسب جيدا حساب التطورات الطارئة في العالم. كان يمكنه أيضا مصارحة شعبه بما آلت إليه الأمور، والحديث مباشرة عن تحمله المسؤولية وأنه ينوي تركها لغيره أو يعتزم على القيام بإصلاحات هيكلية في الاقتصاد والسياسة والإعلام. بما يعيد تصويب الأمور وتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

وهو أمر طبيعي في النظام الأبوي الذي تعيشه مصر منذ عقود طويلة، ولا تريد أن تتخلى عنه على الرغم من التطورات التي حدثت في العالم وأرخت بظلالها على مصر.

لا يختلف وضع الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي عن سابقه في هذه المسألة وربما يزداد موقفه صعوبة لأنه كان بالنسبة إلى الكثيرين الملهم والضرورة والقادر على إحداث نقلة نوعية في حياة شعبه، وتوثقت الطموحات مع خطاب مثالي طرحه في بداية حكمه عندما أراد زرع الأمل في نفوس مواطنيه وتحفيزهم وكرر أن مصر "سوف تصبح أد (ما يساوي) الدنيا"، في إشارة على الثقة بالمستقبل. يبدو وضع الرئيس السيسي وضعا تقليديا تكرر مرارا في المنطقة والعالم، فالتركيز على الزعيم مفيد دون نسبة كل المحاسن والإنجازات له، فالدول جميعها معرضة لدورات صعود وهبوط سياسية واقتصادية، وإذا اعتاد الناس على نسبة كل شيء للقائد في أوقات الزروة الإيجابية سيجملونه إياها عندما تذهب الأمور إلى القاع، لذلك فالتمشيرية في المسؤولية والأضواء عملية مهمة.

تعززت الثقة بالسيسي مع التطورات الملموسة على مستوى الأمن والتخلص من كابوس الإرهاب، وتشديد بنية تحتية قوية، وتسكين غالبية التورات الداخلية وفرملة التهديدات الخارجية، ثم تغيرت الأوضاع مع تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية وتراكم الديون وارتفاع التضخم وانخفاض قيمة الجنيه، وكل التوابع التي خلفها ذلك. أصبح الرجل الذي هتف بحياته المصريون كثيرا ومنحوه أكبر تفويض يمكن أن يحصل عليه رئيس دولة مسؤولا عن هذه الأزمة وكل تداعياتها المبررة التي وضعت البلاد في مازق غاية في الصعوبة، عليه أن يتحمل كافة النتائج التالية، ويجد حولا سريعة أو يتنزل ويترك السلطة لأحد غيره قد يستطيع إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تكمّن أزمة كل رئيس مصري مع مواطنيه في أنه أول من يتحمل أي أزمات تمر بها الدولة، وعليه أن يحقق لهم كل ما يطمحون إليه من حياة رغدة ومرتبات عالية وأسعار متدنية للسلع والخدمات وبنية أساسية متينة، وبالطبع الهدوء والأمن والاستقرار، باختصار عدم الاستعداد لتحمل تكاليف باهظة لأي خلل في المنظومة العامة. لا يعرف المصريون في حياتهم سوى رئيس الدولة، فهو عنوانها والمنطوية به حل المشكلات وتجاوز الأزمات، ربما تكون هذه صفات توجد في شعوب أخرى، لكنها أكثر انتشارا بمصر، كان الحاكم والمحكومين وقعوا عقدا اجتماعيا، وهو ما حدث مع رؤساء سابقين، بدءا من جمال عبدالناصر إلى حسني مبارك، مروراً بانور السادات.

الرجل الذي هتف بحياته المصريون كثيرا ومنحوه أكبر تفويض يمكن أن يحصل عليه رئيس دولة أصبح مسؤولا عن الأزمة وكل تداعياتها المبررة التي وضعت البلاد في مازق غاية في الصعوبة

تتفاوت المسؤولية والعلاقة بين كل منهما والمواطن، وتترجح أدوار رئيس الحكومة والوزراء، والثابت فيها أن الرئيس هو المسؤول الأول والآخر أمام الشعب، وتزداد هذه المسؤولية في حالات الانكسارات والهزائم والأزمات،



السودان بانتظار نهاية الدوران في لعبة الإخوان



انشقاق "قوات الدعم السريع" عن ترابنية قيادة الجيش، هو الحجر الثقيل على صدر هذه القيادة. ما هو اهم وأكثر ضرورة من ذلك، هو أن تؤدي "قوات الدعم السريع" دورها الراهن، لتتسحب في النهاية. هي نفسها يجب أن تتحول إلى قوة عسكرية، لا تتدخل في شؤون السلطة المدنية، ولا تقيم روابط بأحزاب، وأن تخضع لقيادة قائد عام مدني للقوات المسلحة.

الدمار الراهن الذي يعانيه السودان يجب أن يكون الحلقة الأخيرة في سلسلة الخراب التي ظل الجيش السوداني الحلقة الأكبر فيها.

لا تستغرب أبدا أن يتم تنفيذ انقلاب صوري، لكي تتم الإطاحة به في انقلاب آخر. البرهان فعل ذلك بنفسه في سبتمبر 2021. دبر انقلابا صوريا، و.. "أجبطه" ليظهر كبطل. ولم تجر محاكمة الانقلابيين أو معاقبتهم، لأنهم في الأصل من أبحار الدومينو التي يلعب بها هو نفسه.

المعركة الراهنة تبدو وكأنها معركة بين قائدين عسكريين. ولكنها ليست كذلك. إنها معركة مشروع إخواني مستعد للقتال حتى النفس الأخير ضد القوات التي دبرت الانقلاب الأول من دون أن تأخذ قيادة الجيش بالاعتبار، ولا رضخت لتدابير غرفها المظلمة.

يصبروا على سلطة مدنية تتنازع في ما بينها، كما ظلت تفعل منذ الاستقلال حتى اليوم. والبلد شاسع. وعالم الحرب الدائرة الآن في السودان وإذ لا تتوفر معايير دستورية لتداول السلطة يمكن احترامها، كما لا تتوفر لها تقاليد راسخة، فإن عودة الجيش إلى السلطة هي مسألة وقت لا أكثر.

يجب أن تضع حدا لهذه اللعبة. توقف الدوران العبيث بين انقلاب وانقلاب. جيش المشروع الإخواني يجب أن يُهزم لكي يمكن ضمان توقف الانقلابات وتوقف المخادعات التي يمارسها انقلابيون ضد شيء وآخر.

حصل أن قيادة الجيش هي التي تقدمت لتولي زمام السلطة. كان ذلك أول "انقلاب على الانقلاب" الذي اعتبرت قيادة الجيش أن محمد حمدان دقلو (حميدتي) اتخذ قرارا فرديا به، من دون مراجعة قيادة الجيش، وذلك لاعتبارات تتعلق بموقفه الشخصي من "الإسلام السياسي".

هذا "الانقلاب على الانقلاب" لم ينجح، فانقلب البرهان على القيادة العسكرية التي تولاهما وزير الدفاع عوض بن عوف، أحد أبرز جنرالات البشير، إنما ليجدم المشروع نفسه.

وعندما انقلب البرهان على الحكومة المدنية بقيادة عبدالله حمدوك، كان يفترض بالأمر أن يكون هو المتعطف نحو عودة المشروع الإخواني إلى السلطة. إلا أن الاحتجاجات التي استؤنفت من جديد، والرفض الإقليمي والدولي لإقالة الحكومة المدنية، أجبرت البرهان على الانقلاب على نفسه بقبول إعادة السلطة إلى المدنيين، ولكنه اشترط دمج قوات الدعم السريع، تمهيدا لحلها، ليبقى الجيش بمثابة "صانع الملوك" بين الأطراف المدنية، ولو تحت ستار العودة إلى الكفالت.

استمرار سلطته من خلف الستار، وإعادة ترتيب الألائل السياسي لخزل السلطة، تمهيدا لانقلاب يتم تنفيذه في مرحلة لاحقة.

الوقت لا يهيم بشيء بالنسبة إلى الجيش السوداني. سنة، سنتان، عشر، لا يهيم. المشروع الإخواني قائم برمته على الصبر. الإخوان في مصر صبروا 80 سنة. وعادوا ليصبروا من جديد. وبين انقلاب وآخر، صبر الإخوان في السودان نحو ربع قرن، قبل أن يتولوا السلطة بعد أن نصبوا عليها ضابطا من ضباط المشروع. ويمكنهم أن

الترابي، فإن الانقلاب على انقلاب لأجل تنفيذ انقلاب ثالث أو حتى رابع، هو مجرد حلقة في سلسلة مترابطة، يجمع في ما بينها الولاء للجيش كمؤسسة تدابير تنفيذية، والولاء للمشروع الإخواني.

في إطار هذين الولاين، فإن المرونة هي العنوان الرئيسي للعبة. قادة الجيش الذين يدبرون اللعبة يمكنهم أن يزعموا أي شيء. بل ويمكنهم أن يناهض أحدهم الآخر، لأجل أن يكسب كل واحد منهم طرفا من الأطراف المدنية، التي غالبا ما تظهر، في داخل اللعبة، كأداة ضرورية وهامشية في آن معا.

الكل يستطيع أن يرى الآن، كم أن هذه الأطراف مشلولة. كم أنها عاجزة حتى عن اتخاذ موقف يصب في صالحها هي. لا تسمع لها مطالب. ولا هي تفرض على المتقاتلين شروطا. رغم أنها في أوقات السلم، وتحت مظلة العساکر، تتنازع المطالب وتقدم بالشروط، وتسعى إلى ضمانات، تعرف أنها ضرورية لتوفير الغطاء. وتعرف أنها في حاجة دائمة إلى الحماية. ولكنها هامشية في النهاية، لأن السلطة منذ استقلال البلاد ليست سلطتها فعلا. إنها سلطة العساکر.

هذا الواقع تعرفه قيادات الجيش. وهو ما يؤهلها أن تلعب لعبتها بكل ما تحتاحه من مرونة الزعم والإدعاء. تستطيع قيادة الجيش أن تعلن إقامة نظام شيوعي، لو أنها وجدت ذلك أمرا قابلا للتحمل محليا وإقليميا. كما تستطيع أن تعلن إقامة نظام مطابق للنظام الأميركي. ولكن في الحالتين، بأيدي الأشخاص أنفسهم، الذين يدينون بالولاء للمشروع الإخواني.

عندما أسقطت التظاهرات سلطة عمر حسن البشير، بانتقال "قوات الدعم السريع" إلى صف المظاهرين،



علي الصراف
كاتب عراقي

عبدالفتاح البرهان، قائد جيش عمر حسن البشير غير الخفي، يقترب من نهاية مشروعه الإخواني. ولكن ما لم يبدأ مشروع وطني - ديمقراطي، فإن البرهان قد يذهب، ليحل محله برهان آخر.

المشروع الإخواني كان قائما على تطمين انقلاب بانقلاب لأجل تنفيذ انقلاب، تحت ستار انقلاب آخر. يبدو الأمر وكأنه لعبة معقدة. ولكن الناظر إلى مسلسل الأحداث في السودان، يستطيع أن يفكك الانقلابات ليرى كيف أنها حلقات في سلسلة واحدة، يقودها الجيش.

الانقلابات هي العنصر الرئيسي في اللعبة وبحسب الإرث الباطني الذي تركه الراحل حسن الترابي فإن الانقلاب على انقلاب لأجل تنفيذ انقلاب ثالث أو حتى رابع هو مجرد حلقة في سلسلة مترابطة

يجب أن يكون المرء على دراية بالطبيعة التامرية المتأصلة للمشروع الإخواني في السودان. الانقلابات هي العنصر الرئيسي في اللعبة. وبحسب الإرث الباطني الذي تركه زعيم التيار الإخواني في السودان الراحل حسن

هل يزور ولي العهد السعودي بغداد؟

قد تكون الفرصة سانحة للدبلوماسية العراقية في استثمار المؤثر العربي الفاعل للضغط على دول الجوار من تركيا وإيران لإطلاق حصصه من مياه الأنهار، حيث لا يمكن بأي حال من الأحوال الركون إلى قرارات دولية وأمنية تتبني قرارات مصلحية أو منفعية لا يُرتجى الخير منها.

رؤى وأفكار يعززها العمل لجمع شتات الدول العربية، هذا ما تحاول القيام به بعض القيادات الشابة في المنطقة لخلق جبهة تتباعد عن محاور الاقطاب، وتكون عاملا إيجابيا ومستقرا يخدم الجميع قد يكون العراق في مقدمتهم.

المتلازمة بعد أن وقع في قعر الفوضى والإرباك بسبب ديمقراطية الفوضى الأميركية التي أدخلته في متاهات الضياع.

توثيق العلاقات بين بغداد والرباض باتفاقيات إستراتيجية لصالح البلدين يعني انتصارا للعلاقات العربية - العربية التي أصابها الركود منذ احتلال العراق.



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

تتوقع مصادر سياسية قريبة من ضناع القرار في العراق زيارة مرتقبة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى العراق تقييما لدور بغداد الذي لعبته في عودة العلاقات بين السعودية وإيران. إن تم تأكيد موعد هذه الزيارة تكون السعودية قد فتحت مع بغداد أفقا جديدة من التعاون الاقتصادي والسياسي، ويكون البحث في ملفات ذات أهمية للشركاء أبرزها قرار أوبك المتعلق بخفض صادرات النفط وتفعيل العمل السياسي لتوفير بيئة أمنة ومستقرة لدول المنطقة بعد انخفاض حدة التوتر الذي شهدته مناطق مثل سوريا واليمن، والهوء النسبي الذي يشهده الواقع العربي بعد قرار عودة سوريا إلى الجامعة العربية والتوافق السعودي - الإيراني الذي قد تنعكس مقرراته إيجابا على العراق.

الفرصة سانحة لحكومة بغداد في اختبار نفوذ الجانب السعودي والاستفادة من تأثيره الإقليمي لدول المنطقة للضغط على تركيا، وحتى على إيران لإطلاق حصنها المائية التي تخنقها سدود الجارتين، خصوصا بعد النية العراقية لتدويل قضية تجفيف مياه الأنهار في المحافل الدولية.

زيارة ولي العهد السعودي إلى العراق تعني عودة بغداد إلى الحاضنة العربية التي غادرتها منذ عام 2003 وتلك العزلة التي أحيطت بها. زيارة مرتقبة قد تفتح أبوابا كانت موصدة للكثير من القضايا العالقة تجعل بغداد المستفيد الأكبر من مخرجات قرارات هذه اللقاءات مع وجود الفاعل العربي الداعم والمؤثر في بصمة القرار السياسي.

مشاكل العراق الاقتصادية والسياسية في حاجة إلى تآزر عربي وتدخل لمساعدته للخروج من محنته وأزماته

مشاكل العراق الاقتصادية والسياسية في حاجة إلى تآزر عربي وتدخل لمساعدته للخروج من محنته وأزماته المتلازمة بعد أن وقع في قعر الفوضى بسبب ديمقراطية الفوضى الأميركية التي أدخلته في متاهات الضياع



سياسيو إيران وذكاؤهم الملفق

تُركت المملكة العربية السعودية تواجه مصيرها. كان ذلك درسا قاسيا. هل كان الإيرانيون أنكباء حين أسقطوا الطائرة الأوكرانية وحين قصفوا منشآت النفط السعودية؟ أما لأن إيران لم تعاقب ذلك شأن آخر. شأن يتعلق بسياسة الكيل بمكيالين. وعليها هنا أن نتذكر الأسباب التي طرحها الأميركيان لغزوهم العراق والتي تبين في ما بعد أنها كانت مجموعة من الأكاذيب التي لفتت كما اعترف وزير الخارجية الأميركي في حينها كولن باول. لم يفعل العراق عشر ما تفعله إيران لكي يستحق العقاب الذي أراحه من التاريخ والحقه بإيران.

ترغم إيران أنها ساعدت الأميركيان في احتلال العراق وأنهم لولاها لما تمكنوا من تدميره. ولكن قرار الغزو كان أميركا والقوة العسكرية الجبارة كانت أميركية ولم يكن لإيران دور سوى في السماح لمليشياتها باجتياح الأراضي العراقية بعد أن فتح الأميركيان الحدود لها. وهو ما يتعارض مع القوانين الدولية التي تفرض على المحتل مهمة الحفاظ على سلامة الأراضي التي يحتلها. لقد خرقت الولايات المتحدة القانون الدولي بعد أن خططت لإيران دورها في أداء المهمات القذرة في العراق.

والآن يظن المراهنون على الذكاء الإيراني بأن الاتفاق الصيني مع المملكة العربية السعودية سيكون نافذة إيران التي ستخرج من خلالها إلى العالم بعد أن أغلقت في وجهها كل الأبواب. وهو ما يشبه الأمينة. فما لم تتحلل إيران عن سياساتها العدوانية فإنها ستظل تدور في مكانها. لن تطلق إيران مبادرة حسن نية في اليمن على سبيل المثال. ذلك ما تحتاجه، ولكن ذكاء سياسيينها لا يصل إلى ذلك المستوى. فهو ذكاء مرتبط بإرادة الولي الفقيه التي هي إرادة مغلقة على مسلمات وضعها زعيم الثورة الخميني وأمن بها الحرس الثوري الذي يرعى العقيدة.

إيران في حقيقتها دولة متخلفة بسبب نظامها العقائدي الذي لا يؤمن بالقوانين الوضعية ولا يعترف بالقوانين الدولية وليس في دستوره ما يشير إلى الحدود المسموح له بالتحرك داخلها. فالجمهورية الإسلامية لا حدود لها وهو ما يعني أن الخطر الإيراني سيكون ماثلا في أي لحظة. فهل سيظل الغرب غافلا عن تلك الحقيقة؟

بعد أن صارت السلطة فيه حكرا على طبقة سياسية فاسدة لا يهيم سوى الحفاظ على مصالح إيران. دولة فاشلة صنعتها الولايات المتحدة لآلتزكها في عهدة إيران من خلال وكلائها. تلك واحدة من إنجازات الغرب الذي يردد إعلامه أن إيران أكثر خطرا من كوريا الشمالية على الأمن العالمي.

لأن إيران تعرف من خلال تجاربها السابقة أن ردود الأفعال الغربية المباشرة لا تمت بصله إلى ما يقوله الإعلام فإنها لم تتراجع عن سياساتها العدوانية القائمة أصلا على مبدأ تصدير الثورة

ليس هناك أي قدر من الغياء في السلوك الغربي في مواجهة إيران. لسنوات طويلة سعت أوروبا لأن تمد إلى إيران حبل الخلاص من العقوبات الأميركية. ما الذي فعلته إيران ردا لذلك الجميل؟ أسقطت مضاداتها الجوية الطائرة المدنية الأوكرانية ولم يحدث ذلك عن طريق الخطأ. كان هناك قرار بإسقاط الطائرة. أما حين قصفت إيران منشآت شركة أرامكو السعودية فقد كان ذلك تهديدا حقيقيا لإمدادات النفط العالمية. هل حدث ذلك عن طريق الخطأ؟ كانت ردود الفعل باردة. لقد



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يظن البعض أن السياسيين الإيرانيين يتمتعون بذكاء يحول دون وقوع إيران في صدام مباشر مع الأقوياء من خصوصها. وهو ظن يتسתר على حقيقة أن أولئك الخصوم قد غضوا الطرف عن الكثير من الأفعال المجنونة التي قام بها النظام الإيراني في أوقات سابقة، الأمر الذي الحق اضطرا هائلة بدول المنطقة. فليست التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للعراق ولبنان واليمن وسوريا خافية على العقل السياسي الغربي الذي لا يعنيه في شيء لو قيل إنه يكيل بمكيالين.

لذلك فإن الصمت الغربي عما تفعله إيران لا علاقة له بمستوى الذكاء لدى سياسيينها الذين يتنبعون كذبة ذكاؤهم ويروجها اتباعهم بعد أن يصدقوها. وليس خافيا على سياسيي الغرب الذين تفاوضوا في فيينا بحثا عن سبيل للوصول إلى اتفاق نووي جديد كم كان الوفد الإيراني يكذب من أجل تأخير التوقيع على اتفاق قد يلزمهم بأشياء لا يرغبون في الالتزام بها على المدى المستقبلي.

ولأن إيران تعرف من خلال تجاربها السابقة أن ردود الأفعال الغربية المباشرة لا تمت بصله إلى ما يقوله الإعلام فإنها لم تتراجع عن سياساتها العدوانية القائمة أصلا على مبدأ تصدير الثورة الذي هو غطاء طائفي لتمدد استعماري من نوع جديد. تلك صورة العراق الذي خرم من سيادته

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أزمة ديون متفاقمة تتربص بتونس ومصر

انتقلت تحذيرات الأسواق من اتساع المشاكل المالية في تونس ومصر جراء الأزمة الاقتصادية، التي يعاني منها البلدان، إلى نقطة أكثر تشاؤما في ظل استمرار الضبابية المحيطة بخطط المسؤولين لتجنب أي انزلاق محتمل في منحدر الديون والتخلف عن السداد.

لندن - يبدق مستثمرون ومحللون ناقوس الخطر محذرين من أن تونس ومصر على شفا أزمة ديون كبرى قد تؤثر على منطقة شمال أفريقيا، وتضع دول الخليج أمام خيارات صعبة. ويواجه البلدان بالفعل تحديات بسبب نقص السلع الأساسية واختلال في الأسواق المالية وتضخم جامح أفرزته التوترات الجيوسياسية، ولاسيما الحرب في شرق أوروبا. وثمة اعتقاد راسخ منذ فترة طويلة بأن مصر أكبر من أن يُسمح لها بالانهيار، فهي أكبر اقتصاد في شمال أفريقيا والأكثر من حيث عدد السكان، لكن لتونس أيضا أهمية كبيرة باعتبار التحول في مسار اللمة فوضى أكثر من عشر سنوات من سوء إدارة الأزمات. وما زالت تونس يحدها أمل الحصول على دعم طال انتظاره من صندوق النقد الدولي رغم استمرار القلق حيال مدى التزامها ببرنامج الإصلاح الاقتصادي في ظل التحديات المالية والاقتصادية. وانتقد الرئيس قيس سعيد صندوق النقد مؤخرا قائلًا إن تونس لن تدفع لما وصفه بأنه إعلاات بشأن خفض دعم الغذاء والطاقة وقاتورة رواتب القطاع العام، محذرا من أن ذلك قد يؤدي إلى تجدد الاضطرابات الاجتماعية.

وقال مات فوجل مدير أصول الأسواق الناشئة لدى اف.إم.آي.م بارتنرز لرويترز "في ضوء السياسات الحالية، علينا أن نتساءل عما إذا كان أي برنامج لصندوق النقد سيصمد في المراجعة الأولى أو الثانية".

وتتباين الآراء حول قدرة البلد على تخطي مشاكله؛ فبينما يرى شق من الخبراء أنه من دون مساعدة مستدامة يقدمها الصندوق، ستواجه البلاد أزمة شاملة في ميزان المدفوعات، يعتقد آخرون أن الدولة تمتلك بعض الأدوات لبناء دفاعات مالية معقولة.

وتدفع تونس واحدة من أعلى فواتير الرواتب في القطاع العام في العالم، ويعني هذا أن عجز المالية العامة سيظل عند نحو 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب تقديرات جي بي سي مورغان.



وقال ديفيد باتر، الزميل المشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لمؤسسة تشاتام هاوس البحثية ومقرها لندن، "بخصوص السكان، إلى حدود بدء تفشي جائحة كورونا كان هناك تحسن هامشي في مستويات المعيشة".

وأضاف "لكن منذ أواخر عام 2021، عدنا إلى هذه الدوامة من عدم الاستقرار في سوق الصرف والتضخم الجامع". وتنفي القاهرة أي أحاديث عن التخلف عن سداد ديونها، ومن أجل سد فجوات التمويل تستهدف بيع أصول مملوكة للدولة بقيمة ملياري دولار بحلول نهاية يونيو المقبل. وهذه خطوة بالغة الأهمية سواء بالنسبة إلى صندوق النقد الذي يتوقع أن تغطي عمليات البيع ما يقرب من نصف فجوة التمويل البالغة 17 مليار دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة، أو بالنسبة إلى السعودية والإمارات وقطر، التي دعت البلاد بالكثير من الأموال. وتتخذ تلك الدول حاليا موقفا أكثر صرامة، وهو ما عزاه محللون إلى السياسات الإقليمية والاختلافات حول تقييم الأصول التي ستباع، رغم بعض التصريحات الإيجابية.

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري لرويترز خلال زيارة قام بها في الآونة الأخيرة إلى لندن إن "الإمارات ومصر مستقفلان معا دائما"، مضيفا أن تمويل البنية التحتية أظهر أن العلاقة بين البلدين "عميقة جدا وقوية للغاية".

وبالنسبة إلى شركات إدارة الأصول كان هناك انخفاض مؤلم بنسبة 20 في المئة في قيمة السندات الدولية المصرية، التي تقترب من 30 مليار دولار هذا العام.



رصيدكم لا يكفي

رهان السعودية على السيارات الكهربائية تحت مجهر خسائر لوسيد

المنافسة القوية تفرض إعادة ضبط استثمار صندوق الثروة في الشركة



البدايات صعبة ولن ترى نتائجها إلا عند خط النهاية!

وحتى تثبت دعمها للشركة، اتفقت الحكومة مع لوسيد على شراء ما يصل إلى 100 ألف من سياراتها خلال العقد المقبل. وبدأت الشركة في مايو الماضي بأعمال بناء مصنع لها في الوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بالقرب من مدينة جدة، تبلغ تكلفته 3.4 مليار دولار، وسيتم إنتاج 155 ألف سيارة سنويا حينما يبدأ الإنتاج فعليا في 2026.

وقالت في عرض نتائجها إن "من المتوقع أن تبدأ عمليات إعادة التجميع في مصنعها بالسعودية في سبتمبر المقبل". وسيقوم المصنع بإنتاج أربعة أنواع مختلفة من السيارات الكهربائية ابتداء من عام 2023، وسيصل المصنع إلى طاقته الاستيعابية الكاملة في عام 2028.

17.4 مليار دولار استثمارات الصندوق بالشركة حتى منتصف 2022 و26 مليار دولار في 2021

وقال ديفغو لوبيز، العضو المنتخب المسؤول عن خطط إقامة شركة سعودية جديدة للسيارات الكهربائية في غلوبال أس.دبليو.اف، "بدلا من التركيز على النائج قصيرة المدى، سيعتمد مستقبل حصة الصندوق في لوسيد على خطط بناء مصنع للشركة في السعودية". وأشار أيضا إلى أن الاستراتيجية ستعتمد على الاندماج المحتمل للشركة مع سير، وهو مشروع مشترك مع فوكسكون، مورد أجهزة أبل، أعلن عنه في نوفمبر الماضي، ويهدف إلى جذب أكثر من 150 مليون دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر. وسيوفر سير 30 ألف فرصة عمل، والمساهمة بثمانية مليارات دولار في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بحلول عام 2034.

كما أنه يأتي بعد يومين من قرار البيت الأبيض بتدديد العقوبات الأميركية على دمشق المعروفة بـ"قانون قيصر"، والتي يتوقع أن تزيد من خنق الاقتصاد المشلول الذي يحاول إيجاد متففس في الشرق الأوسط مع عودة العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية وسوريا. ومرت الليرة بأسوأ فتراتها منذ تفجر الأزمة قبل 12 عاما، ونتيجة أسباب أخرى مرتبطة بإحكام منع تهريب النقد الأجنبي من لبنان، مصدر الدولار الرئيس في سوريا، عبر حدود البلدين. وأدت أزمة السيولة النقدية والاضطرابات في لبنان إلى انقطاع تدفق الدولارات إلى دمشق، في الوقت الذي تلاشت فيه قدرة إيران المختنقة بالعقوبات الأميركية على مد يد المساعدة.

وكان يجري تداول الأسهم في نطاق 7.24 دولار الأربعاء الماضي. ووفقا لحسابات رويترز، جعل هذا حصة صندوق الثروة السعودية نحو ثمانية مليارات دولار.

وأظهرت نشرة سندات الصندوق أن استثماراته كانت تبلغ نحو 17.4 مليار دولار في منتصف 2022، وقرابة 26 مليار دولار عندما أدرجت لوسيد بالبورصة في يوليو 2021.

وآثرت تكهنات في وقت سابق من هذا العام بأن الصندوق سيشتري لوسيد بالكامل، لكن السلطات لم تؤكد أو تنفي ذلك.

ولا تزال السعودية، رغم كل العقبات، ملتزمة بالاستثمار في لوسيد، التي أكدت في عرض خططها للمستثمرين بالربع الأول من هذا العام أن الصندوق استثمر فيها نحو 3.6 مليار دولار منذ 2018.

وفي مارس الماضي، أقرض بنك الخليج الدولي، الذي يملك صندوق الثروة حوالي 97.2 في المئة منه، لوسيد نحو 266 مليون دولار وأقرضها المبلغ نفسه تقريبا في أبريل 2022.

كما قدم صندوق التنمية الصناعية السعودي المملوك للحكومة للشركة قرابة 1.4 مليار دولار في العام الماضي في شكل ائتمانات مالية لدعم نشاطها. وسبق أن أكد وزير الصناعة بندر الخريف أن إنتاج السيارات النظيفية من الملفات المهمة، التي راعقتها الاستراتيجية الوطنية لتطوير القطاع، لأنها من الصناعات المعقدة التي تسهم في تطوير سلاسل الإمداد للعديد من المنتجات. وأوضح الخريف، الذي يرأس مجلس إدارة صندوق التنمية الصناعية، أن بلده يستهدف إنتاج السيارات لتغطية الطلب المحلي والتصدير عالميا. وقال "نستهدف صناعة أكثر من 300 ألف سيارة سنويا في السعودية بحلول 2030".

إنها لا تزال تسير نحو إنتاج 10 آلاف مركبة هذا العام. وقالت شيري هاوس، مديرة الشؤون المالية بالشركة، إن "لوسيد تحوز على سيولة تبلغ 4.1 مليار دولار"، ما يكفي لتمويل أعمالها حتى منتصف 2024.

ويرى محللون أن هذا الأداء قد يكون له تأثير سلبي على الخطط السعودية لتركيز صناعة سيارات كهربائية خاصة بها، والتي تشمل إقامة أول مصنع للوسيد خارج الولايات المتحدة.

ويرأس الأمير محمد مجلس إدارة صندوق الثروة البالغ حجمه 620 مليار دولار. ومن المتوقع أن يساهم بنحو 320 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي عبر شركاتها، وسيوفر 1.8 مليون فرصة عمل جديدة بين عامي 2021 و2025.

وقال جاستن الكسندر، المدير في خليجي إكونوميكس ومحلل أسواق الخليج في غلوبال سورس بارتنرز، لرويترز "لا تزال الخطة من أكثر البنود جراحة في الخطة السعودية". وأضاف "معظم شركات السيارات الكهربائية الجديدة غير تسلا تكافح".

ويبدو أن خفض تسلا لأسعار طرزاها وزيادة حجم المبيعات كان لهما تأثير، وهي إستراتيجية قال عنها مؤسسها إيلون ماسك إنها "ستخسر بالوافدين الجدد" مثل لوسيد وريفيان. وكانت لوسيد قد خفضت إنتاج وتسليم السيارات خلال الربع الأول أقل مما كانت عليه بالربع السابق، بعدما أثرت تكاليف الاقتراض المرتفعة عقب رفع الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) معدلات الفائدة على إنفاق المستهلكين. وأغلقت أسهم لوسيد، التي سجلت خسائر متراكمة صافية تزيد عن 4.6 مليار دولار منذ الربع الأول من 2020، على انخفاض بمقدار 5.6 في المئة إلى 7.28 دولار الثلاثاء بعد إعلان النتائج.

وضع الأداء الضعيف لشركة لوسيد إستراتيجية السعودية لتصنيع سيارات كهربائية، التي تندرج في سياق تنويع مصادر الدخل من قطاعات جديدة ذات قيمة مضافة عالية، تحت المجهر، خاصة وأن استثمار صندوقها السيادي يعد الأكبر في كيانات أميركية.

الرياض - سلط تهقر أعمال لوسيد لتصنيع السيارات الكهربائية الفاخرة في ظل المنافسة الشديدة في هذا المجال الواعد الأضواء على الأهداف الطموحة، التي اعتمدها السعودية لخوض مغامرة الاستثمار في مجالات ذات عائد مالي مربح.

وعادة ما تُعرض سيارات الشركة الأميركية في مكان بارز خلال المناسبات العامة والمؤتمرات المالية في السعودية لترمز إلى "رؤية 2030"، التي يتبناها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتتكلف المليارات من الدولارات.

ولوسيد من بين أكبر استثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة) في كيانات أميركية مثل أوبر وبرولوجيس لإدارة منشآت التخزين ومنصة أرفيتش التكنولوجية لصناعة الأزياء وشبكة بنترست لنشر الصور.

ويمثل الرهان على لوسيد تحديا للصندوق المكلف بقيادة خطط الحكومة لخفض اعتمادها على عوائد النفط وتنويع مصادر الدخل في مجالات مختلفة تشمل قطاع السيارات والطاقة النظيفة والتكنولوجيا وغيرها.



وجاء أداء الشركة، التي يملك صندوق الثروة حصة فيها تبلغ 60.46 في المئة، أقل بكثير مما توقعه المحللون مع تراجع إيراداتها بشدة في الربع الأول وتخفيض توقعات الإنتاج لعام 2023.

وأظهرت النتائج، التي أعلنت عنها الشركة الثلاثاء الماضي عن إيرادات بقيمة 149.4 مليون دولار مقارنة مع 56.7 مليون دولار قبل عام، ولكنها أقل من التوقعات بـ 209.9 مليون دولار.

وذكرت لوسيد المدرجة في بورصة نيويورك في بيان أن صافي الخسارة للأشهر الثلاثة الأولى بلغ 779.5 مليون دولار، مقابل نحو 604.6 مليون دولار قبل عام.

وباعت الشركة 1406 سيارات في الربع الأول وصنعت 2314 سيارة، وتقول

زيادة الدولار الجمركي وتمديد عقوبات قيصر يهويان بالليرة السورية

وزاد سعر صرف الدولار مقابل الليرة في العاصمة السورية بمقدار 300 ليرة، أي بنسبة تقارب 3.39 في المئة، واستقر عند سعر شراء يبلغ 9050، أما سعر البيع فقد بلغ 9150 ليرة.

أما البنك المركزي السوري فقد حافظ في نشراته على سعر صرف ثابت بلغ 7500 ليرة مقابل الدولار، وهو السعر الذي حدده الأحد الماضي.

ويقول خبراء إن الليرة السورية تراجعت منذ بداية هذا العام بواقع 124 في المئة على أساس سنوي، بينما تراجعت بنسبة 16 في المئة على أساس شهري.

ويؤكد محللو أسواق المال استنادا على تحرك قيمة العملة منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد حكم الرئيس

دمشق - تسارع انحدار العملة السورية إلى مستوى غير مسبوق أمام العملة الأميركية عقب تمديد الولايات المتحدة العقوبات على دمشق، وقيام السلطات النقدية بزيادة الدولار الجمركي.

وأظهرت منصات عالمية لتتبع صرف العملات ومتعاملون في السوق المحلية أن قيمة الليرة انخفضت إلى أدنى مستوى لها مسجلة رقما قياسيا بلغ 9 آلاف ليرة مقابل الدولار في تداولات الأربعاء الماضي بالسوق السوداء.

وخلال السنوات القليلة الماضية تهاوت الثقة بالعملة السورية التي تراجعت في السوق الموازية من نحو 6800 ليرة مقابل الدولار منذ مطلع العام الجاري إلى مستواها الحالي وسط ارتفاعات قياسية جديدة في أسعار السلع.

القاهرة تستعين بالمغتربين لضبط انفلات أسعار الذهب

إعفاءات جمركية لإدخال السبائك لمدة ستة أشهر أملا في تعديل بوصلة السوق وإنقاذ صناعة الحلي



أعراض إجهاد مزمنة لترتيب فوضى السوق

السوداء والاحتفاظ به، لأن ذلك يفاقم من ارتفاع سعره عن مثيله في البنوك. وقال نجيب لـ"العرب" إن "في حال السماح بإدخال كميات من الذهب من الخارج يترتب على ذلك تخفيف الضغط نسبيا على السبائك والمعدن الأصفر محليا، وربما يتسبب في الحفاظ على هدوء الأسعار". كما طالب بضرورة تشجيع الخطوة، فدخل الذهب مع المغتربين يوازي أهمية الدولار، لأن نجاح خطة الحكومة مرهون باستمرار إعفائه من الجمارك لفترة طويلة. ويزيد هذا الأمر من الضبابية والمخاطر المحتملة اقتصاديا واجتماعيا في حال حدوث تحرير آخر لسعر الصرف للحصول على شريحة جديدة ضمن برنامجها مع صندوق النقد الدولي، والذي بموجبيه حصلت على شريحة أولى وتنتظر الثانية.

موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية، وعقب الاتفاق مع أحد المصانع المحلية الكبيرة لتكرير الخام لديها بتحديثات الأسرار. وفهم صمت الحكومة على أنه تعبير عن تفضيلها إقبال الأفراد على شراء المعدن النفيس، مع غياب وجود وعاء ادخاري بعائد مرتفع بعد إيقاف شهادات الاستثمار، عقب آخر رفع لسعر الفائدة من جانب البنك المركزي. وأشار نادي نجيب، سكرتير شعبة الذهب سابقا، لـ"العرب" إلى أن هذه الأزمة ناشئة عن زيادة الطلب ونقص المعروض، خاصة في السبائك التي أدى الإقبال الكبير عليها إلى رفع سعر خام الذهب. ورغم مواصلة الأسعار في الصعود، إلا أن استمرار الوضع الراهن يصب في صالح الحكومة، لأنه أهون لديها من إقبال الأفراد على شراء الدولار من السوق

بشراء الذهب أو السبائك عند المستويات الحالية، التي اقترب فيها الغرام الواحد من ثلاثة آلاف جنيه (نحو 95 دولار)، حال تغير الوضع الراهن. وربط محللون ذلك بحسوث انفراج في أزمة الدولار وتدفق السيولة الأجنبية بشكل غير متوقع جراء بيع أصول الدولة، لكنهم يرون أنه لا توجد مؤشرات تدعم ذلك حتى الآن. ولم تعلق الحكومة على انفلات الأسعار الفترة الماضية، ومع التكهات من قبل البعض بتحرير سعر الصرف وارتفاع جديد للذهب، خرج وزير التكوين علي المصيلحي بتصريح مقتضب نهاية أبريل الماضي حول دراسة مقترح السماح للمغتربين بإدخال الذهب بدون جمارك. وفي ظل التسعير المبالغ فيه، كشفت البورصة أنها ستعرض أسعار الذهب يوميا، لكن التوقعات تشير إلى أن ذلك لن يحدث، إلا بعد الحصول على

الطلب إلى 7 أطنان، وفقا لتقرير مجلس الذهب العالمي. وأضاف عويضي "لا يمكن توجيه اللوم للأفراد لإقبالهم على شراء سبائك الذهب لعدم الثقة في الاقتصاد، كما أن الاستثمار المباشر والتجارة يواجها عراقيل عدة، ومع شح الدولار ستظل الأزمة قائمة والارتفاع للمعدن متواصلا". وأوضح أن سعر الذهب يتم وفق تقدير سعر الدولار بما يتراوح بين 45 و50 جنيها، وتكمن الأزمة في ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير مع ضعف لافت لقيمة العملة المحلية. وأكد أن هناك من يرون أن الاحتفاظ بالسبائك حاليا ولو في صورة شهادات استثمار خسارة، لأن قيمة الجنيه المصري تنخفض يوما بعد آخر. ومع التسعير غير الصحيح للذهب كونه مخالف للقواعد الاقتصادية، فمن شأن ذلك أن يلحق الخسائر لكل من قام

دخلت مصر في سباق جديد وهي تراهن على إنقاذ صناعة المشغولات الذهبية ومواجهة الارتفاع الجنوني في الأسعار، عبر الاستعانة بالمغتربين والسماح لهم بإدخال كميات أكبر من المعدن النفيس دون دفع رسوم جمركية ولفترة محدودة، لزيادة المعروض في السوق.

القاهرة - نشرت الجريدة الرسمية قرار مجلس الوزراء المصري بشأن إعفاء واردات الذهب التي يجلبها المغتربون من الضريبة الجمركية والرسوم الأخرى، ولدة ستة أشهر، فيما عدا الضريبة على القيمة المضافة. ويشمل القرار، الذي تعمل عليه القاهرة لزيادة المعروض في السوق، الأشكال نصف المشغولة والمعدة للتداول النقدي والحي والمجوهرات وأجزاءها من معادن ثمينة. ودفعت القيود التي تعيق استيراد خام الذهب السلطات إلى إدراك أهمية وجود بدائل لكبح جماح الأسعار التي سجلت قفزات كبيرة مؤخرا، لا تتواءم مع قيمة أونصة المعدن النفيس (31.1 غراما) في البورصة العالمية.

ومع احتدام الأزمة، تقدمت الشعبة العامة للذهب بمقترح يسمح للمغتربين باستيراد الذهب دون دفع رسوم جمركية لفترة محدودة، في خطوة لمنع سبيل الارتفاعات الحاصل حاليا. وتشهد السبائك الذهبية نموا تاريخيا في السوق المصرية، ووصلت إلى حد النفاذ من بعض المتاجر، مع الطلب المتزايد عليها والحاجة أكبر من الكميات المعروضة. وتعززت الشعبة التقدم بمقترح إلى الحكومة للسماح بتوريد سبائك في الحدود المسموح بها قانونا بما قيمته 10 آلاف دولار، لمواجهة الضغط الشرائي محليا وزيادة المخازن منها.

وضمنت ذلك بمقترح آخر يفرض رسوم على السبائك من وزن غرام واحد وحتى 100 غرام بهدف رفع تكلفة السبائك، إلى حين تسجيل إجماع في الإقبال عليها وإفساح الطريق أمام صناعة المشغولات محليا.

وقال المحلل الاقتصادي والخبير بأسواق السلع والمعادن سيد عويضي لـ"العرب" إن "إجراءات الحكومة لضبط انفلات الأسعار لن تنجح في ظل الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة، وشراء الذهب الوسيلة الأنسب للتحوط مع المبالغة الحاصلة في سعره". واحتلت مصر المركز الخامس عالميا

من حيث الطلب على السبائك والعملات الذهبية بالربع الأول من 2023، بعد كل من تركيا والصين واليابان وإيران، ليصل

صعدت أسعار الذهب باكثر من الضعف خلال 2023 جراء تقلبات صرف الجنيه والموجة التضخمية، وبمقدار ألف جنيه (32.2 دولارا)، ما دفع شريحة من المواطنين إلى تحويل مدخراتهم إلى المعدن الأصفر. وبحسب معطيات نشرتها الشعبة العامة للذهب والمجوهرات باتحاد الغرف التجارية في القاهرة على صفحته الرسمية في فيسبوك، فقد بلغ سعر الأونصة 2047 دولارا. وتسلك تحركات الذهب في مصر اتجاها معاكسا لسعره في السوق العالمية بسبب ارتفاع قيمة الدولار، ولكونه يُقوّم بالعملة الأميركية.



وما زاد من تلك القفزة أن تجار الذهب يجدون بأسره على أساس قيمة الدولار بالسوق السوداء، وليس كما يقره البنك

صعدت أسعار الذهب باكثر من الضعف خلال 2023 جراء تقلبات صرف الجنيه والموجة التضخمية، وبمقدار ألف جنيه (32.2 دولارا)، ما دفع شريحة من المواطنين إلى تحويل مدخراتهم إلى المعدن الأصفر. وبحسب معطيات نشرتها الشعبة العامة للذهب والمجوهرات باتحاد الغرف التجارية في القاهرة على صفحته الرسمية في فيسبوك، فقد بلغ سعر الأونصة 2047 دولارا. وتسلك تحركات الذهب في مصر اتجاها معاكسا لسعره في السوق العالمية بسبب ارتفاع قيمة الدولار، ولكونه يُقوّم بالعملة الأميركية.

وما زاد من تلك القفزة أن تجار الذهب يجدون بأسره على أساس قيمة الدولار بالسوق السوداء، وليس كما يقره البنك

طيران الإمارات تتعافى مع جني أرباح سنوية قياسية

قيود السفر وموجة الطلب الناجمة عن ذلك، كنا على استعداد لتوسيع عملياتنا بسرعة وأمان لخدمة عملائنا". وكانت مؤسسة مطارات دبي قد أعلنت الثلاثاء الماضي أن حركة السفر عبر مطار الإمارة، الذي يعد الأكثر ازدحاما على مستوى العالم، زادت في الربع الأول من العام بنحو 55.8 في المئة بمقارنة سنوية. ومن أكثر من 21.3 مليون مسافر عبر المطار خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين، لتصل النسبة إلى 95.6 في المئة من مستويات عام 2019.

وجاء نشر النتائج السنوية مع إعلان المجموعة عن إطلاق صندوق لاستثمار 200 مليون دولار في البحث والتطوير للحد من تأثير الوباء الاقتصادي في الطيران، معتبرة ذلك "أكبر التزام منفرد من قبل أي شركة طيران بشأن الاستدامة".

وقال رئيس الشركة تيم كلارك "من الواضح أنه مع المسارات الحالية المتاحة لشركات الطيران فيما يتعلق بخفض الانبعاثات، لن يتمكن قطاعنا من بلوغ أهداف صفرية صافية في الجدول الزمني المحدد". وأضاف "نتعتقد أن قطاعنا بحاجة إلى حلول أفضل". قامت طيران الإمارات برحلة تجريبية لطائرة بوينغ 777 باستخدام وقود طيران مستدام، معتبرة ذلك "إنجازا رئيسيا".

القصوى سيؤدي ذلك إلى جذب المزيد من الركاب عبر مطار دبي الدولي والمساهمة في سوق السياحة المهمة في الإمارة. وكانت شركة الطيران الأكبر في الشرق الأوسط قد سجلت خسائر بقيمة 5.5 مليار دولار في السنة المالية 2020 - 2021 تحت وطأة جائحة كورونا، في أول نتائج من نوعها خلال أكثر من ثلاثة عقود، مع توقف أسطولها وصرف اعداد كبيرة من الموظفين.



ووفق النتائج المالية بلغت الأرصدة النقدية للمجموعة 11.6 مليار دولار، وهي الأعلى على الإطلاق، مقارنة بخسارة بقيمة مليار دولار في العام الماضي. وأعلنت المجموعة عن تقديم 1.2 مليار دولار ريعا مالكاها مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية، وسداد 817 مليون دولار من الدين الذي جمعته خلال الأزمة الصحية.

وقال الشيخ أحمد "توقعنا عودة قوية لأعمالنا، ومع رفع آخر

ديزني تواجه مفارقة تقلص الخسائر وفقدان المشتركين

21.82 مليار دولار، أعلى بقليل من توقعات المحللين البالغة 21.79 مليار دولار.

وسجلت الحقائق الترفيفية التابعة للشركة ازدهارا في عدد الزوار، حيث ساعد النمو في منتج شينغهاي ديزني وديزني لاند باريس ومنتج ديزني لاند في هونغ كونغ، على زيادة الدخل التشغيلي للوحدة بنسبة 23 في المئة عن العام السابق إلى 2.2 مليار دولار.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة بوب إيغر إن عملاق الترفيه "يخطط لتوسيع عروض البث بحلول نهاية العام الحالي من خلال تطبيق جديد يجمع بين ديزني+ والمناسب للعائلة وخدمة هولو العامة للترفيه".

وأوضح أن التطبيق الجديد سيعمل على تبسيط تجربة المشاهدة للمشتركين وفتح المزيد من الفرص للمعلنين وسيتم أيضا إضافة خيار مدعوم بالإعلانات إلى ديزني+، في أوروبا بحلول نهاية العام.

وأعلن إيغر خلال مؤتمر عبر الهاتف مع المحللين "لقد بدأنا للتو في حك السطح في ما يمكننا فعله بالإعلان على ديزني+، وأن "الشركة ستجاوز الرقم 5.5 مليار دولار".

وقال بول فيرنا المحلل لدى شركة إنسايدر إنتلجنس لرويتز إن "المحللين توقعوا أن تضيق ديزني أكثر من مليون مشترك في الربع الأول".

وتضغط وول ستريت على شركات الإعلام لجني أرباح بمليارات من الدولارات التي ضختها في البث المباشر في السنوات الأخيرة للتنافس مع



ومع ذلك قال باولو بيسكاتور المحلل لدى بي.بي.فورسايت "يبدو أن المستثمرين يركزون اهتمامهم على صافي إضافات المشتركين وتحقيق توازن دقيق بين اكتساب العملاء مقابل الأداء المالي وهذا ليس بالأمر السهل".

وقالت إنجي هايدورن مديرة الصناديق في جي.بي.بيلهاوند إن السؤال المطروح على المستثمرين هو "هل المقايضات الناتجة عن انخفاض تكاليف التسويق تؤدي إلى انخفاض عدد المشتركين؟".

وبشكل عام، جاءت أرباح ديزني المخففة للسهم عند 93 سنتا، بما يتوافق مع توقعات المحللين الذين استطلعت فيفينتيف آراءهم، وبلغت الإيرادات

نيويورك - تواجه منصة ديزني للبث التلفزيوني التدفقي عبر الإنترنت مفارقة تقلص خسائرها خلال الربع الأول من 2023 مع تزايد أعداد الزبائن الذين علقوا اشتراكاتهم، ما يضعها أمام مفارقة صعب للحاق بالمنافسين في هذه السوق المتنامية.

وأعلنت شركة والت ديزني الأربعة الماضي أنها خفضت خسائرها في البث المباشر بمقدار 400 مليون دولار في الفترة بين يناير ومارس عن الربع السابق، لكنها تخلصت أيضا من عدد من المشتركين، حيث هبطت الأرباح الفصلية تماشيا مع توقعات وول ستريت.

وساعدت زيادة الأسعار وخفض نفقات التسويق في تحسين أداء وحدة البث في ديزني، وأنهى هذا القسم الربع مع خسارة تشغيلية قدرها 659 مليون دولار، مقارنة مع 1.1 مليار دولار في الربع السابق.

ولكن اللافت أنه في الوقت نفسه انخفض إجمالي عدد المشتركين في خدمة ديزني+ الرائدة بمقدار 4 ملايين إلى نحو 157.8 مليون.

وجاءت معظم خسائر المشتركين من منصة ديزني+ هوتستار في الهند بعد أن فقدت حقوق بث مباريات الكريكت في الدوري الهندي الممتاز. كما فقدت ديزني، التي تراجعت أسهمها بنحو 4.4 في المئة في تعاملات ما بعد الإغلاق، 300 ألف عميل في الولايات المتحدة وكندا، حيث زادت الأسعار في ديسمبر الماضي.

حاضر أدب الطفل ومستقبله في العالم العربي مُبشران

نيروز الطنبولي: الرقابة على أدب الطفل تجنبنا دس السم في العسل



أدب الطفل يتجدد بتجارب جديدة

الناس بداية من لجنة اختيار النصوص بدور النشر، والكتاب والرسامين مرورا بعمال المطبعة، والمكتبات ومنافذ البيع، والعائلة والمجتمع بوجه عام، كل ذلك من أجل تقديم كتب ومحتوى يساهم في خلق جبل جديد أكثر ثقافة ووعياً. يذكر أن نيروز الطنبولي رسامة ومصممة عرائش، وكاتبة أطفال مصرية تقيم بالإمارات العربية المتحدة، وصدر لها العديد من النصوص والمؤلفات الموجهة للطفل. وقد شاركت الطنبولي في العديد من المعارض والمؤتمرات المعنية بأدب الطفل، وتنفيذها السوري لورش عمل تهدف إلى إثراء خيال الأطفال واكتشاف المبدعين منهم وتشجيعهم وذلك بالتعاون مع المؤسسات المعنية في مصر والإمارات.

قيم لا تناسب والمجتمعات العربية، وهي عملية تصفها بأنها تشبه "وضع السم في العسل". كما أكدت على أهمية قيام الحكومات بتشجيع القراءة، ونرى أن دولة الإمارات تأتي كنموذج في تحقيق ذلك من خلال ما حققته من رواج كبير لكتب الأطفال وانتشار كبير لدور النشر.

وتتوقف الطنبولي عند مشكلة التوزيع التي تواجه الناشرين، ولجوء بعض الناشرين إلى النشر لأسماء معروفة فقط سواء من الكتاب أو الرسامين وتجاهل بقية المبدعين، مؤكدة أنه لن يحدث صعود لهذا الإنتاج إلا بتضافر الهمم بين الناشر والكتاب والمجتمع أيضا . وتشير إلى أن الكتاب عمل جماعي تشترك في إنتاجه مجموعة كبيرة من

دور "الراعي والمُسَيِّر للأمور والداعم المادي في الكثير من الأحيان، ودور التراث ووزارة الآثار والتعرف على تاريخ الأوطان ومعالمها وإثراء الخيال من خلال زيارات الأطفال لتلك المعالم وتطوير تلك المضامين ووضعها في قوالب تجعل الطفل أكثر انتماء وأكثر اعتزازاً بوطنه وبتاريخه وبحضارته".

وتؤكد أهمية قيام الحكومات، ممثلة في المؤسسات المعنية بأدب الطفل وثقافته في توفير الخامات المستخدمة في طباعة الكتب والمجلات للأطفال بسعر مناسب، مع تشديد الرقابة على النصوص الموجهة للطفل حتى لا يقوم البعض بوضع "بعض السموم في تلك النصوص"، مثل تشويه التاريخ ونشر

إلى دور النشر ليس بالأمر السهل، بل يستغرق سنوات. وأرجعت ذلك إلى عدم وجود جهات تساعد الكاتب الذي يظل يتلقى ردودا مبهمه من قبل دور النشر حين يقدم عمله للنشر، إضافة إلى أن الناشر لا يأخذ بيد الكاتب من أجل أن يطور نصه، ودور النشر باتت اليوم تبحث عن عمل "كامل ومُكتمل" تأخذة وتشغل عليه فوراً دون أن يكون لديها الاستعداد لبذل جهد أكبر من أجل تجويد هذا العمل.

وحول التراث وأهمية حضوره في الأدب الموجه للأطفال العرب تقول الطنبولي إن توظيف التراث في أدب الطفل واستمرار تواجده بشكل لائق أمر مهم جدا بالنسبة إلى أدب الطفل. لافتة إلى أن الإنسان لديه ميل فطري إلى الماضي.

وتؤكد أن توثيق التراث العربي من خلال الأدب مهم جدا من أجل أن يحدث التواصل بين الأجيال، لافتة إلى أن الحكاية ليس لها عمر وليس لها زمن، ومن الممكن أن تتطور صياغتها لتتماشى مع مختلف الأزمنة، وأنه من أجل ذلك لا تزال الحكايات تبدأ بـ"كان يا ما كان"، وهي بداية اعتبرتها مناسبة ولائقة لكل العصور، خاصة وأن الطفل لديه شغف وتطلع لحكايات الجذات والتراث و" ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة".

وتقول الطنبولي إن هناك مجموعة من العراقيل التي تؤثر على حركة أدب الطفل وتطوره، أولها لجوء بعض الكتاب إلى تقليد الغرب، في ظل مخاوف بعض المبدعين من تطوير أدواتهم وأفكارهم وإبداعهم، والتطلع لما يقدمه الغرب من موضوعات تجذب الطفل.

وتؤكد أنه لا عيب في الاستفادة من خبرات الغرب في مجال أدب الطفل، لكن لا بد من الانتباه إلى أن الأطفال العرب مختلفون من حيث الثقافة وطرق الحياة، وطلابت الكتاب بـ"تفهم طريقة الغرب في الكتابة للأطفال دون اقتفاء أثرهم بلا وعي ودون أن ننقل عنهم ذات الموضوعات والأفكار التي تجعل الأطفال العرب بعيدين عن واقعهم".

وشددت على ضرورة أن يكون الكاتب على علاقة بالطفل وما يتعرض له من مشكلات وما يواجهه من ضغوط والاقتراب من عالمه وواقعة بدلا من تقليد الآخرين في بلاد الغرب، خاصة وأن "الجنينات العربية ما زالت تنتج عقولا وأيدي قادرة على الإبداع في مجال أدب الطفل وفي كل المجالات ومن ثم فإن العرب ليسوا في حاجة إلى التقليد".

إثراء الخيال

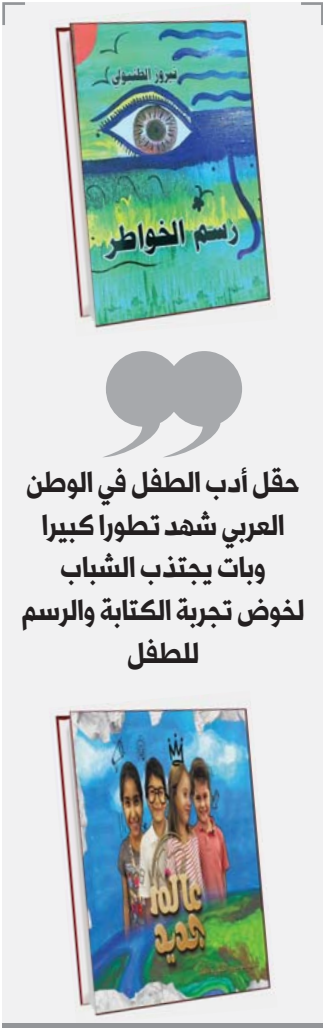
حول دور الحكومات العربية في توفير الدعم والرعاية لحقل أدب الطفل، تقول الطنبولي إن دور الحكومات هو

الكتابة للطفل ليست بالأمر السهل، ورغم تطور أدب الطفل كميا ونوعيا بشكل كبير في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة، فإن ذلك لا يخفي كمّ التحديات التي تواجه الكتاب والناشرين والرسامين المساهمين في إنتاج كتاب الطفل. فيما يلي حوار مع الرسامة والكاتبة المصرية نيروز الطنبولي حول واقع كتاب الطفل العربي الراهن.

حجاج سلامة

القاهرة - قالت الرسامة وكاتبة الأطفال المصرية نيروز الطنبولي إن حاضر أدب الطفل ومستقبله في العالم العربي مُبشران، ولفتت إلى "صحوة كبيرة تتمثل في الاهتمام بما يقدم للطفل من كتابات ونصوص أدبية سواء من حيث الشكل أو المضمون، وكذلك في طريقة التقديم".

وتشير الطنبولي، في مقابلة معها إلى أن حقل أدب الطفل في الوطن العربي شهد تطوراً كبيراً نتيجة لعوامل عدة منها ما يقام من مسابقات محلية ودولية، إلى جانب ما تحدثه المعارض والندوات من رواج، وما يُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أنشطة ومتابعات، حيث دفع "كل ذلك إلى السير قدما في تحقيق



حقل أدب الطفل في الوطن العربي شهد تطوراً كبيراً وبات يجتذب الشباب لخوض تجربة الكتابة والرسم للطفل

مهرجان حركة الإبداع الأفريقي بالرباط منصة لتطوير الصناعات الإبداعية

الرباط - أبرز مؤسس مهرجان حركة

الإبداع الأفريقي (MOCA) آلان بيدجيك أن هذا المهرجان يروم أن يصبح منصة للتفكير بين المهنيين بهدف تطوير مهن الثقافة والاستثمار بشكل أفضل في الصناعات الإبداعية". وأكد مؤسس "MOCA" أن فكرة إحداث مهرجان الصناعات الثقافية والإبداعية الأفريقية، الذي يندرج في إطار الاحتفال بـ "الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية"، انبثقت بعد المشاركة في نسخة الأولى للتظاهرة الفنية "فيزا للموسيقى". وتابع أنه بعد ست نسخ في باريس "كان من المهم العودة إلى القارة، منذ سنة

وقال بيدجيك خلال مؤتمر صحفي بفيلا الفنون في الرباط إن مهرجان "MOCA"، الذي ستحتضنه الرباط في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من مايو الجاري تحت شعار "من أجل صنع أفريقي مستدام"، يقدم برنامجا غنيا ومتنوعا حول الصناعات الثقافية،



أفريقيا تزخر بالمبدعين

وذكر مباسي بان قطاع الثقافة، الذي يمثل سوقاً عالمية بقيمة 1.1 تريليون دولار، تشارك فيه أفريقيا بنسبة 1 في المئة فقط، مشيراً إلى أن ما لا يقل عن 15 في المئة من الأعمال المتداولة في هذه السوق تأتي من أفريقيا.

وأضاف أنه في عام 2018 بمراكش، تقرر خلال تظاهرة "Africités" إنشاء حدث "عاصمة الثقافة الأفريقية" للتعبير عن الرغبة والإرادة لجعل الثقافة الركيزة الرابعة للتنمية المستدامة، إلى جانب الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وتابع قائلًا إن "الثقافة لا تندرج في إطار أهداف التنمية المستدامة. ولهذا السبب نشدد على ضرورة أن تحتل الثقافة مكانتها في السياسات التنموية لبلداننا وجماعاتنا الترابية"، مبرزا أن أنه تم اختيار الرباط كأول عاصمة للثقافة، من جهته، أبرز رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي أن المؤسسة "ترتبط، في جوهرها، بكل ما يسمح للثقافة بالتطور والتقدم، وبناء هذه الجسور الراسخة، والمتمتلعة في الصداقة والأخوة".

وقال إن "أفضل نموذج، وهو الأجل، أن الرباط مدينة الأنوار وعاصمة الثقافة، يمكنها اليوم أن تنضج في قلب أفريقيا". وأشار إلى أنه "إذا نجحنا اليوم، سواء اقتصاديا أو ثقافيا، فذلك بفضل

أن المغرب نموذج في العالم وفي أفريقيا على وجه الخصوص". وستكون الرباط، في إطار هذا المهرجان، ولدة أربعة أيام، ملتقى ثقافيا بين فنانين ورجال الأعمال وصناع القرار في القطاع العام والخاص، لهم إلمام بتطوير الصناعات الثقافية والإبداعية في المغرب وأفريقيا وفي سائر العالم.



وتشهد النسخة الثامنة من مهرجان حركة الإبداع الأفريقي مشاركة 46 دولة في أفريقيا وأميركا وأوروبا، في اللقاءات والندوات والفعاليات المختلفة. ويجمع الحدث فنانين ورجال أعمال وصناع القرار من القطاعين العام

والخاص حول 10 موائد مستديرة تناقش تأثير الصناعات الثقافية والإبداعية في أفريقيا والعالم، وتنفيذ السياسات الثقافية المستدامة، ودور الرياضة والثقافة والترفيه في النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية، والفرص المتاحة من خلال اللجوء إلى التكنولوجيات الجديدة، ووضعية السوق الإبداعية في أفريقيا وعلاقتها مع السوق العالمية للثقافة والصناعات الإبداعية، وغيرها من القضايا الراهنة. وسيتم تنظيم لقاء فكري في الثامن عشر من مايو بمؤسسة هبة، بشراكة مع الاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والمحررين، والمكتب المغربي لحقوق المؤلف، لمناقشة رهانات الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في أفريقيا، من أجل التوصل إلى تطوير إستراتيجيات وحماية التراث والإبداعات الأفريقية. وتحتضن فيلا الفنون يومي التاسع عشر والعشرين من مايو، لقاءات بين رجال الأعمال لتمكين المهنيين في الصناعات الثقافية والإبداعية من خلق فرص مهنية جديدة، إضافة إلى ماستر كلاس تحت إشراف عثمان الخلوفي، وعروض فنية يقدمها الكوميديان طارق ورشيد رفيق ووالي ضياء.

وفي الشق الفني، سيتم تنظيم حفلين فنيين، كما سيكون فن الطبخ الأفريقي حاضرا.

دمشق تكرم أمير البرق محمد عبدالكريم

فنان لم تمنعه العزلة والظروف الجسدية من تنمية موهبة خالدة



فنان لم يحظ بالاهتمام السوري الذي يستحقه

والطنبور التي هي أم آلة البرق كانت تستخدم في الأعراس والمناسبات المحلية، خلق منها أشياء كبيرة، أولا وضع لها تاليف موسيقية شرقية وغربية وعرفها الجمهور العربي. آلة البرق غير معروفة قبل محمد عبدالكريم، هو من أخرجها من الخيم والصالونات إلى المسارح العامة والجمهور.”

يتابع عن الجديد في ما قدمته الندوة فيقول “في نوافذ ثقافية وجدنا أن نقدم خطوة جديدة في ندوة محمد عبدالكريم، فلم نكتف بتقديم معلومات وفيديوهات عنه، بل عمدنا إلى تقديم موسيقاه حية من خلال عازف برق هو بحري تركماني الذي يعتبر العازف الوحيد في العالم المتمثل لهذه المدرسة بالكامل. محمد عبدالكريم قامه موسيقية كبرى، ولأن شريكنا في الموسم السادس هي مديرية المسارح والموسيقى فإننا سنقدم خلال الموسم عددا من المسرحيين والموسيقين السوريين منهم محمد الماغوط وسعدالله ونوس وممدوح عدوان وغيرهم.”

مهرجان «إيمد غاسن» السينمائي يهتم بـ«المخرج الصغير»

بمنتجي الأفلام من الأطفال “المخرج الصغير”، حيث ستكون بالموازاة مع المسابقة الرسمية لمهرجان “إيمدغاسن” السينمائي الدولي.



«إيمدغاسن» تظاهرة سينمائية دولية للأفلام القصيرة تأسست سنة 2019، وهي من تنظيم الثقافية للمسة المعتمدة من طرف وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، وتعتد فعاليات بشكل دوري كل سنة في ولاية باتنة.

ومهرجان “إيمدغاسن” هو تظاهرة سينمائية دولية للأفلام القصيرة تأسست سنة 2019، وهي من تنظيم التعاونية الثقافية للمسة المعتمدة من طرف وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، وتعتد فعاليات بشكل دوري كل سنة في ولاية باتنة. وتظاهرة عبارة عن منافسة في مهن العرض السينمائي، كما تضم الورشات التكوينية وملتقيات وخرجات سياحية. واستمدت التظاهرة التسمية من الضريح النوميدي “إيمدغاسن” المتواجد بالمنطقة.

ذلك، حتى موسيقى المنطقة الوسطى مثل حمص وحماة لا تقدم بشكل مدرّس. عبر ست سنوات كانت نوافذ ثقافية حافلة بنشاطات تقدم موسيقى غنية وثرية واستطلعنا من خلال ذلك تسليط الضوء على موسيقى هامة وغائبة.”

وعن حضور شخصية الفنان محمد عبدالكريم وسبب وجوده في افتتاح الموسم الجديد قال “شخصية محمد عبدالكريم حاضرة بقوة في المشهد الموسيقي السوري والعربي وهي جديرة بأن تحتفل بها بشكل أكثر من احتفال سنوي، فهناك أمور عنه لا تعرف من قبل الكثيرين. فهو أول من أدخل آلة البرق إلى ثقافة المنطقة والعالم وهو من أوائل الموسيقيين العرب الذين مزجوا بين الموسيقي الشرقية والغربية. سافر إلى أوروبا وتفاعل مع موسيقاها، وتحديدًا في المنطقة الشرقية ومنها موسيقى العُجْر. هو منعطف في تاريخ الموسيقى العربية، فهو أول من أدخل هذه الآلات الغربية إلى الموسيقى الشرقية الصرفة.

أربعة مقامات موسيقية في أغنية يطول زمنها على بضع دقائق. كما شارك في الندوة عزفاً على آلة البرق بحري التركماني الذي قدم مجموعة من المقطوعات الموسيقية التي قدمها أمير البرق.

يقول إدريس مراد مدير مشروع نوافذ ثقافية عن الحدث والانطلاق في الموسم السادس “مشروع نوافذ ثقافية انطلق منذ ستة أعوام لكي يقدم التجارب المتميزة في الثقافة السورية، قدم خلالها العديد من الفعاليات المتعلقة بالفن والإبداع السوري. فقدنا الشاعر الكبير نزيه أبوعفش والصحافي الأديب وليد معماري، كما قدمنا موسيقى سورية هامة وغائبة بشكل فعلي عن الوجود في المشهد الفني السوري إلا من خلال مشاركات بسيطة هنا أو هناك، لكن لا وجود لندوة كاملة تقدم بشكل ممنهج عن التراث السوري، والمقصود هنا التنوع الجميل في سوريا. كالتراث العربي والسرياني والأرمني والكردى والشركسي وغير

من كؤوس الشراب على طاولة وراح ينقر عليها بملاعق صغيرة وهو يزيد هنا وينقص هناك، ويغير شرابا هنا أو هناك. وكأنه يقوم بدوزان آلة موسيقية. بعد دقائق كان قد أوجد آلة موسيقية عفوية مؤلفة من مجموعة هذه الكؤوس وراح يعزف عليها بملعقتين بيديه وسط دهشة الجميع.

وتصادف أن زار ملك العراق فيصل الثاني باريس، وكان فيها الفنان محمد عبدالكريم لإحياء بعض الحفلات وتسجيل أعمال خاصة به، فاقيم حفل موسيقي كبير دعي إليه كبار الموسيقيين ووجوه المجتمع العربي والفرنسي. عزف محمد عبدالكريم أمام الملك وضيوفه مجموعة من الألحان، فشددت موهبته الملك فيصل الثاني وجعلته يصبح في الناس “إنك أمير العزف على هذه الآلة.” فما كان من محمد عبدالكريم إلا أن قال له “أريد بذلك كتابا يا جلالة الملك.”. ففعل، أصدر الملك فيصل الثاني فرمانا رسميا بأن العازف محمد عبدالكريم هو أمير آلة البرق وهو اللقب الذي عرف به في حياته وبعد مماته.

في اطلاق موسمه السادس، نظم مشروع نوافذ ثقافية بالتعاون مع مديرية الثقافة بدمشق ومديرية المسارح والموسيقى ندوة تكريمية للفنان محمد عبدالكريم أمير البرق، بمشاركة الصحافيين سامر الشغري وعلي الراعي اللذين قدما بعضا من ملامح حياة البرق في عهد جديد. فهي قبله كانت آلة موسيقية بسيطة قاصرة عن تقديم القدرة على العزف الموسيقي الكامل وصارت بجهد آلة كاملة القدرة على تقديم كل المقامات الموسيقية الشرقية.

آلة البرق التقليدية زراع طويلة يشد عليها وتر وتحتة سبعة عشر من الدساتين أو الحبسات، التي تتغير نغماتها كلما تغيرت حركة يد عازفها، لكنه بعبقريته الموسيقية زاد وترا ثانيا

ورفع عدد الدساتين إلى ثمانية وثلاثين، مما أغنى الآلة ووضعها في مصاف كل الآلات الشرقية الأخرى من حيث قدرتها على تقديم أي معزوفة موسيقية في كل المقامات، كما اكتشف مقاما موسيقيا

جديدا سماه “مريوما”. بعد عزفه على آلة البرق التي طورها، ذهب بها إلى لبنان وعزف أمام محبي الدين بعيون وكان أهم عازف على آلة البرق حينها، وكانت نتيجة ذلك اللقاء أن اعتزل ذلك الموسيقي العزف وقال للجمهور “إنني أرى أن مستقبل العزف على هذه الآلة بين يدي هذا العازف الموهوب”.

عنه قال الموسيقار محمد عبد الوهاب “إذا كانت الموسيقى الغربية تفتخر بالعازف إغانيني كاشهر عازف للكمان، فإن الموسيقى الشرقية تفتخر بـمحمد عبدالكريم كاشهر عازف للبرق”. تحدث فنان الشعب السوري رفيق سبيعي ذات مرة عن أنه وضع مجموعة

تحفل الحياة بالمواهب الفنية لكن قلة منهم يصنعون فنا خالدا لا يقلد أو يشكل فتحا فنيا خلاقا. من هؤلاء محمد عبدالكريم موسيقي سوري لقب بأمير البرق، كان نابغة في التأليف الموسيقي والعزف. عاش وحيدا منعزلا في دمشق ورحل دون أن تلقي عليه الشهرة أضواءها. في مشروع نوافذ ثقافية الذي تقيمه وزارة الثقافة السورية قدمت ندوة عنه بمشاركة عدد من المختصين الذين سلطوا الضوء على تجربته وفرادتها.

هاثل جارى به كبار الموسيقيين العرب والعالميين.

ارتحل بفنه في إقليم الشام الكبرى فعمل في حمص وحلب وبيروت والقدس ثم في العراق ومصر وسجل أعمالا في أوروبا. تعامل مع أساطين الفن العربي في الشام ومصر ولبنان وفلسطين منهم كميل شامبير في حلب ومحمد القصبي ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش في مصر الذين قدروا حجم موهبته.

لم يكن إبداعه الموسيقي منحصرا في التلحين والعزف، بل إنه أدخل آلة البرق في عهد جديد. فهي قبله كانت آلة موسيقية بسيطة قاصرة عن تقديم القدرة على العزف الموسيقي الكامل وصارت بجهد آلة كاملة القدرة على تقديم كل المقامات الموسيقية الشرقية. لآلة البرق التقليدية زراع طويلة يشد عليها وتر وتحتة سبعة عشر من الدساتين أو الحبسات، التي تتغير نغماتها كلما تغيرت حركة يد عازفها، لكنه بعبقريته الموسيقية زاد وترا ثانيا ورفع عدد الدساتين إلى ثمانية وثلاثين، مما أغنى الآلة ووضعها في مصاف كل الآلات الشرقية الأخرى من حيث قدرتها على تقديم أي معزوفة موسيقية في كل المقامات، كما اكتشف مقاما موسيقيا جديدا سماه “مريوما”.

بعد عزفه على آلة البرق التي طورها، ذهب بها إلى لبنان وعزف أمام محبي الدين بعيون وكان أهم عازف على آلة البرق حينها، وكانت نتيجة ذلك اللقاء أن اعتزل ذلك الموسيقي العزف وقال للجمهور “إنني أرى أن مستقبل العزف على هذه الآلة بين يدي هذا العازف الموهوب”.

عنه قال الموسيقار محمد عبد الوهاب “إذا كانت الموسيقى الغربية تفتخر بالعازف إغانيني كاشهر عازف للكمان، فإن الموسيقى الشرقية تفتخر بـمحمد عبدالكريم كاشهر عازف للبرق”. تحدث فنان الشعب السوري رفيق سبيعي ذات مرة عن أنه وضع مجموعة

فيلم وثائقي يصح مغالطات نتفليكس حول كليوباترا

ويقول وودسايد المولود في جنوب أفريقيا “يعتقد الجميع أنهم يعرفون كليوباترا، ويملك كل منهم رأيا مختلفا عنها، لكن معظم هذه الآراء حديثة، ومبينة على أفلام، وقصص مضللة”، مشبرا إلى أن فيلمه يهدف إلى إظهار الوجه الحقيقي للملكة الشهيرة.

ويملك وودسايد (28 عاما) في رصيده عددا من الأفلام الوثائقية عن الحضارة المصرية القديمة متاحة عبر قناته على موقع يوتيوب للتسجيلات المصورة

حققت عشرات الآلاف من المشاهدات. ولم يعتمد فيلمه على أي مشاهد تمثيلية أو محاكاة للشخصيات

القاهرة - أطلق منتج الأفلام المستقل كورتيس ريان وودسايد الأربعة فيلما وثائقيا عن كليوباترا السابعة آخر ملكات الأسرة المقدونية في مصر وذلك بالتزامن مع بدء عرض منصة نتفليكس الترفيهية فيلما عن هذه الشخصية التاريخية أثار غضب

الأثريين المصريين. وحقق فيلم وودسايد الذي تبلغ مدته 90 دقيقة وظهر فيه عالم الآثار المصري الشهير زاهي حواس وعالمة الآثار كاثلين مارتينيز من الدومينيكان، الآلاف من المشاهدات داخل مصر خلال الساعات الأولى من بثه على يوتيوب.



كليوباترا كما تصورها المنحوتات الأثرية

المصري سيد هويدي يرسم «ذاكرة الماء»

لنور الشمس، زرقة المياه عندما تتعادل مع زرقة السماء، امتزاج البشر والحجر مع مياه كل ضفاف النهر والبحر والبحيرات..

من جانبه، قال هويدي إن معرض "ذاكرة الماء" يأتي امتداداً طبيعياً "لرحلة مضيئة مع الفن، وإن كان الفنان يمتلك أدوات السعادة، فقد هزمت التحديات العديدة مع انطلاق فكرة معرضي (بكسلة) في عام 2016 بمركز الجزيرة للفنون بالإسماعيلية، عندما كتبت مفهوم المعرض (...) عشت على مدار سنوات طويلة في تعايش غير هائئ مع كوني اثنين، بين أنا الأول، الذي أخذ الرسم بشغاف قلبه، وأنا الثاني، الذي ارتبط عمله بالكتابة والبحث في الفن التشكيلي. ظل الاثنان في صراع محترم بين مناورات عنيفة وحوارات صاخبة، لا.. يبدفان فأس الحرب أبداً إلا للمناورة.. فلم أهدأ ولم أسل ولم أسكن، تقاطعت مساراتي وتباينت والتقت وتفرقت، بين مازق التردد الذي أفرزه معدن الكتابة عن الفن، وبين دوافع البحث عن التفرد كلما اقتربت من ممارسة الرسم."

المعرض نص بصري

مفتوح بحول تناسق

وتناغم الصورة والألوان إلى

لغة تفتتح تلقائية الحوار

الثنائي المباشر

وأضاف "لقد تخيل المصري القديم أن هذه الجنة تحت الأرض، وهو ما يفسر دفن المتوفى تحت الأرض في المقبرة، ووجود الأنهار نابع عنده من حفر الآبار، وخروج الماء منها، لذا رأى أن هذه الجنة الحياة الأخرى أسفل الأرض بها أنهار كثيرة تروي منها حقول أوزير. المدهش أنني أدركت من بداية الرحلة مع زملاء الدراسة أن الفن وسيلة اتصال، ونظمنا سوياً معارض في القنابات والساحات والحداش، ليظل حلم لقاء الجمهور هو المكافأة التي تتوج عمل شهور من المعاناة".

«عوالم» السوري بسام الحجلي لا تعترف بالشر

اللوحات التي شارك بها الفنان بسام الحجلي هي من نمط المدرسة السريانية، معبراً عن إعجابه بالأعمال المعروضة. ومن جهته اعتبر مدير الفنون الجميلة وسيم عبد الحميد أن الفنان بسام الحجلي يتميز بكونه حلقة وصل بين جيلين فنيين مختلفين عمرياً وفنياً، مشيراً إلى غزارة إنتاجه وألوانه المميزة. والحجلي خريج كلية الفنون الجميلة قسم الحفر عام 1998، يتميز بأسلوبه الخاص والمختلف الذي يغوص في أعماق الحياة البشرية وأسرارها. ويتعامل الفنان مع كل لوحة كحالة متفردة لا يمكن إعادتها، وعن أحجام لوحاته يقول "أسلوبني يعتمد على الحالة الحسية لذلك أفضل اللوحة الكبيرة لأنني أتفاعل معها أكثر للوصول إلى حالة العمل التي تناسبه مع ضربات الفرشاة على سطحها بشكل عفوي للوصول إلى الصورة النهائية".



ألوان من عوالم نورانية

القاهرة - يعرض الفنان والناقد التشكيلي المصري سيد هويدي حتى الثالث عشر من مايو الجاري نظره إلى الماء وتأثيره في حركة الشعوب وفي ملامح المجتمعات وخصوصياتها، في معرض بعنوان "ذاكرة الماء" في ساحة دار الأوبرا المصرية.

المعرض يضم أكثر من أسلوب فني بين لاند سكيب وطبيعة صامتة وبروقايلات إنسانية وأعمال تعبيرية، وأخرى تعبيرية أو سريالية.

وقال رئيس قطاع الفنون التشكيلية وليد قانوش إن معرض ذاكرة الماء للفنان سيد هويدي "يعكس تأثير نشأته وأثرها على شخصيته الفنية فهو ابن مدينة دمياط حيث التقاء النهر والبحر.. لذا لن تشعر أمام تعدد مشاهد بحيرة الذات لأنه مذكر للمحيط زماناً ومكاناً.. لكن يمكن أن تشعر كونه كاتباً وناقداً تقمصه دور المثلي لطرح عليه نصاً بصرياً مفتوحاً يحول تناسق وتناغم الصورة والألوان إلى لغة تفتتح تلقائية الحوار الثنائي المباشر، مكتفياً بالنظرة الجمالية المتاملة والمتعمقة".

وأضاف قانوش "يقدم الفنان مشاهد تراها أعيننا ولكنه يضيف إليها من أحلامه ومشاعره ولغته الجمالية، ويلاحظ أن القيم اللونية والضوئية عند هويدي تثرى وتضيف إلى العمل مع قدرته على اللعب بالضوء لتعكس اللوحات دينامية تشعر معها رغم ذلك بالاستقرار والهدوء وهو ما يؤكد حكمة البناء الذي معه وكان اللوحة تخرج بك من الإطار لتلامس المشهد بكل تفاصيله".

وكتبت الدكتورة ناريمان يوسف عن المعرض "هويدي ابن مدينة دمياط التي يتحدثها كل من نهر النيل والبحر الأبيض المتوسط وبحيرة المنزلة، في هذا المعرض يجسد لنا دور المثقف الواعي، ودور الفن البصري في قضايا الوطن، حيث تصور لوحاته تدفق مياه هذا الوطن في دروب الوادي، مثلما تدفق عشق الفنون في قلوب المصريين منذ فجر التاريخ.. كما يبهرننا بعشقه لعناصر بصرية مصرية خاصة به، تتمثل في جموع البشر في كتلة واحدة، البيوت وأبوابها ونوافذها المفتوحة

دمشق - يصطحب الفنان التشكيلي بسام الحجلي محبى الفن في رحلة إلى عوالمه المختلفة عبر معرضه المنعقد في صالة الشعب بدمشق تحت عنوان "عوالم"، وهو معرض يعبر عن العوالم الإنسانية المشتركة القائمة على أساس المثل العليا والفضيلة السوية والتي تميل نحو الخير.

وأشار الحجلي إلى أن لوحاته في المعرض هي بقع ملونة تحوي عوالم نورانية لا مكان فيها للشر، مؤكداً أن كل لوحة من اللوحات المعروضة تحمل قصة وقضية مختلفة تجعل لها هوية تحمل روح الفنان وأفكاره.

وأضاف أن لوحاته التي استخدم فيها الأسلوب التجريدي والألوان الزيتية هي نوافذ صورها من مخيلته وجمع فيها النور والسلام والمحبة وعلاقات الخير. وأوضح رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين عرفان أبو الشامات أن

علي مصطفى رمضان المؤسس الرائد في المشهد التشكيلي الليبي

شخصية ثقافية تدعم الفن في ليبيا والإعلام المحلي يتجاهلها



فنان أعطى الكثير لفن بلاده

أشكالا هندسية متداخلة في صورة أعمدة متداخلة وتموجات يمكن أن تقرا بعد مجهود كبير للعين في محاولات التعرف على الحروف والكلمات الموجودة في هذه الأعمال الفنية وأضاف نكهة الفن البصري المعاصر إليها في وقت مبكر من حياة التجارب التشكيلية العربية الخاصة بالحروفية وكانت هذه الأعمال في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، إلا أن الفنان قد توقف عن العمل الفني وفرغ للتأسيس وإدارة الشؤون الفنية الخاصة بالمعارض منذ نهاية الثمانينات ولم تعرض هذه الأعمال بشكل كاف في معارض شخصية للفنان إلا في مطبوعات على هيئة مستنسخات تم تسويقها ونشرها في العديد من مؤسسات الدولة الليبية في الثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

للفنان الكثير من الدراسات والبحوث ومنها الصادرة في كتابه تاملات في المعمار الإسلامي في ليبيا، حيث يقول "في الضواحي القريبة لمدينة طرابلس ومنذ سنوات الطويلة الباكورة كانت المساجد القديمة والمباني الريفية الصغيرة تبدو لي من بعيد بجدرانها البيضاء المشعة من خلال أشجار الخيل والزيتون وتحت صفاء سماء بلادنا الدافئة، كان عشقي الفطري لهذه الأشكال المعمارية الجميلة يفوق كل وصف، حتى أن معظم محاولاتي التشكيلية الأولى جاءت جميعها انعكاس لهذا الشغف الفطري وكانت المواضيع المعمارية لأزقة المدينة بحوارها الملونة وطرقها المسدودة في المادة الخصبه لهذه المحاولات البكره".

يذكر أن الفنان علي رمضان موليد عام 1938 بطرابلس، درس فنون الرسم والنحت والتصوير عام 1967 بهولندا. وشارك أثناء دراسته بهولندا في عدد من المعارض الفنية إلى جانب كبار الفنانين، تخرج سنة 1974 وبقي في هولندا فترة من الزمن أقام فيها العديد من المعارض الفنية رفقة العديد من الفنانين الهولنديين وتم اقتناء العديد من أعماله في تلك الفترة في هولندا. وبعد رجوعه إلى ليبيا شارك في العديد من المعارض والمليقات ومن أهمها معرض السننتين ببغداد سنة 1974 وشارك في معرض الفنون بالحمامات بتونس 1975 ومعرض السننتين للفنون البحر المتوسط بالإسكندرية 1976، واشتغل في التصميم الفني للكتب والمطبوعات والمجلات وصمم العديد من الشعارات.

له الكثير من أعمال الرسم والنحت والتصوير في عدة أماكن بهولندا وطرابلس. وصدر للفنان كتاب "تاملات في المعمار الإسلامي في ليبيا" وكتاب مشترك مع الفنان الطاهر الأمين المغربي "أضواء وظلال عربية ليبية"، وأسس عدة قاعات ودور فنية منها الدار الليبية للفنون بالبرج رقم 3 بذات العماد والتي كانت ملكا لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وشركة أفريقيا للهندسة منذ 1989 إلى 1992 كما أشار الفنان أحمد الغماري، وشركة صفر للإنتاج الفني ودار الفنون بطريق السكة مع المهندس خليفة المهدي وبعض الفنانين الليبيين.

من التجارب التشكيلية في ليبيا، بمشاركة بعض الرواد من التشكيليين ورجال الأعمال الذين ساهموا في صناعة مؤسسات فنية دفعت بالكثير من التجارب التشكيلية الناضجة في الساحة التشكيلية على مدى أكثر من 40 عاما.

وعلي رمضان هو أيضا نحات ومصمم شعارات عمل العديد من الأعمال الفنية في المؤسسات العامة في بداية الثمانينات من القرن الماضي، ومن أهمها منحوتة مستنسخة العيون بطرابلس من المعدن بحجم كبير جدا حيث كان يرمز إلى عين بشكل مجرد عبارة عن خطوط منحنية تتلقى لتشكل عينا بشكل رمزي.

وتتضح القطعية مع المنجز التقليدي لفن لوحة الحامل التي هي الأخرى لم تتشكل ملامحها في ليبيا خصوصا في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وربما ما أتج للفنان من دراسة في أحد أهم مراكز الفن الأوروبي في ذلك الوقت قد كان له دور كبير في تشكيل وعيه الفني وفهمه التشكيلي على هذا النحو من التجديد والمعاصرة خصوصا مقارنة مع من جاورهم من تجارب كانت أغلبها تتجه إلى التقليدية.

الحركة الديناميكية ولامح التكنولوجيا والهندسة في صيغة أعماله تدعو إلى التفكير قبل التامل. ومن أهم الفنانين الذين اتبعوا هذا الاتجاه هم المستقبليون وما يمكن أن يضيفه على هذه المقترحات الفنان رمضان هو أنفاس الخط العربي التي انضحت في العديد من تصميماته وخاصة في أعماله الفنية المعنوية ذات التفكير الهندسي العلمي والتي لا تخلو من سيطرة التصميم الصناعي.

حاول الفنان أن يضي على هذه الكتل الحديدية المتحركة ملامح عربية بتبنيته الخط في صناعته، فبالرغم من مصدر إلهامه الغربي إلا أنه نجح في أن يضي عليها الحروف والخط العربي في حدود هذه المنحوتات الخارجية والتي تحدد أشكالها في حركات هندسية تعتمد على تكبير وهندسة دقيقة في صناعة مكوناتها الداخلية. فالفنان يصنع هياكلها بدقة ودراسة متأنية ويعتمد على قياسات هندسية فكل الخطوط الظاهرة في حقيقتها مكونة من مربعات حديدية متجاورة في أسلاك معدنية مشكلة حسب الحاجة التشكيلية للعمل المراد إنجازه.

كذلك جاء العمل في مستشفى العيون بطرابلس والذي يرمز إلى عين بشكل مجرد فكانت الخطوط "الخواف" رشيقة ومختزلة إلى أبعد حد من مادة المعدن بحجم كبير جدا يناسب عرض الفضاءات الخارجية وما زال العمل موجودا إلى يومنا هذا في ساحة المستشفى.

و"الأوب ارت" أو فن الخداع البصري هي أعمال فنية ذات خطوط ونقاط متباينة وذات تأثيرات متموجة تعمل على إحداث خداع بصري بين الألوان الصريحة المتقابلة أو الأبيض والأسود واستعمال أشكال في الغالب هندسية كخطوط وأعمدة ومربعات وغيرها. وكان من رواد هذا الفن الفرنسي فيكتور فازاريلي والأمريكي ريتشارد جوزيف.

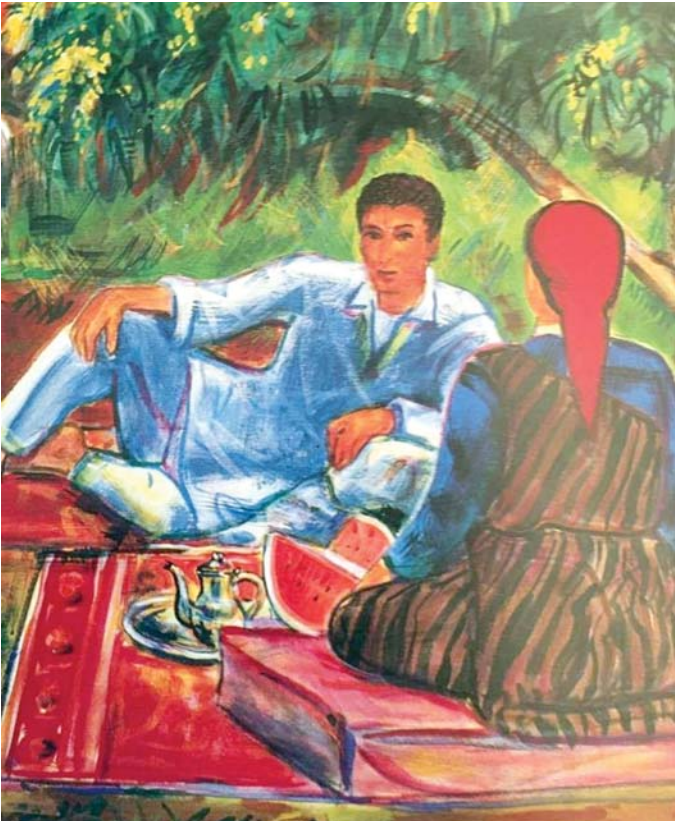
الفنان علي رمضان استعمل مقولات مأثورة وآيات وقصائد شعرية تتخذ

من مراحل الدولة الليبية الحديثة والذي اعتبره من وجهة نظري الشخصية قد ساهم في إضفاء أجمل صورة على الوطن في عيون الليبيين والأجانب عبر نشاطاته وفنه وكتاباته المتنوعة من دراسات وكتب ترصد مواطن الجمال فيها، وتشير إلى هذه المجهودات في دراسة أو مقالة خاصة بإنجازاته هذه.

كل ما كتب عن هذا الفنان في الصحف المحلية كان شحيحا جدا رغم أهمية هذه الشخصية الثقافية والفنية في ليبيا كفنان ومؤسس وجزء من أرشيف الحركة التشكيلية الليبية منذ تأسيسها الفعلي في مرحلة الخمسينات إلى يومنا هذا، فالاستاذ علي يحتفظ بكم كبير من الوثائق المصورة والمكتوبة والكثير من المعلومات التي عاصرها عن فنانين وتجارب تشكيلية ليبية وأخرى أجنبية كانت في مراحل الخمسينات والستينات والسبعينات وما تم عمله في فترة الثمانينات والتسعينات من معارض وأحداث ثقافية متنوعة.

كنت قد زرتة في بيته رفقة الفنان أحمد الغماري وتعرفت عن قرب على الكم الكبير من أعمال تشكيلية من فترات متباعدة لفنانين ليبيين وعرب وأجانب منذ ستينات القرن الماضي ما زال يحتفظ بها بين مقتنياته الخاصة، بالإضافة إلى مجموعاته الخاصة بأعماله التشكيلية الشخصية.

علي رمضان شخصية ثقافية كبيرة، يمتلك علاقات واسعة مع الشخصيات المؤثرة في المجتمع، وكما أشرت كان له الدور الأكبر في ترسيخ فكرة الفن التشكيلي المعاصر بتأسيس قاعات خاصة متخصصة في العرض الفني بآفاق المقاييس المتعارف عليها عالميا وإقامة معارض جماعية وفردية للعديد



انعكاس لعشق فطري للتراث الليبي

يحفل التشكيل الليبي بالكثير من الأسماء التي لمعت محليا وعربيا ولها تاريخ فني مهم يجمع بين الغرب والشرق وينهل من المدارس الفنية على اختلافها، ومن هؤلاء الفنان التشكيلي علي مصطفى رمضان ذو الأسلوب الفريد والمجدد والذي كان من أول المؤسسين للفن التشكيلي في ليبيا والداعمين للمواهب الشابة والمتميزة.



الحديث عن الفنان الليبي علي مصطفى رمضان يعني الكلام عن العديد من الجوانب الفنية والثقافية من محطات تاريخ فن الرسم الليبي ومراحل تأسيسه للكثير من مؤسساته التي كان لها دور كبير في الدفع بالتشكيل وترقية الذائقة البصرية والفهم التشكيلي الخاص للناشئة من الفنانين الليبيين وللمجهر الفني منذ تأسست الدار الليبية للفنون رفقة المهندس خليفة المهدي في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، وبمهدا دار الفنون في بداية التسعينات التي كانت وما زالت تعمل بجد إلى الوقت الراهن.

قبل كل هذا ساهم الفنان في الكثير من المشاريع الثقافية المبكرة منذ الخمسينات والستينات من القرن الماضي كنادي الرسامين بطرابلس ومعرض جمعية الفكر رفقة الفنان إسماعيل إسكندر وعلي وريث ومحمد فريد سبالة ومحمود الخوجة في بداية الستينات ومعرض عام في منتصف السبعينات - شارع عمر المختار مع كل من الفنان محمد بركة ومحمد الأرنؤوطي وعلي العباني وعلي ارميص وفتحي الخراز وأسمهان الفرجاني والطاهر المغربي، وكان حاضرا في غيرها من النشاطات التابعة للعديد من المؤسسات الفنية والثقافية الليبية والمراكز الثقافية الأجنبية التي كانت تتبع لعدة سفارات أجنبية في ليبيا.

الفنان علي رمضان استعمل

مقولات مأثورة وآيات

وقصائد شعرية تتخذ

أشكالا هندسية متداخلة

في صورة أعمدة متداخلة

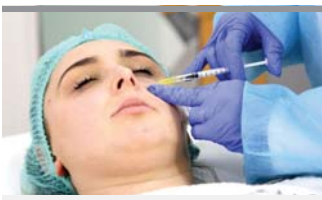
الإقبال على جراحة التجميل بتونس في تصاعد

تقنية شدّ الوجه بالخيط هي الأكثر استخداما في البلاد



تقنيات جراحة التجميل تتطور يوما بعد آخر

وأصبحت تونس من أهم المنافسين للبلدان مصر، بسبب انتشار السمعة الطيبة عن نتائج إجراء هذا النوع من العمليات في البلاد، مع انخفاض كلفتها الإجمالية في نفس الوقت.



هناك أكثر من 150 ألف عملية تجميل يتم إجراؤها في تونس سنويا بعد أن كان العدد لا يتجاوز الألف

وباتت عملية شفط الدهون من الجراحات الشائعة حول العالم في الآونة الأخيرة، كما تعتبر حلا سريعا في نظر الكثيرين تخلصهم من عناء اتساع الأنظمة الغذائية أو ممارسة الأنشطة الرياضية الشاقة.

فيه جوانب نفسية بالأساس، هناك أشخاص يعانون من تشوهات ويريدون تحقيق توافق نفسي واجتماعي، لكن هناك أشخاص عاديون يريدون تحقيق ما هو أفضل من الناحية الجمالية، وبالتالي هناك مشكلة توافق نفسي واجتماعي.

وقال لـ"العرب" إن "من يلجأون إلى هذه العمليات لديهم مشكلة هوية ذاتية في المجتمع ويسعون لتحقيق أهداف مختلفة منها كسب ودّ الناس والزواج والعمل وإرضاء الآخرين، فضلا عن البحث عن مكانة اجتماعية".

وأشار أولاد عبدالله إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عاملا رئيسيا في كل التحولات الاجتماعية، وهناك تأثير وتأثير كبير خصوصا بالمشاهير، فتصبح عمليات التجميل سلوكا عاديا.

وتابع "هناك ميثاق أخلاقي لا بدّ من احترامه في ظل ممارسة النشاط دون تخصص من أجل الشراء، وعلى عمادة الأطباء أن تأخذ الإجراءات اللازمة في ذلك من أجل حماية أطباء التجميل".

الطبية في السعي لتنظيم طب التجميل.

وتكثر الإعلانات المتعلقة بالتجميل في صفحات فيسبوك وإنستغرام، وقدرة أصحابها على تحقيق أحلام كثيرين بالحنافة والنفخ والشفط، فضلا عن "البوتوكس" ومقاومة التجاعيد وغيرها.

وتشهد تونس إجراء أكثر من 150 ألف عملية تجميل سنويا، منها عمليات شفط الدهون، وتقويم الأنف، وانتشرت في السنوات الأخيرة عمليات شد الصدر والبطن والرقبة والوجنتين والجفون وتقويم الأسنان وزراعة الشعر ولكن الكثير من العمليات تنتهي بتشوهات كبيرة أو وفاة "المريض".

وفي وقت سابق، أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس لعناصر منطقة الأمن الوطني بالمتره بالاحتفاظ بطبيبة مختصة في الجراحة من أجل شبّهة التسبب في وفاة امرأة بسبب خطأ طبي أثناء خضوعها لعملية تجميل بالمصحة التي تعمل بها. وأفاد المختص في علم الاجتماع العيد أولاد عبدالله أن "الموضوع

وتعتبر تقنية شدّ الوجه بالخيط الأكثر استخداما في البلاد، فضلا عن تقنية حقن الوجه سواء بحقن "الفيلر" أو "البوتوكس".

وتقول الإحصائية في طب التجميل الدكتور زكري بالحاج حسن إن "النساء أكثر إقبالا على عمليات التجميل من الرجال الذين تزايد عددهم أيضا، حيث أصبحت العمليات بمثابة نوع من الثقافة الاجتماعية، والناس أصبحوا يستسهلونها".

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن "هناك إقبالا على تحسين المظهر العام بعيدا عن التشوهات الخلقية، على غرار إزالة تجاعيد الوجه وتحسين الشعر وزراعته".

وحذرت الإحصائية في طب التجميل من "كثرة عمليات التجميل حتى تحولت إلى حالة مرضية تخلف تداعيات سلبية ترتبط أساسا بالعامل النفسي، حتى أن بعض النساء يفكرن في إجراء العمليات كلما شعرن بالقلق".

وزادت الحاجة إلى تنظيم قطاع التجميل بسبب كثرة من يسمون بـ"الدخلاء"، في ظل انتشار عمليات التجميل في تونس وهو ما يهدد صحة المواطنين.

واعترفت بالحاج حسن أن "كل عملية تجميل فيها مخاطر، وهناك دخلاء في هذا التخصص لم يدرسوا طب التجميل ولا يتفكرون على عنصر الكفاءة أخرجوا الأطباء المتخصصين وتسببوا في عدة نتائج كارثية بسبب إجراء عمليات تجميل".

وأثبتت تونس جدارة واضحة في إجراء عمليات تجميل الوجه للرجال والنساء، وكذلك تجميل الرقبة والجفون، بشهادة جميع الحالات التي أجرت هذا النوع من عمليات التجميل في أحد المراكز أو العيادات الخاصة حتى زادت نسب الإقبال عليها، خاصة لقلّة كلفة العملية والإقامة في تونس في حال مقارنتها ببعض الدول العربية والأوروبية الأخرى.

وساهم قصور التشريعات المتعلقة بالنشاط في ظهور عدد كبير من الدخلاء في شبكات التواصل الاجتماعي، رغم جهود الهيئة الوطنية للاختصاصات

تحتل تونس المرتبة الثانية أفريقيا في مجال جراحة التجميل بعد جنوب أفريقيا وتستقطب أعدادا كبيرة من الأوروبيين في إطار ما يعرف بالسياحة التجميلية، وذلك نظرا إلى انخفاض كلفة جراحة التجميل إذا ما قورنت بالسدول الأوروبية. ورغم أن هذه العمليات لا تخلو من المخاطر وتهدّد حياة الناس أحيانا، فإن ذلك لم يمنع النساء والرجال من الإقبال عليها، حيث تشهد تونس إجراء أكثر من 150 ألف عملية تجميل سنويا.

عام 2010 هناك أكثر من 150 ألف عملية تجميل يتم إجراؤها في تونس سنويا بعد أن كان العدد لا يتجاوز الألف. ولم يقتصر الإقبال على عمليات التجميل في تونس على التونسيين فقط، بل أظهرت إحصائية حديثة أن عدد الأجانب الذين خضعوا لعمليات التجميل في تونس تجاوز 60 ألفا معظمهم من أوروبا خاصة من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وكذلك من كندا، حيث يفضلون إجراء هذه العمليات في تونس نظرا إلى كلفتها المنخفضة إذا ما قورنت ببدول أوروبا، فقد يتراوح الفارق بين 30 و50 في المئة وقد يصل إلى 70 في المئة في بعض الأحيان.

وكان عدد عمليات التجميل في البلاد قد وصل عام 2004 إلى 3 آلاف عملية، لكن هذا الرقم ارتفع ليشمل عمليات التجميل الجراحية وغير الجراحية وعلى رأسها عملية تجميل الوجه.

ويبلغ عدد الأطباء المتخصصين في طب التجميل في تونس 100 طبيب، أما الأطباء الذين يمارسون هذه المهنة فيبلغ 300 طبيب من غير الحاصلين على شهادة في الاختصاص.

وتعتبر عملية تجميل الوجه في تونس من أكثر العمليات طلبا من قبل النساء،



تونس - زاد الإقبال على جراحة التجميل خلال السنوات الأخيرة في تونس، حيث أصبحت هذه العمليات ظاهرة تستهدف النساء والرجال على حدّ السواء، فضلا عن انتشارها الكبير في صفحات التواصل الاجتماعي.

ويقول الأطباء المتخصصون في المجال إن عمليات التجميل لا تخلو من المخاطر وتهدّد حياة الناس أحيانا، كما يمكن أن تؤدي إلى الوفاة.



العديد أولاد عبدالله من يلجأون إلى هذه العمليات لديهم مشكلة هوية ذاتية

تتقدم تونس على بلدان أوروبية في جراحة التجميل ما يجعلها وجهة محببة لكثير من الأوروبيين، وذلك بفضل تطور الكفاءات الطبية المختصة وكذلك التقنيات الموجودة بالبلاد.

وبدأت عمليات التجميل في تونس بالازدهار منذ بدايات العقد الماضي، واستمرت في الانتشار والتطور حتى أصبحت تونس تحتل المركز الثاني على مستوى القارة الأفريقية

من حيث الإقبال على إجراء العمليات التجميلية بها، وبلغ معدل ازدهار السياحة التجميلية فيها 60 في المئة سنويا. ويسبب إحدى الإحصائيات

الأردنيون ينفقون على السجائر أكثر مما ينفقون على طعامهم

الواحد مقابل 36 دولارا شهريا للفواكه و58 دولارا للبلدان والبيض ونحو 70 دولارا للحوم والدواجن. وحذرت المنظمة على موقعها الإلكتروني من أن التبغ يؤدي بحياة زهاء نصف من يدخنونه، وأنه يسبب وفاة أكثر من ثمانية ملايين نسمة سنويا.

وتقول المنظمة إن أكثر من 80 في المئة من المدخنين البالغ عددهم 1.3 مليار شخص في العالم يعيشون في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل.

انتشار التدخين نسبة إلى عدد السكان، وقالت إن الأردنيين ينفقون على السجائر أكثر مما ينفقون على الطعام.

وذكرت أسيل أنها تنفق على التدخين 70 دينارا (100 دولار) شهريا، إذ يتراوح سعر علبة السجائر في الأردن بين دينار ونصف إلى دينارين ونصف.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن العائلة الأردنية تنفق على التدخين شهريا ما يزيد على 150 دولارا للشخص

عمان - تنفث أسيل خالد (36 عاما) دخان سيجارتها وهي تستريح من عملها كمدربة في صالة تدريب رياضية في العاصمة الأردنية عمان. تقول أسيل التي بدأت التدخين في سن العاشرة دون علم أسرتها، إن التدخين لا يؤثر على عملها كمدربة وإنما لا تعتبر السجائر متنفسا لحالتها النفسية السيئة فقط بل هي رفيقتها في اللحظات السعيدة أيضا. وصنفت منظمة الصحة العالمية الأردن الدولة الأولى عالميا من ناحية

لتقويض الجهود المبذولة لمكافحة التدخين.

وتوضح أن هناك "طرفين رئيسيين يناهضان مكافحة التبغ في الأردن هما شركات التبغ، وهي المستفيد الرئيسي، فضلا عن المنشآت السياحية كالمطاعم والمقاهي".

وتبين المنظمة أنه رغم توقيع الأردن على العديد من الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة التدخين، تشهد البلاد انتهاكات جسيمة متعددة وبشكل مستمر للقانون تتمثل بالتدخين في غالبية الأماكن العامة، وبيع النرجيلة للقصّر، وغياب الفصل الفعلي لمناطق المدخنين وغير المدخنين مما يؤخر من عملية تفضيل حظر التدخين في الأماكن العامة وجعلها خالية من التدخين بنسبة 100 في المئة.

وتوصي المنظمة "بعدم التدخين في الأماكن العامة بشكل كلي، والحظر التام للترويج والإعلان عن السجائر فضلا عن زيادة حجم التحذيرات الصحية وتأثير الإعلام على مواقع التواصل سحرها لتقليل القدرة على شرائها".

ويشير عويس إلى أن وزارة الصحة أسست أكثر من 26 عيادة للمساعدة على الإقلاع عن التدخين في مختلف محافظات المملكة ضمن المراكز الصحية مجهزة بكوادر طبية مدربة، مبيّنا أن هناك أكثر من 11 ألف زيارة إلى تلك العيادات خلال العام الماضي.

ويقول إن الوزارة تنفذ بشكل مستمر حملات للتوعية بأضرار التدخين وحماية الصحة العامة.

وتقول أسيل وهي تشعل سيجارة أخرى قبل أن تعاود عملها "لا أفكر أبدا بأن أقلع عن التدخين فانا مسعّبة به ما دام لا يسبب لي أي مشاكل صحية".

بالتدخين بين النساء تعاني من عراقيل في التبليغ والرصد لاعتبارات اجتماعية.

ووفقا للمنظمة تبلغ النسبة الإجمالية للمدخنين الأردنيين البالغين (ذكورا وإناثا) لمنتجات التبغ 42 في المئة و9.6 في المئة للسجائر الإلكترونية والأجهزة المشابهة.

العائلة الأردنية تنفق على التدخين شهريا ما يزيد على 150 دولارا للشخص الواحد مقابل 36 دولارا شهريا للفواكه

من جانبه يقول الدكتور غيث عويس رئيس قسم الوقاية من أضرار التدخين في وزارة الصحة إن "ضغط الأقران وتقليد الكبار وضغط شركات التبغ وتأثير الإعلام على مواقع التواصل الاجتماعي من العوامل التي تؤدي إلى زيادة نسب التدخين في الأردن حسب الدراسات".

ويضيف أنه رغم وجود قوانين في الأردن لمنع التدخين في الأماكن العامة والدوائر الحكومية وفرض عقوبات على المخالفين ما زال التدخين ظاهرة اجتماعية منتشرة "وبحاجة إلى مزيد من الاهتمام لحلها من خلال تضافر جميع المؤسسات".

وتقول منظمة الصحة في ردها على أسئلة رويترز إن أحد الأسباب الرئيسية لعدم إنفاذ برنامج مكافحة التبغ في الأردن "هو تدخل صناعة التبغ والمجموعات المساندة لها

وترجع روان الدجعة أخصائية الإرشاد والدعم النفسي السبب الرئيسي وراء ارتفاع نسب التدخين في الأردن إلى البطالة والضعف النفسية عند الشباب نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وتقول الدجعة إن "الفقر والمشاكل الاقتصادية لدى الأسر سببا ضغطا نفسيا، ويعتبر التدخين هو المتفلس الذي يقلل التوتر". وهو ما يؤكده محمد ياسين (75 عاما) الذي يصف التدخين بأنه صديقه "الوفي" منذ كان عمره 17 عاما.

ويوضح ياسين أنه وسبب مشاكل الحياة التي عاشها سواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يلجأ إلى السجائر "لإزالة هموم الصدر".

ويضيف ياسين وهو رب أسرة من سبعة أبناء أنه يدخن نحو علبة ونصف يوميا منذ أكثر من 55 عاما ويؤكد "بحمد الله لم يضر التدخين بصحتي وربما هذه نعمة أتمنى ألا أحسد عليها".

وبيّن أن جيله عاش حروبا عديدة سواء عربية أو عالمية "وكان القهر يسيطر على نفسيته ولذلك كان يشعر أن الدخان سبيله للتفكير".

وفي إجابة على أسئلة رويترز أوضح مكتب منظمة الصحة في عمان أن معدل التدخين بين الذكور الأردنيين البالغين (بين 18 و69 عاما) لمنتجات التبغ (كالسجائر والسيجار والنرجيلة ومنتجات التبغ الساخن) بلغ 66.1 في المئة، إلى جانب 15.9 في المئة ممن يدخنون السجائر الإلكترونية، وبالتالي يبلغ إجمالي استهلاك النيكوتين 82 في المئة من الذكور الأردنيين.

وحول نسبة المدخنات أوضحت المنظمة أن الإحصاءات المتعلقة



الأردنيون يدخنون بشراهة

أراوخو فرس رهان تشافي لإعادة برشلونة إلى منصات التتويج

يمرّرها لنا (كمدافعين) كي نقوم بركلها بعيدا (نحو منطقة الخصم). الصعود بالكرة (من الدفاع) لم يكن موجودا“. وتابع “لم نكن نعمل حقا على الناحية التكتيكية. كل ما تفعله (كمدافع) هو الدفاع، هذا كل ما في الأمر. في أوروبا يطلبون منك أكثر من ذلك. كان عليّ أن أغيّر كثيرا“.

تحقيق التغيير

لا يمكن لأحد أن يشكك في الجهد الذي قام به أراوخو من أجل تحقيق التغيير والوصول حتى إلى نيل الإشادة من أحد نجوم الغريم الأزلي ريال مدريد، والحديث هنا عن المهاجم البرازيلي الغد فينيسيوس جونيور الذي أجاب بعد الفوز على تشيلسي الإنجليزي 2 - 0 في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال عن هوية أصعب المدافعين الذين يعاني أمامه، فجاب “إنه بلا شك أراوخو الذي كان أفضل من دافّع ضدي“. وتابع “إنه جيد جدا وقوي جدا ولهذا السبب يلعب مع برشلونة“.

أراوخو أثبت أن الرهان عليه كان موفقا عندما قررت الإدارة ضمه في صيف 2018 من بوسطن ريفر الأوروغوياني

مباكرة أراوخو وصلابته ساهمتا في جعله الحجر الأساسي في قيادة برشلونة لفرض نفسه أفضل فريق دفاعي في الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى. الآن وبعد لقبي الكأس والكأس السوبر الإسبانيين اللتين أحرزهما عامي 2021 والعام الحالي، توجّ أراوخو جهوده الجبارة بإحراز اللقب المحلي الأهم، على أمل أن يواصل على هذا المنوال من أجل إعادة برشلونة إلى مكانته القارية والفوز بلقب دوري الأبطال لأول مرة منذ 2015.

كأس السعودية سبيل الهلال لإنقاذ موسمه

الجولة الماضية عزّز من حظوظه في البقاء. وساهم ذلك في رفع الروح المعنوية لدى لاعبيه، الذين ياملون في كتابة تاريخ جديد لناديهم الغائب عن البطولات منذ عقود مضت. وتوّج الوحدة بلقب المسابقة في 1957 و 1966.

ويغيب عن الوحدة مدافعه عبدالله الحافظ بداعي الإيقاف، لكنه يعول كثيراً على العنصر الأجنبي أمثال الحارس المغربي منير المحمدي ومواطنه فيصل فجر والبرازيلي أنسيلمو دي مورابيس والكوستاريكي أوسكار دوارتي والفرنسي عبد الكريم يودا، إلى جانب بعض عناصر الخبرة أمثال وليد باخشوين وعلاء حجي وسلمان السوداني.

ويحتل الهلال المركز الرابع في الدوري الذي حمل لقبه في المواسم الثلاثة الماضية، بفارق 13 نقطة عن الاتحاد الذي لعب مباراة أكثر، فيما يريّح الوحدة في المركز الثالث عشر بفارق خمس نقاط عن منطقة الهبوط.



في مفترق طرق

حين كان في التاسعة عشرة من عمره، إن “كرة القدم تسارعت. في السابعة عشرة من عمري كنت لا أزال في بلدتي الصغيرة، ألعب للفريق المحلي هوراكان ريفيرا، ثم انتقلت إلى مونتيفيديو على سبيل التجربة مع رينتينستاس“. وتابع “لعبت مع فريق تحت الـ19 عاما لخمسة أشهر ثم رُفعت إلى فريق الكبار الذي يلعب في الدرجة الثانية ثم نقلوني إلى بوسطن ريفر“. ورأى أن “الانتقال من ريفيرا إلى برشلونة في غضون عامين كان جنونيا“.

من التزعر تحت أجنحة والد يعمل في التشجير وأم في تنظيف المنازل والاستمتاع بسلام الطبيعة والحيوانات، وجد أراوخو نفسه يرتدي قميصا ثقيلًا جداً على أي لاعب كان في ظل تاريخ ومكانة برشلونة. قرّر أراوخو ألا يهاب التحدي مهما عظم شأنه وواجه الضغوط الناجمة عن ارتداء ألوان “بلاوغرانا“ بتمارين يومية كان أبرزها في “حلبة الثيران“ لأكاديمية “لا ماسيا“، وهي عبارة عن حلبة محاطة بسور من الشبائيك الحديدية المتحركة على إطارات ترتد منها الكرة عند تسديدها باتجاهها، ما يصلق موهبة السيطرة على الكرة. باتت هذه الحلبة المكان المفضل للشباب الأوروغوياني الذي شعر أن كل شيء حوله مختلف علىّ بعد آلاف الكيلومترات من موطنه. واعتبر أن الانتقال إلى برشلونة كان “قفزة“ في حياته، مضيقاً “في الأشهر الثمانية الأولى سكنت بالقرب من ملعب التمارين“.

ثم قرر استعادة شيء من حنين حياته في الوطن بانتقاله إلى منزل عند سفح الجبل في باليخسا “مع غابات الصنوبر. ما أن تترك المنزل حتى تجد نفسك في ملاذ الجبال. لكن عندما انضممت إلى الفريق الأول واضطرت للسفر كل ثلاثة أيام، عدت إلى أسفل التل“.

اضطر أراوخو إلى تغيير الكثير مما تعلمه كرويا في الأوروغواي “حيث اللعب المباشر أكثر. تطوّر الأمر هناك بعض الشيء، لكن الحارس ما زال يركل الكرة بعيدا كل ما كانت في حوزته أو

مدرّب - أدرك المدرب الحالي تشافي هرنانديز أنه من أجل العودة إلى منصة التتويج يجب تغيير الأمور، خاصة بعدما ترافق اسم برشلونة بما أطلق عليه أسلوب “تيكي تاكا“ الذي بدّاه مدرّبه الهولندي السابق الراحل يوهان كرويف واتقنه جوزيب غوارديولا. وغاب برشلونة عن منصة تتويج الدوري المحلي منذ 2019، لكن ها هو الآن على بعد خطوة منها بفضل سلاح جديد - غريب عليه هو الدفاع الذي لعب الدور الرئيسي في إزاحة غريمه ريال مدريد عن العرش، بعدما تلقت شبكها 11 هدفا فقط في 33 مرحلة.

فراغ كبير

اعتقد الكثيرون أن رحيل صخرة الدفاع جيرار بيكيه سيترك فراغا كبيرا في الخط الخلفي للفريق الكتالوني، لكن الأوروغوياني رونالد أراوخو أثبت أن الرهان عليه كان موفقا عندما قررت الإدارة ضمه في صيف 2018 من بوسطن ريفر الأوروغوياني في صفقة بلغت 1.7 مليون يورو فقط من دون المكافآت. إلا أن رحلة أراوخو البالغ حاليا 24 عاما في “كامب نو“ لم تكن ودية في بدايتها، إذ عانى للتأقلم على بعد نحو 10 آلاف كيلومتر من موطنه.

والأمر لا يتعلق بإصابات عانى منها في مستهل مشوار بدّاه مع الفريق الريدف، بل ووجه صعوبة في التأقلم مع حياته الجديدة وحتى مع اللغة لأنّه قادم من ريفيرا القريبة جدا من الحدود البرازيلية والتي يتحدث سكانها لغة “بورتونبول“، وهي مزيج من البرتغالية والإسبانية وفق ما كشف أراوخو نفسه في إحدى المقابلات. لكنه لم يستسلم وأظهر شخصيته القتالية في التعامل مع حرق المراحل التي توتّر نفسها على أي مراهق كان، فكيف الحال إذا كان الأمر يتعلق بالدفاع عن ألوان أحد أعرق وأهم الأندية في أوروبا والعالم بأجمعه.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة “دي غارديان“ البريطانية في فبراير الماضي، قال أراوخو الذي وصل إلى برشلونة

ديربي عربي مرتقب بين الترجي والأهلي في سباق أبطال أفريقيا

الوداد المغربي ينشد مواصلة حملة الدفاع عن لقبه من بوابة صن داونز



مواجهة خاصة

0 - 3 أمام الترجي ليفشل في التتويج بالبطولة عام 2018. ويشهد ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء المغربية مواجهة لا تقل حماسة بين الوداد البيضاوي وماميلودي صن داونز.

وتعتبر هذه هي المواجهة السادسة بين الوداد وصن داونز، لكنها الثالثة في الأدوار الإقصائية، بعدما سبق أن التقيا في دور الثمانية بدوري الأبطال عام 2017، حيث فاز كل فريق بلعبه 1 - 0 على الآخر، ليحتكما إلى ركلات الترجيح التي أبستمت في النهاية للفريق المغربي، الذي شق طريقه نحو التتويج بلقبه الثاني في البطولة آنذاك.

قمة حاسمة

كانت المواجهة الثانية بين الفريقين في مرحلة خروج المغلوب بدوري الأبطال عندما التقيا في قبل نهائي نسخة عام 2019، حيث فاز الوداد 2 - 1 في مباراة الذهاب بالمغرب، قبل أن يتعادلا دون أهداف في لقاء الإياب بجنوب أفريقيا، ليظفر الوداد بورقة الترشح للنهائي الذي خسره أمام الترجي في ذلك الوقت. ودائما ما تتسم لقاءات الوداد وصن داونز بالإثارة والمتعة، وهو ما تعكسه لغة الأرقام بين الفريقين، ففي 10 لقاءات جرت بين الناديين، حقق الفريق المغربي 4 انتصارات، بينما فاز منافسه الجنوب أفريقي في 3 مواجهات، وفرض التعادل نفسه على 3 لقاءات.

ويتولّى المدرب البلجيكي سفين فاندنبروك قيادة الوداد في المباراة، بعدما أصبح المدير الفني للفريق المغربي خلفا للإسباني خوان كارلوس غاريدو، الذي تم الاستغناء عن خدماته بسبب تراجع أداء الفريق.

ولن تكون مهمة الوداد سهلة على الإطلاق أمام صن داونز، الذي يراه متابعون المرشح الأوفر حظا للوقوف على منصة التتويج هذا العام، عطفًا على النتائج والمستويات المذهلة التي حققها الفريق الملقب بالبرازيليين في هذه النسخة. وخاض صن داونز 10 مباريات خلال مشواره في دوري الأبطال هذا الموسم، فحقق 8 انتصارات وتعادل في مباراتين، وهو الوحيد بين فرق البطولة الذي لم يعرف طعم الخسارة، وسجل لاعبوه 35 هدفا، بينما سكنت شبكاه 10 أهداف.

وكان فريق المدرب المحلي رولاني موكونيا هو الوحيد بين أندية الدور قبل النهائي، الذي فاز في مباراتي الذهاب والعودة على منافسه في دور الثمانية، حيث تغلب 4 - 1 على مضيقه شباب بلوزداد الجزائري ذهابا، قبل أن يكرّر تفوقه ويفوز 2 - 1 في مباراة العودة، ليأتي صعوده عن جدارة واستحقاق.

يحلّ الأهلي المصري ضيفا ثقيلا على الترجي التونسي في مواجهة عربية كلاسيكية ضمن ذهاب الدور نصف نهائي أبطال أفريقيا، فيما يأمل الوداد الرياضي المغربي في مواصلة حملة الدفاع عن اللقب عندما يستقبل المرشح القوي ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي.

القاهرة - تدخل بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مراحلها الأخيرة، حيث تنطلق اليوم الجمعة جولة الذهاب في الدور قبل النهائي للمسابقة القارية بمشاركة 3 فرق عربية. ويلتقي الترجي التونسي مع ضيفه الأهلي المصري اليوم في ديربي عربي ساخن، في حين يلعب الوداد البيضاوي المغربي حامل اللقب مع ضيفه ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي يوم غد السبت.

وشاعت الأقدار أن يتكون أضلاع المربع الذهبي في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء هذا الموسم من أبطال النسخ السبع الأخيرة للمسابقة، وهو ما يعكس مدى الندية والتكافؤ التي تتمتع بها مباريات هذا الدور.

وفاز صن داونز بلقبه الوحيد في دوري الأبطال عام 2016، في حين حصل الوداد على البطولة 3 مرات من بينها نسختا 2017 و2022، وحصل الترجي السكاس 4 مرات من ضمنها لقباً 2018 و1919، وتوجّ الأهلي، صاحب الرقم القياسي كأكثر الأندية فوزا بدوري الأبطال برصيد 10 ألقاب، بالبطولة عامي 2020 و2021.

وقبل لقاءه الـ13 على ملعب حمادي العقربى في مختلف البطولات القارية ضد أندية تونس، لم يعرف الأهلي لغة التعادل على هذا الملعب مطلقا، بعدما شهد فوزه في 6 لقاءات، ليصبح أحد أكثر

اللاعبين الخارجية التي حقق انتصارات عليها، لكنه خسر في مثلها. كما يحمل هذا الملعب العديد من الذكريات السعيدة للأهلي، بعدما شهد تتويجه بدوري الأبطال عامي 2006 و2012 على حساب الصفاقسي والترجي على التوالي، لكنه شهد سقوطا مدويا له بخسارته

المربع الذهبي في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء هذا الموسم من أبطال النسخ السبع الأخيرة للمسابقة، وهو ما يعكس مدى الندية والتكافؤ التي تتمتع بها مباريات هذا الدور.

وفاز صن داونز بلقبه الوحيد في دوري الأبطال عام 2016، في حين حصل الوداد على البطولة 3 مرات من بينها نسختا 2017 و2022، وحصل الترجي السكاس 4 مرات من ضمنها لقباً 2018 و1919، وتوجّ الأهلي، صاحب الرقم القياسي كأكثر الأندية فوزا بدوري الأبطال برصيد 10 ألقاب، بالبطولة عامي 2020 و2021.

نبيل معلول، مدرب الترجي، يأمل في تحقيق فوزه الثاني على الأهلي خلال مواجهته الخامسة ضد الفريق المصري

وتاكدت مشاركة فريق عربي واحد على الأقل في الدور النهائي، الذي عاد ليقام من مباراتي ذهاب وعودة بتلك النسخة، بعدما كان يجري من خلال لقاء فاصل وحاسم خلال النسخ الثلاث الماضية.

مواجهة عربية

سيكون ملعب حمادي العقربي في ضاحية رادس بالعاصمة التونسية مسرحا للمواجهة العربية المرتقبة بين الترجي والأهلي، حيث يتجدد الموعد بينهما للمرة الثانية في آخر 3 نسخ لدوري الأبطال، بعدما سبق أن التقيا في الدور ذاته موسم 2020 - 2021. كما تعد هذه هي المرة الرابعة التي يلتقي خلالها الترجي مع الأهلي في قبل نهائي دوري



نجوم مهرجان كان تحت حماية أمنية مشددة



الوضع في فرنسا مختلف

نقطة تفتيش للمراقبة والحراسة داخل القصر. ولم تُنس التدابير الأمنية في البحر مع الاستعانة بعناصر الدرك البحري (18 مايو) حيث سيحضر نجوم بينهم مايكل دوغانس وجوتي ديب وهاريسون فور. ويقول جونه "قبل حضور أي نجم على السجادة الحمراء، وتلقاها قبل أي إطلالة تُسجل عند الساعة السابعة مساءً، سيتم تطويق منطقة معينة لا يُسمح بدخولها إلا لأشخاص معينين". وقام المنظفون من جانبهم بتفويض ثماني شركات أمنية خاصة ستقيم 256

المهرجانات والمؤتمرات حيث ستُعرض الأعمال السينمائية بينها عرض أول للجزء الأخير من سلسلة "إنديانا جونز" (18 مايو) حيث سيحضر نجوم بينهم مايكل دوغانس وجوتي ديب وهاريسون فور.

ويقول جونه "قبل حضور أي نجم على السجادة الحمراء، وتلقاها قبل أي إطلالة تُسجل عند الساعة السابعة مساءً، سيتم تطويق منطقة معينة لا يُسمح بدخولها إلا لأشخاص معينين". وقام المنظفون من جانبهم بتفويض ثماني شركات أمنية خاصة ستقيم 256

متحف متروبوليتان يعيد الأعمال الفنية المسروقة

وينفذ القضاء في ولاية نيويورك منذ أكثر من عامين حملة واسعة لاستعادة آثار منهوبة من نحو 20 دولة باتت موجودة في متاحف المدينة الأميركية الكبرى ومعارضها، ومن بينها متحف "ميت" التي يضم مجموعات من القطع لجامعي أعمال فنية ومانحين أثرياء. وكانت المنحوتتان منذ عام 1998 حتى مصادرتها عام 2023 بحوزة متحف "ميت على سبيل الإعارة من شيلبي وايت (85 عاماً)، إحدى هواة جمع القطع الأثرية في مانهاتن". وسبق للقضاء في نيويورك أن ضبط عامي 2021 و2022 نحو 20 عملاً فنياً مسروقاً لدى وايت.

لمتحف «ميت» تاريخ طويل في النظر بأصل مجموعاته بدقة، وإعادة العمل الفني إلى بلد المنشأ إن اقتضى الأمر

وتركيا والشهر الماضي إلى الهند". وكان القضاء في نيويورك أعاد الثالقاء إلى الصين منحوتتين جنائزيتين حجريتين مهزنتين تعودان إلى القرن السابع وتبلغ قيمتهما 3.5 مليون دولار، ضبطتا في متحف متروبوليتان للفنون.

رنا رئيس في الجزء الثالث من مسلسل «موضوع عائلي»

عن شكلها المعتاد، وخاصة شكل أنفها ويبدو أنها أجرت جراحة تجميلية لتصغير حجمه ورفعته إلى أعلى. وتفضل الممثلة الشابة الظهور في كل مرة بلوك جذاب يخطف الأنظار ويكشف جمال ملامحها، لكن العديد من المتابعين لهاعلقوا على تغير شكلها هذه المرة بشكل مختلف غير معتاد، كما أجمعوا أن ملامحها الطبيعية كانت أجمل بكثير قبل إجراء هذا التعديل التجميلي عليها.

وتدور أحداثه حول شاب يدعى سولي (علي ربيع) يهرب من الزواج من فرح (رنا رئيس) فيجد نفسه في علاقة عاطفية مع مريم، ولا يستطيع الزواج منها بسبب تعويذة سحرية، فيخوض العديد من المواقف الكوميديّة مع صديقه القرب شمش (أوس أوس) لحل لغز التعويذة. من جانب آخر تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للممثلة رنا ظهرت فيها بملابس مختلفة تماماً

معه ابنته سارة التي تلعب دورها رنا رئيس، وذلك بعد سنوات طويلة من عيشها بالخارج، وعاش الكواني قصة حب مع مريم التي قدمت دورها نور اللبنانية وانتهت الأحداث بزواجهما وإنجاب نور لطفلة. وتعيش رنا هذه الأيام على وقع نجاح فيلم "بعد الشر" الذي احتل المراتب المتقدمة في شباك التذاكر وشاركت في بطولته الفنان علي ربيع.

القاهرة - تستعد الممثلة المصرية رنا رئيس مع فريق عمل مسلسل "موضوع عائلي" لبدء تصوير الجزء الثالث منه، والمقرر في سبتمبر المقبل، وذلك بعد نجاح الجزأين الأول والثاني.

وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي كوميدي، حول الشيف إبراهيم الذي يجسد دره الفنان ماجد الكواني ويعاني من فقدان الذاكرة، فيما تعيش

بيت العود في بغداد يحتفل بتخرج الدفعة الأولى من العازفين

بغداد - احتفل بيت العود فرع بغداد، بتخرج الدورة الأولى من طلبته للعام 2023 الأربعاء، بحضور مؤسس بيت العود ومديره الموسيقار نصير شمة، وبالتعاون مع دائرة الفنون الموسيقية. وقال شمة خلال الاحتفالية، "نرصد البنية الأولى من عطاء بيت العود، في بلد العود، الذي ينهل من فيض عطاء زرياب في العهد العباسي، وما زال متواصلاً.. يسير نحو المستقبل بثقة وأناة". من جانبه قال مدير بيت العود فرع بغداد الموسيقار محمد العطار "المجموعة الأولى من الطلبة المخرجين في البيت تضم فنانين أسهموا ببنشر روح التجديد في العزف الحديث على آلة العود، وهم: رحمن الماجد، مصطفى صالح، رعد رياض، كرم ثامر، بإشراف لجنة موسيقية متخصصة". وأكد الفنان نصير شمة، مؤسس مدرسة بيت العود العربي، بالقاهرة، وغيرها من المدن المصرية والعربية، أنه سوف يتم تأسيس أول بيت للعود جديد بالرياض في السعودية الشهر المقبل.

وأشار إلى أهمية آلة العود، باعتباره هوية الأمة، ويرجع تاريخ هذه الآلة إلى عام 2350 قبل الميلاد، حيث انتشرت في بلاد ما بين النهرين، وحضارة وادي النيل، والحضارات المجاورة لهما، وقد انتقلت أثناء فترة الحكم الإسلامي إلى تركيا، ومن قبل إلى إيران " بلاد فارس"، وأنه من رحم آلة العود، خرجت العديد من الآلات الموسيقية الأخرى.

صباح العرب

د. هيثم الزبيدي

هل نكتب مقالة سوية

هذه مقالة للتشجيع على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة المقالات. فبحكم تلقينا لمقالات أو مقترحات المقالات عبر البريد الإلكتروني للصحيفة بشكل متواصل، فإن جهداً يومياً للمحررين المعنيين يذهب بلا طائل. ثمة مسؤولية في عدم إهمال ما يرسل. من حق من يتقدم بمقالة للنشر أن نقرأ ما كتبه، لكن كما يعلم الكثيرون ممن يعملون في مهنة التحرير الصحفي، فإن الغالبية المتداولة هي بمستوى رث.

بداية اعترف بأنني لست كاتباً محترفاً ولا محرراً محترفاً، لهذا لا أستطيع الحكم لكنني قارئ مثلي مثل غيري. والذي يقرأ يومياً لساعات، سيطور ذائقته ويستطيع أن يميز بين الرث والجيد. وطالما هذه الصحيفة هي "دكاننا"، نبيع ونشتري فيه ما نراه مناسباً، فإن سلطة النشر أو منعه بين يدي المحررين.

مثل أي مؤسسة صحفية، نريد أن نستقبل مقالات جيدة. بعض الأحيان يتقدم الكتاب بمقالات بأفكار جيدة ولكن بصياغات ضعيفة، فيبادر المحرر إلى إدخال تعديلات لإصلاح النص. مرات أخرى، يستطيع الكتاب إخفاء ضعف الفكرة ببلاغة الوصف والصياغة. إذا لم تستمتع بالفكرة، فالحل الأدنى أن تستمتع باللغة. المرات الأكثر هي المقالات التي لا تقدم فكرة جيدة أو منطقية ومكتوبة بلغة عربية مفككة وسيئة. مثل أي شيء، يمكن للكتاب المهتم أن يطور كتاباته. وطالما لا توجد الكثير من المدارس المحترقة في عالمنا العربي للقيام بمثل هذه المهمة، فالتطوير الذاتي ضروري، وإن كان يمرّ باوجاع رفض المؤسسات نشر المقالات الضعيفة. الآن هناك بصيص أمل للتعاون بين الذكاء الاصطناعي والكتاب. سالت الذكاء الاصطناعي لينغ الذي توفره مايكروسوفت، هل نكتب مقالة سوية. الجمل التالية هي ردوده. البقية يقع عاتقها على من يريد أن يرسل المقالات للصحف ولا يأتيه الرفض أو يواجهه الإهمال.

*** هل نكتب مقالة سوية؟ نعم، يمكننا أن نكتب مقالة سوية. لكن أولاً، يجب أن نحدد موضوع المقالة والهدف منها. هل تريد أن تكتب مقالة احترافية أو سردية أو جدلية أو نقدية أو تعليمية؟ وما هو الجمهور المستهدف للمقالة؟ بعد ذلك، يجب أن نضع بعض الخطوات العملية لكتابة مقالة جيدة. أولاً: اختيار عنوان يثير اهتماماً ويتناسب مع الموضوع والهدف والجمهور.

ثانياً: البحث عن المعلومات الموثوقة والمفيدة التي تدعم وجهة نظرك أو تسلط الضوء على المشكلة أو الحلول المقترحة. ثالثاً: كتابة مسودة تضم مقدمة تلفت انتباه القارئ وتعرض الفكرة الرئيسية للمقالة، ومتنا يتضمن فقرات مترابطة تطرح الحجج والأدلة والأمثلة والإحصائيات، وخاتمة تلخص النقاط الأساسية وتوصل إلى استنتاج أو توصية أو دعوة إلى العمل.

رابعاً: تدقيق المسودة لغوياً وإملائياً ونحويًا، والتأكد من صحة المصادر وطريقة استشهادها، والتعديل على الأسلوب والبناء والتسلسل لجعل المقالة أكثر جاذبية ووضوحاً. هذه هي الخطوات الأساسية لكتابة مقالة بحثية متميزة. هل لديك أي سؤال أو استفسار؟

